

عبد المجيد يحذر من امبراطورية اسرائيلية مهمة روس: اجتماعات ولا نتائج

السلام".

عبد المجيد

✽ في القاهرة حذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد من مساعي اسرائيل لاقامة امبراطورية في الشرق الاوسط. وقال في تقرير اعده لعرضه على اجتماع وزراء الخارجية العرب غداً ان اسرائيل تسعى "يوميّاً الى قضم مزيد من الاراضي العربية بهدف توفير المجال الجغرافي لامبراطورية اسرائيلية في الشرق الاوسط تستغل مشاعر القوة والتفوق العسكري التقليدي والنووي". واضاف ان "الاحداث اثبتت ان حكومة نتياهو تختزن اخطر الافكار العنصرية والتزعات الاستعلائية التي تقودها الى التخلص من الوجود العربي في فلسطين قدر الامكان".

وبنه الى ان "ما تبقى من فترة ولاية حكومة نتياهو حتى سنة ٢٠٠٠، وربما التجديد لها اربع سنوات اضافية، يمثل فسحة زمنية كافية لتحقيق حلمها المباشر ليس على فلسطين وحدها بل يمكن ان يتعداها الى ابعد من ذلك بكثير".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

"الانقاذ": خطوة زروال استقالة مقنعة ٢٧ قتيلاً في قرية جزائرية صغيرة

أكثر من ٢٦ الف شخص وفقاً لحصيلة رسمية، في حين تؤكد مصادر مستقلة وغربية مقتل أكثر من ٧٠ ألفاً.

الانتخابات الرئاسية

وصرح الناطق باسم الهيئة التنفيذية لـ "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج عبد الكريم ولد عده ان الدعوة الى انتخابات رئاسية مبكرة ما هي الا "استقالة مقنعة" لزروال.

وقال في تصريح عبر الهاتف "نعتقد ان هذا الاعلان المفاجئ هو اصدق تعبير عن حال الضيق التي يعانيها النظام وعن الخلافات الداخلية التي تصعب به". ورأى ان الحجج التي قدمها الرئيس لتبرير الدعوة الى انتخابات مبكرة "ليست مقنعة" ودليل "عجز" الرئيس عن حل الازمة. ونصح زروال بسلوك "الطريق الوحيد الممكن وهو الحل السياسي التفاوضي الذي يشمل الجميع من دون استثناء أي الجبهة الاسلامية للانقاذ أيضاً". وسئل عن احتمال مشاركة "الجبهة الاسلامية للانقاذ" بشكل غير مباشر في الحملة الانتخابية، فأجاب انه "لا يزال مبكراً الكلام عن هذا الموضوع".

ويذكر أن زروال انتخب في تشرين الثاني ١٩٩٥ لولاية من خمس سنوات في اول انتخابات رئاسية منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ شارك فيها مرشحوه غيره.

✽ في باريس، صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو-سوكريه أن الحكومة الفرنسية "أخذت علماً بقرار" الرئيس زروال، مشيرة إلى أن باريس "لا تعلق قط على قرارات متصلة بالسياسة الداخلية".

(و ص ف، رويترز)

أودى العنف المستمر في الجزائر ليل الأحد - الاثنين ٢٧ شخصاً في مذبحه في قرية سيدي سباع الصغيرة في منطقة عين دقل على مسافة ١٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة. وحصلت الجزرة التي أصيب فيها أيضاً شخصان بجروح بعد يومين من اعلان الرئيس اليمين زروال مساء الجمعة إجراء انتخابات رئاسية مبكرة قبل نهاية شباط ١٩٩٩ لن يرشح نفسه فيها. وقالت الأجهزة الأمنية انها "شنت عملية بحث ومطاردة واسعة النطاق للعثور على مرتكبي هذا العمل الاجرامي" الذين يعتقد أنهم من الأصوليين.

وسجلت في الاسابيع الأخيرة هجمات عدة استهدفت مدنيين في غرب البلاد وأوقعت عشرات القتلى. وفي آب الماضي شهدت منطقة عين دقل أعمال عنف أدت إلى مقتل ٢٩ مدنياً على الاقل وإصابة ٤٠. كما قتل ١٦ شخصاً غداة الخطاب المتلفز الذي القاه زروال في ١٩ آب الماضي. ومنذ اعلانه الجمعة عبر الاذاعة والتلفزيون اختصار ولايته، قتل ٣٦ شخصاً واصيب ثمانية في مذبحه عين دقل وفي اربعة اعتداءات في اليومين الاخيرين في شرق البلاد وجنوبها وغربها.

وجاء في تقرير نشره أمس المرصد الوطني لحقوق الانسان في الجزائر ان ٤٦٤٢ شخصاً قتلوا عام ١٩٩٧ في ٥٥٤ اعتداء وفقد ٧٠٦ اشخاص بعدما أوقفهم القوى الأمنية المختلفة. وقتل ٤١٤٣ شخصاً في ٢٩٩ مجزرة جماعية، و٤١٢٦ شخصاً في ١٧٦ انفجاراً، و٨٨ شخصاً في اغتيايات متفرقة. وأشار المرصد الى ٤٢ "تجاوزاً" منسوبة الى القوى الأمنية.

ومنذ تفجر العنف في الجزائر عام ١٩٩٢ حين ألفت السلطات انتخابات عامة كان الفوز فيها مضموناً لـ "الجبهة الاسلامية للانقاذ"، قتل

نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر سياسية ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس سيقى في المنطقة بضعة ايام اخرى يحاول خلالها ترتيب لقاء لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات املاً في ازالة العقبات التي تعترض مهمته التوصل الى اتفاق في شأن الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية. وقالت ان روس ابغى الى نتياهو الذي التقاه امس انه لم يحرز اي تقدم في مساعيه لتقريب وجهات النظر بين الجانبين وان الجانب الفلسطيني لم يتجاوب مع اي من المطالب الاسرائيلية الخاصة ببداً التبادلية والمواضيع الامنية. واضافت انه اطلعه ايضاً على المحاولات الفاشلة لصوغ مذكرة تفاهم امنية جديدة بين الجانبين، مشيرة الى ان مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في تل ابيب التقوا مسؤولين امنيين فلسطينيين سعياً الى تفاهم على المذكورة.

كذلك اعلنت مصادر رسمية اسرائيلية ان اللقاء الذي عقد مساء الاحد وضّم الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني فايفه وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في حضور روس "انتهى من دون نتيجة". وتناولت المحادثات تشغيل مرافق غزة ومطارها وفتح معابر آمنة بين الضفة وقطاع غزة والافراج عن نحو ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني في اسرائيل. وحمل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي الفلسطينيين تبعة فشل المحادثات. وقال ان التوصل الى اتفاق ممكن اذا ائِن الفلسطينيين موقفهم وساروا في الاتجاه الذي يريده الاميركيون.

وقال وزير الامن الداخلي افيفغور كهلاني ان لا مانع لدى اسرائيل في حل القضايا العالقة اذا نفذت السلطة الفلسطينية التزاماتها الامنية.

اما الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة فعزا الفشل الي رفض اسرائيل المبادرة الاميركية. وقال: "لم يتحقق شيء وما يجري هو مجرد اجتماعات من دون نتائج ولم يحصل روس حتى الآن على قبول (اسرائيلي) للمبادرة الاميركية ولا ضغوط اميركية على اسرائيل والامور مجمدة". وشدد على ان "اسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يبعث العراقيل امام امكانات التوصل الى اتفاق".

وطالب عرفات المنسق العام لنشاطات الامم المتحدة في فلسطين شينماي غاريخان بدور فاعل للمنظمة الدولية في دفع عملية السلام واتخاذها من التعنت الاسرائيلي. واعتبر عريقات ان البديل العملي الوحيد لانقاذ عملية السلام في حال فشل المبادرة الاميركية، هو تنفيذ المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للدول المعنية بالسلام. في غضون ذلك، كرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون "تصميمه" على بذل قصارى جهده لاحراز تقدم في المفاوضات. وقال في لقاء في البيت الابيض مع مسؤولين يهود اميركيين في الذكرى الخامسة لاتفاق اوسلو، "لا شيء سيمعني شخصياً ولا شيء سيمع الادارة الاميركية من احراز تقدم في عملية السلام. وسنبقى ملتزمين بالترويج لارساء السلام". واعتبر ان وضع عملية السلام افضل مما يعتقد الرأي العام وان "من الضروري ان يتخذ الجانبان قرارات وفقاً للمصالح البعيدة المدى لمن يمثلون". واكد ان "اسرائيل مصلحة واضحة جداً في ارساء

سكان اسرائيل يقتربون من ٦ ملايين

القدس - و ص ف - توقع مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي في بيان أمس ان يتخطى عدد سكان اسرائيل الستة ملايين نسمة خلال السنة اليهودية المقبلة. وقال ان عدد سكان اسرائيل وصل حالياً الى ٥٦٩٨٧٠٠٠ شخص بينهم ٤٠٧٩ في المئة من اليهود ١٨٠٠٠ في المئة من العرب و٢٠٠ في المئة من جنسيات مختلفة. ونشرت هذه الاحصاءات في مناسبة السنة اليهودية الجديدة التي تبدأ في ٢٠ أيلول.

الملك فهد استقبال نجل القذافي

الرياض - و ص ف - افادت كالة الأنباء السعودية "واس" ان الملك فهد بن عبدالعزيز استقبال أمس في الرياض الساعدي القذافي أحد أبناء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي يقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية منذ الجمعة الماضي. واضافت ان الساعدي سلم الملك رسالة "تمنيات" من والده.

وكان ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز استقبال السبت الساعدي الذي سلمه ايضاً رسالة من والده. وكان الساعدي القذافي وصل الجمعة الى الرياض علي متن طائرة حطت في مطار الملك خالد الدولي. ولم توضح "واس" من أين أقلعت الطائرة. ويذكر ان العقيد القذافي ناقش في ٣ أيلول في طرابلس تطورات قضية لوكربي مع السفير السعودي لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان.

انطلاق مشاورات رئاسية حول التعديل الدستوري

اتجاه لبلورة صورة الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية الشهر الحالي. وقال بعض هؤلاء اثر زيارتهم المراوي انه اذا تم التوافق بين الرؤساء المراوي وبري والحيري على تعديل المادة ٤٩ من الدستور فان الاخراج سينفذ بسرعة وبالطريقة التي يتم الاتفاق عليها. وتوقعوا ان تشهد الفترة الفاصلة عن بداية المهلة الدستورية للانتخاب الرئاسي في ٢٣ ايلول الجاري اتصالات واجتماعات متلاحقة وان يكون رئيس الجمهورية محوراً باعتبارها المرجع الاول في البلاد.

وكان الحيري قد امتنع عن التعليق على قول بري ان الحكومة هي ضد التعديل الدستوري علماً انه لوحظ ان رئيس المجلس وصف علاقته برئيس الحكومة بأنها "جيدة". وفي اطار اخر علم ان الحيري سيقابل، على هامش زيارته لنيويورك لالقاء كلمة لبنان في الدورة العادية للامم المتحدة عدداً من الزعماء العرب والاجانب.

فاجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري الاوساط السياسية والنيابية بمسارعتة، فور عودته امس الى بيروت، الى نفي علمه بموضوع المشاورات النيابية في شأن الاستحقاق الرئاسي. ولم تجد هذه الاوساط تفسيراً واضحاً لهذا الموقف بعدما ترك رئيس المجلس الحديث عن المشاورات يتمادي اسبوعين كاملين قبل ان ينفية، علماً ان الشرارة الاولى التي اطلقت هذا الموضوع صدرت عن اقرب النواب الى بري هو النائب محمد عبد الحميد بيضون واثارت ردوداً نيابية مختلفة الاتجاهات، ولم يقتصر الامر على تناول هذه القضية في الصحف ووسائل الاعلام.

في اي حال، ومع عودة بري وزيارته رئيس الجمهورية الياس المراوي، ثم عودة الرئيس رفيق الحريري مساء، يبدو انه استعيض عن المشاورات النيابية بمشاورات رئاسية بين اركان الحكم. وصباح اليوم يزور الحيري بدوره الرئيس المراوي الذي تحدث زواره مساء امس عن

اسرار الآلهة

نقل عن مسؤول سوري قوله ان في لبنان زعماء حافظوا على زعامتهم الموروثة فيما آخرون لم يحافظوا عليها. وسمى احدهم في الشمال.

من المسؤول؟

قال وزير سابق ان دستور الطائف الذي قلّص صلاحيات رئيس الجمهورية جعل دوره كشريك في السلطة التنفيذية غير متساو مع دور رئيس الحكومة.

لماذا؟

تراقب اوساط رسمية وسياسية نهج البلديات التي يديرها "حزب الله" في بعض المناطق.

بعد عودته فجراً وزيارته قصر بعداً بري يوضح مصير المشاورات: استغلوا غيابي واستحضروا الأرواح!

استثنائية وارسلوا تعديلاً دستورياً لاقوم باستشارات حوله. فقال لي فخامة الرئيس انه سيستأشر مع رئيس الحكومة. هل ستلتقي رئيس الحكومة على الاقل للتشاور؟

- لا مشكلة بيني وبينه وليس هناك اي مشكلة شخصية بيننا ابداً، هناك مشكلة قلناها في السابق وكررناها. على العكس هناك ود شخصي بيني وبينه.

يحكي ان المعركة ليست معركة الرئاسة الاولى بمقدار ما هي معركة الحكومة الجديدة؟

- اعتقد ان هناك شيئاً من هذا القبيل. واعلن انه سيوجه الدعوة الى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية، مشيراً الى انه حتى اللحظة لا شيء محسوماً بالنسبة الى التعديل الدستوري او غير ذلك.

واذا كان هناك مثل هذا التعديل، اقول لكم ان في استطاعتنا الاهتمام بمناقشة التعديل وقد نقول ان هذه المادة يجب ان تُلغى. ففي لبنان يحصل اشتراع وضده في آن واحد. يقولون انه لئلا يستغل الموظف وظيفته قرروا هذا المادة، واذا استغل الموظف وظيفته يجب ان يوضع في السجن، فلماذا نمنع موظفاً من الترشيح لرئاسة الجمهورية؟ الا يمكن ان يستغل الوزير مركزه وهو اعلى موظف؟ على كل حال هذا التعديل يحتاج الى اجراء مشاورات في شأنه مع الكتل النيابية، اذا لم نقل بالتشاور مع الفاعليات او غيرها، وان المشاورات التي اجريناها في هذا الشأن سابقاً تساعدنا ولكن بعد ثلاث سنوات تغيرت امور كثيرة. ولذلك يفترض اجراء مشاورات جديدة. اما اذا لم يكن هناك تعديل دستوري فهناك اسما كثيرة مقترحة علينا ان نرى منها من هو الاسم الملائم للناس وهذا لا يحتاج الى مشاورات لأن رئيس المجلس على اتصال دائم مع النواب لمعرفة اين استقرت المحصلة اذالك ندعو الى جلسة انتخاب.

هل السابق كنت ضد التمديد؟

- ليس سرا ابداً فانا لم اكن ضد الرئيس المراهوي شخصياً بل كنت ضد التمديد وضد مبدأ التعديل الدستوري وحاولت بكل الوسائل الديموقراطية ان ابعد هذا الموضوع ولم اتكن من ذلك.

هل كنت تؤيد شخصاً آخر؟

- من.

قائد الجيش العماد اميل لحود؟

- لا، لا، بالنسبة الى العماد لحود اعتقد

اما الآن حول ماذا استشير؟ هل اسأل النواب عن انتخاب العماد اميل لحود او غيره؟ لقد بدأ الكلام بركب في هذا الشأن وقرأت ذلك ثم بدأت كتابة مقالات التأييد لهذه المشاورات واخرى تنتقدها وتهاجمها وانا بقيت صامتاً واجري اتصالاتي مع بيروت واعطي تعليماتي بعدم التعليق على هذا الموضوع. اضافة الى ان اخانا غسان تويني بدأ كلاماً على الديموقراطية البرية. وبدأ على سؤال آخر قال: "ليس لسوريا علاقة بهذا الموضوع من قريب ولا من بعيد. وكل واحد يترجم على ذوقه ويرى الجبل من زاويته".

وعن هدف هذه الحملة قال: "انها في اطار حملة على المجلس وليس علي شخصياً فضية المشاورات التي اخترعت والحملة على مدة ولاية رئاسة المجلس واختصار ولاية رئيس المجلس كلها ليست حملات شخصية بل تستهدف مؤسسة مجلس النواب لاضعاف دورها خصوصاً في انتخاب رئيس الجمهورية".

ورأى ان الحملة هي "لمصلحة المهينة في البلد وعلى كل مؤسسات البلد لانهم يعتبرون ان مجلس النواب مع بعض المؤسسات الاخرى خارج هذا الإطار. هناك تركيز على المجلس وانتم تلاحظون ذلك فاذا افترضنا ان الهجمة على نبيه بري فقد جرى الكلام على المادة ٤٤. وهذا الكلام يعطيني رصيماً لانهم لا يعرفون العمل في السياسة. والحقيقة ان من بين الذين ادركوا ذلك هو النائب بطرس حرب الذي قال كلاماً صريحاً. انه اذا كان هناك تعديل دستوري فمن الطبيعي ان يقوم رئيس مجلس النواب باستشارات ولكن اذا كانت المسألة تتعلق بالنواب فهو على اتصال دائم بهم سواء في اللقاء الاسبوعي الاربعة او في اي يوم آخر. اكرر انها حملة مركزة على مجلس النواب لان هناك من يعتبرون انهم اذا قاموا بدورهم او بدور غيرهم يكسبون".

العلاقة مع الحريري

وسئل هل ان علاقته جيدة مع رئيس الوزراء رفيق الحريري فأجاب: "طبعاً جيدة".

يقال ان خيار التمديد للرئيس المراهوي لم يسقط بعد؟

- الا يحتاج ذلك الى تعديل دستوري؟ التعديل لم يأت حتى الآن واليوم عندما زرت فخامة الرئيس قلت له انني أتمسك اجواء انكم ترغبون في ان اقوم باستشارات وانا حاضر لذلك، ففضلوا وافتحوا دورة

للمجلس بأي شيء في هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد. والحقيقة ان غيابي استغل في هذا الامر ليستحضر كما تستحضر الارواح وتاماً كاستحضار الارواح، فالذي يستحضر يعود يصدقها فصدقوها، وبعد قليل تبادوا في الهجوم عليهما كمن يوجد المأ من تمر ثم يبدأ بأكله حين يجوع. ثم ان من واجب رئيس المجلس ان يجري مشاورات كلما دعت الحاجة الى ذلك وهذا شرف لا انكره على الاطلاق وخصوصاً عندما يطرح موضوع التعديل الدستوري، فهو في اي بلد من بلدان العالم الديموقراطية يوجب اجراء استفتاءات، فكيف نستغرب اجراء مشاورات؟ ولكن تعلمون انه حتى الان لم تفتح دورة استثنائية وما دنا لسنا في دورة عادية، فالتعديل الدستوري يأتي من طريق الحكومة. وما دامت ليس هناك دورة استثنائية ومشروع تعديل دستوري وردني من الحكومة، فمتى واين ولماذا ابدأ مشاورات؟ الحقيقة ان هذا امر مستغرب. في اي حال بدأت نشاطي اليوم ببقاء فخامة رئيس الجمهورية وتناولت معه الموضوع وقلت له انهم اذا ارادوا ان اجري مشاورات فليصدروا مرسوماً يفتح الدورة الاستثنائية وليرسلوا الي مشروع التعديل الدستوري، اذالك ارى من واجبي ان ابدأ استشارات حول التعديل. وما سمي استشارات حول اسم الرئيس فهذا امر لا يستقيم اولاً، وهو ثانياً تحصيل حاصل لأن رئاسة المجلس هي على اتصال دائم بالسلطة النواب بالنسبة الى الاسماء المتداولة".

لم اعلن مشاورات

ومن هي الجهات التي اثارته مثل هذا الطرح قال: "الحقيقة انني لم ادل بأي تصريح عن عزمي القيام بمشاورات مع ذلك فقد قرأت على الاقل ومن دون مبالغة قرابة ١٦ مقالاً حول هذا الموضوع وفي شكل يومي وانا استغرب من اين اتى هذا الامر. واذكركم انني اجريت مشاورات في السابق عندما كان مطروحاً تعديل المادة ٤٩ والاستشارات في هذا الشأن لا تتوقف عند مجلس النواب لأن الدستور هو قانون من نوع خاص.

حملة على المجلس

صحيح انه ليس قرآناً او انجيلاً لكنه ليس قانوناً عادياً لذلك فإن التعديل الدستوري يستوجب مشاورات بحسب رأيي تشمل أيضاً الفاعليات والمرجع الروحية والاطراف.

غسل الرئيس نبيه بري يديه من كل ما له علاقة بسعيه الى اقتطاع دور رئيسي له في الاستحقاق الرئاسي، وهو حق لا ينازعه فيه احد. الا انه بدلا من تقصي مصادر الاخبار عن الجهات التي طرحت في سوريا ضرورة اجراء تغيير في رأس السلطة الاشتراعية على نحو مواز للتغيير الذي سيطرأ على رأس السلطة الاولى من طريق تخصيص ولاية رئيس المجلس، وتحدث في هذا الشأن اخيرا النائب البعني عاصم قانصوه، اخذ "القادومية" متمماً "النهار" بمحاربه من طريق "فبركة" الاخبار من اجل "حجب اشخاص معينين يعتبرون انهم يشكلون خطراً في حال وصولهم الى رئاسة الجمهورية"، كأن الخطر على الاستحقاق في الاشخاص او في استحضر الارواح، كما قال بري، وهو يعرف مصدر الخطر، ومنه ربما هب الخطر الذي استشره وهو في المنتج الايطالي.

على اي حال، عاود رئيس مجلس النواب نشاطه الرسمي بمؤتمر صحافي تناول فيه مسألة المشاورات النيابية التي كانت اوساطه اعلنت انه سيجريها عشية الاستحقاق الرئاسي وتعديل المادة ٤٩ من الدستور. وسبقت المؤتمر زيارة بري لقصر بعداً حيث اجتمع برئيس الجمهورية الياس المراهوي لمدة اربعين دقيقة ثم توجه الى ساحة النجمة.

"الهدف رئاسة الجمهورية"

واستعمل المؤتمر بالتعليق على ما نشرته "النهار" في شأن دعوات الى تقصير ولاية رئاسة مجلس النواب، قائلاً: "هناك تاريخ بيني وبين الصديق للودود غسان تويني. دائماً هو الدائن فيه".

ورأى "ان الهدف من هذا الطرح هو رئاسة الجمهورية ولو كان الهدف (المعلن) رئاسة المجلس، فيحسب معلوماتي ان مصدر معلومات الاستاذ غسان تجعلني اقول "ابشر بطول اقامة يا مربع". ان الموضوع لا يتعلق برئاسة المجلس انما برئاسة الجمهورية وتحديد لاجل اشخاص معينين يعتبرون انهم يشكلون خطراً في حال وصولهم الى رئاسة الجمهورية".

"استحضار ارواح"

ولاحظ مستغرباً انه "ما ان غادرت البلاد حتى بدأ الحديث عن استشارات او مشاورات او تشاور. وما اريد ان اقوله في هذا الموضوع انه لا علم لي اطلاقاً به ولم اصرح به ولم تدل مصادري او المكتب الاعلامي

بوزير اليوم الى القاهرة جوانو العائد من باريس: لفرنسا لفتة خاصة نحو جزين

يتوجه وزير الخارجية فارس بوزير اليوم الى القاهرة لتمثيل لبنان في اجتماعات الدورة (١٠) لجامعة الدول العربية، والتي تبدأ غداً في العاصمة المصرية وتستمر يومين. وتناقش عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية. ويتألف الوفد اللبناني المرافق من مدير الشؤون السياسية سمير خوري، ومدير مكتب الوزير ملحم مستو ومدير الشؤون العربية نهاد محمود على ان ينضم اليه في القاهرة السفير هشام دمشقية. ومن القضايا المدرجة في جدول الاعمال الجنوب، والرهائن والمعتقلين اللبنانيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

السفير الفرنسي

من جهة أخرى، عرض بوزير مع السفير الفرنسي دانيال جوانو نتائج القمة (١٢) لحركة عدم الانحياز التي عقدت في دوربان (جنوب أفريقيا)، الى موضوع اجتماع السفراء الفرنسيين في العالم الذي عقد أخيراً برئاسة الرئيس جاك شيراك ومشاركة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان، وكذلك موضوع الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ في القاهرة غداً. وقال جوانو بعد الاجتماع انه امضى اربعة اسابيع في فرنسا حيث شارك في الاجتماع السنوي ١٨٠

حرب التقى الاتحاد العمالي:

دعوة صفير توحيدية حيال العدو

امل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب في الا يساء فهم كلام البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في عظته الاحد الماضي حول "قتل اللبنانيين اللبنانيين"، موضعا ان البطريرك "كان واضحا في الدعوة الى توحيد وجهة النظر في اتجاه العدو الاسرائيلي، وبالتالي طرح وسيلة اخرى لمعالجة القضايا الجائبة بحيث تتفادى ايجاد حال استثنائية قد تفيد العدو ولا تفيد لبنان".

وهو التقى امس قيادة الاتحاد العمالي العام ومجلسه التنفيذي في مقر الاتحاد في بدارو في اطار الجولات التي يقوم بها على المسؤولين لعرض برنامجه الرئاسي. وقال على الاثر: "قد يستغرب البعض سبب زيارتي للاتحاد العمالي العام، وخصوصا ان الاتحاد لا صوت له في الانتخابات الرئاسية، ولكنني قصدت من هذه الزيارة الدلالة على ان الانتخابات الرئاسية وان تكن وليدة تصويت مجلس النواب، الا انها لا يمكن ان تحصل في معزل عن الزيادة الشعبية، ولا يمكن ان تحصل في برج بعيد من مشاكل الناس وحاجاتهم والامم وتطلعاتهم. والاتحاد العمالي العام يشكل ركيزة اساسية اجتماعية تتولى تمثيل الطبقة العاملة والقطاعات العاملة في لبنان. ومن الطبيعي ان يزورها اي مسؤول طامح الى تولي مسؤولية التصدي لمشاكل البلاد وحلها، ان يزورها ويجري معها جلسة عمل وليس جلسة بروتوكولية تقتصر على الشكليات".

وسئل رآيه في كلام البطريرك صفير حول مسؤولية المقاومة عن "قتل لبنانيين لبنانيين" في منطقة جزين، فاجاب: "اتمنى الا يساء فهم ما قاله صاحب الفبطة، لانني قرأت وسمعت ولم اکتف بالسمع لاني قرأت في الصحف، ان صاحب الفبطة يدعو الى الا تتحول عملية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الى عملية صراع بين اللبنانيين وان تتضافر الجهود والقوى في سبيل مواجهة العدو الاسرائيلي، وخصوصا ان اللفتة طبيعية في رأيي لتقدير التضحية التي يقدمها المقاومون في مواجهة العدو الاسرائيلي وهم يبذلون حياتهم رخيصة في سبيل تحرير الوطن. ارى ان في هذه اللفتة ما يؤكد ان البطريرك الماروني في عظته البارحة كان واضحا في الدعوة الى توحيد وجهة النظر حيال العدو الاسرائيلي، وبالتالي الى طرح وسيلة اخرى لمعالجة القضايا الجائبة بحيث تتفادى خلق حالة استثنائية قد تفيد العدو ولا تفيد لبنان وقد تؤدي الى تحويل جزين من قلعة صامدة في وجه الاحتلال الاسرائيلي الى ضحية يفيد منها العدو الاسرائيلي لضرب الوحدة اللبنانية".

بلدية بشري سألتها: لماذا نحن مكسر عصا؟ رئيس الجمهورية يكرر دعوته الى انتخاب شعبي مباشر

اكد رئيس الجمهورية الياس المرادي اصراره على "بناء الوطن على اساس مدني لا طائفي والتعاون مع مختلف السلطات من اجل بلوغ هذا الهدف". ونقل عنه النائب صلاح الحركة، ان انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب "يمكن من الوصول الى صيغة تؤدي الى تعميق النظام الديموقراطي على اساس وطنية". وان ذلك "يفترض تعديلات في اتفاق الطائف". وصرح الحركة اثر لقائه رئيس الجمهورية مساء امس في قصر بعبدا: "تشرفت بالاجتماع برئيس الجمهورية وكانت مناسبة للاطلاع منه على الاجواء الراهنة. وقد وجدت لديه اصراراً على بناء الوطن على اساس مدني لا طائفي والتعاون مع مختلف السلطات من اجل بلوغ هذا الهدف. اننا نخشى من بعض المفاهيم المتطرفة التي قد تلبس العمل السياسي، من تقديم فكرة التدين على الحس الوطني".

واضاف: "يعتقد الرئيس انه من خلال انتخاب رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب يمكن الوصول الى صيغة تؤدي الى تعميق النظام الديموقراطي على اساس وطنية. وهذا يفترض بطبيعة الحال تعديلات في اتفاق الطائف لأن هذا الاتفاق وجد في الاساس لخدمة امدافنا الوطنية، ونحن مع كل تغيير يخدم هذا الهدف وخصوصاً ان لدينا عدواً شرساً في جنوبنا وبقاعنا الغربي. ان الرئيس المرادي اب لكل اللبنانيين. تسلم البلاد اشلاء وكوثها واعطائها الحياة. ونأمل في ان يكون المستقبل واعداً وحياتنا افضل".

بلدية بشري

الى ذلك نقل المجلس البلدي الجديد لبشري شكوى المدينة من "حرمانها ومعاناتها" الى الرئيس المرادي في قصر بعبدا امس. وخطب رئيس البلدية نديم شويري على رأس وفد من المجلس المرادي: "ربما تأخر لقاءنا قليلاً وربما تكون سيد العهد المقبل وربما تترك الامانة لسواك، لكن بشري قررت، ممثلة بمجلسها البلدي المنتخب بغالبية مطلقة، ان تحمل الى فخامتكم جروحها وشجونها وحرمانها وطموحها، انطلاقاً من كونك رئيس الامة وياً لجميع اللبنانيين. ان ما تعانیه بشري لم يبدأ في عهدك المليء بالتمنات كثيرة، لكنه استمر خلاله قصداً او من غير قصد في ظل القيمين على امورنا والحكومات التي تعاقبت مما جعل مدينتنا منسية ووضعها في الحجر الصحي كما وضع الاميركيون لبنان في الثمانينات".

واضاف: "ان بشري تسأل: باسم ماذا تمنع عنها ابسط الحاجات الانسانية والاجتماعية؟ وباسم ماذا تهر كل المشاريع العمرانية والانماطية على كل طرق لبنان وتتوقف عند ابواب بشري؟ واذا كان السبب سياسياً فالسياسة لا علاقة لها بأوجاع مريض لا يجد مستشفى او مركزاً صحياً للمعالجة فيه، ولا علاقة لها بمزارع لا يجد سوقاً لتصريف انتاجه من اجل تسديد اقساط اولاده وتلبية حاجاتهم اليومية ودفع فواتير الدولة، ولا علاقة لها بباطل عن العمل لا يجد مورد رزق في بلدته فيضطر الى الزواج اما الى الداخل او الى الخارج".

اما اذا كان سبباً سياسياً، فالسؤال الذي تطرحه المدينة هو: لماذا يستمر الحرمان والاهمال والتصفيق والغين؟ ولماذا يبقى السيف مصلتاً على الاعناق والأرزاق، ويبقى البشراويون رهينة التجاذبات والهواء والمزاجات ومكسر عصا، رغم انه لم يتوانوا يوماً عن تقديم كل انواع التضحيات من اجل خير لبنان وعزته؟ ان بشري تسأل يا فخامة الرئيس ان تلتفت اليها بعين الاب وعمل القائد، فتساعد على نفض الغبار عنها والمساهمة في نهضتها على المستويات الانماطية والانتاجية والصحية والاجتماعية والسياحية".

بعد عودته فجراً وزيارته قصر بعبدا (تتمة)

انه رجل نجح في مؤسسته. وأتذك كان لي موقف ضد تعديل الدستور بصرف النظر عن موقفي وتقديري للعماد لحدود. كان هذا الموقف يبعد ايضا انتخاب العماد لحدود. في السابق لا احد يستطيع ان يتمني بأنه كان لي مرشح معين. اما الان بالنسبة الى المادة ٤٩ فانها اصحت "مثل التي تمد رجلها من الشباك" وعندما يأتيني التعديل سأخذ انا وكتلتي موقفاً بتبشير هذه المادة".

"الحكومة ضد التعديل"

وحول كلام الحريري على التعديل الدستوري في خلال ايام في حال تم الاتفاق على التعديل لمصلحة احد المرشحين وتحديد قائد الجيش قال بري: "يتبين من هذا الكلام ان الحكومة ضد التعديل الدستوري. اقرأوا هذا الكلام جيدا تجدوا كأنه يقول اننا "مش فاييتين هالفوتة" والكلام عن ثلاثة او اربعة ايام يعني ان على مجلس النواب ان يقترح هذا الامر". واكم بردي انه لا يستأن احد ايزور سوريا "وعندما اقرر الذهاب فليس هناك من مشكلة" وليس عندي فارق. انما انا سافرت عبر طيران الشرق الاوسط وهي تأتي مباشرة الى بيروت" وكان يشير الى رحلة عودته من ايطاليا.

مجلس الوزراء غداً في السرايا:

الترخيص لاذاعات وتوزيع القنوات الفضائية

تفرغ عن أسهم في "البنانية للارسال" و"مر تلفزيون"

٢٥- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية قضية تلزيم انشاء شبكة توزيع وخط دفع وخزان تجميع لتأمين بلدة النبي عثمان بمياه الشفة (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٢٦)

٢٦- طلب وزارة الموارد المائية

عائدة الى الهلال الاحمر الفلسطيني من الرسوم الجمركية.

٢٢- استقالة المدير العام للبريد من وظيفته.

٢٤- طلب مؤسسة "عامل" إعفاء هبة مقدمة اليها من الرسوم الجمركية.

١٠- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد وظائف الملاك الدائم لمؤسسة كهرباء لبنان حتى الفئة الثالثة وشروط الاستخدام في هذه الوظائف (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٢٦).

١١- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد تعويض الحضور لمجلس ادارة مؤسسة المحفوظات الوطنية ومديرها العام ومفوض الحكومة لديها - قرار مجلس الوزراء رقم ١٦ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨.

١٢- مشروع مرسوم يرمي الى انشاء شعبة اختصاص جديدة في كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية - فن تجميل الحدائق والمناطق الريفية.

١٣- مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح موظفة وتعيينها واردين خطأ في المادة الاولى من المرسوم رقم ١٢١٣٧ تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٩ (تعيين معاوني امناه صناديق في ملك وزارة المال).

١٤- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة المعيد في ملك الجامعة اللبنانية التعليمي الدكتور احمد خليل السباعي بناء على طلبه.

١٥- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة المحاسبة في ملك وزارة البريد والموصلات السلكية واللاسلكية - المديرية العامة للبريد السيدة مريم جرجي نقولا بناء على طلبها.

١٦- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف استثمار صف ثان في ملك وزارة البريد والموصلات السلكية واللاسلكية - المديرية العامة للبريد السيد حسين علي المقداد بناء على طلبه.

١٧- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة فلوريدا ش.م.ل. بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة المري العقارية - قضاء الكورة.

١٨- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لمؤسسة "أرض البشر" بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة امية ومية العقارية - قضاء صيدا.

١٩- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة بريطانية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة عين المريسة العقارية (مدينة بيروت).

٢٠- مشروع مرسوم يرمي الى اجازة زيادة عاملي الاستثمار العام في بناء فندق في برمانا.

٢١- مشروع مرسوم يرمي الى اجازة زيادة عاملي الاستثمار في بناء فندق على العقار رقم ٢٩٧٣ من منطقة المصيطبة العقارية.

٢٢- طلب إعفاء هبة أجهزة وأدوية

وزع امس جدول اعمال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي تعقد مساء الارباء في السرايا متضمنا ٥٣ بندا ابرزها درس اقتراح مؤجل منذ تموز الماضي للتخصيص لمؤسسات اذاعية وتوزيع القنوات الاذاعية والاخبار في البث الفضائي. وكذلك طلب وزارة الاعلام الترخيص بالتفرغ عن اسم في شركة "المؤسسة اللبنانية للارسال" (L.B.C.I) بعدما تفرغ رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام بيار الزاهر عن ثلاثة اسهم لمساهمين آخرين في مجلس الادارة فبات يملك نسبة ٤٨ في المئة من الاسهم بدل (٥) في المئة. كما يدرس مجلس الوزراء قضية تنظيم المقالع والكسارات ومشروع اتفاقات تجارية وتعاون بين لبنان وكل من مصر وتونس وايطاليا وماليزيا.

وهنا جدول الاعمال:

١- اقتراح قانون يرمي الى تعديل الفقرة الرابعة من المادة الاولى من القانون رقم ٧٤/٢٥ المتعلق باعطاء رؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء مجالس النواب ورؤساء الحكومة والنواب السابقين مخصصات وتعويضات شهرية.

٢- مشروع قانون يرمي الى تحويل الحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وتونس وحماتها.

٣- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام بروتوكول للتعاون الثقافي والتعليم العالي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية التونسية.

٤- مشروع قانون معجل، يجيز للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات بين لبنان وايطاليا وحماتها.

٥- ثلاثة اتفاقات بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية:

أ- اتفاق التعاون العلمي والفني في مجالات المواصفات والمقاييس ومراقبة

الجودة ومنح شهادات المطابقة.

ب - مذكرة تفاهم في مجال النقل.

ج - البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري في اطار اتفاق تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية وتنميته.

٦- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق التعاون الاعلامي بين لبنان وماليزيا.

٧- مشروع مرسوم يرمي الى استرداد مشروع القانون المحال بالمرسوم رقم ١٠٢٥٢ تاريخ ١٩٩٧/٥/١٠.

٨- مشروع مرسوم يرمي الى قبول استقالة عضو وتعيين آخر محله في مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ صيدا.

٩- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لجمعية اجنبية باسم "توتردام - افى ماريا" بإنشاء فرع لها في لبنان.

عاد الى بكركي بعد ٧٠ يوماً

صفير: حرمان المغتربين هويتهم

يفقد لبنان قدراتهم ويعمق الخلل

المطلوبة ولم يكن تحديدها واجبا لانها مفروضة طبيعيا وكأنها تحصيل حاصل".

والتقى صفير اطفال قرية "اس.اواس" كفري - البترون برئاسة مدير القرية جوني ياسمين يرافقمم الاب منير خيرالله ومسؤولون شكروا للبطريك زيارته لهم مطلع الصيف.

واستقبل البطريك ايضا الدكتور سمير ميشال الزاهر يرافقه ممثل الفيدرالية العالمية لمنظمة الامم المتحدة لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" جان ماري دالبية. وقال الزاهر انه عرض تطوير العلاقات اللبنانية - الفرنسية وتعزيزها، اضافة الى مواضيع الاستحقاق الرئاسي والديموقراطية والحرية وحقوق الانسان. وشدد صفير على الديموقراطية في شأن الاستحقاق الرئاسي وقال ان على من هم في السلطة ومن هم في مجلس النواب ان يقرروا من يريدون والا ينتظروا الوصي".

واضاف: "اننا كان هناك من عندهم هذه المواصفات ولا يزال لبنان لا يتمتع بالسيادة والاستقلال فلا ندري كائنا من كان هذا الشخص ان يعيد الى لبنان هذه السيادة فالموضوع يتعلق بما هو خارج الحدود".

ومن زوار الديمان امس ايضا رئيس المجلس الدستوري السلوفاني د. شتورن وقنصل سلوفانيا في لبنان ثم امين سر "كاريتاس" لبنان المحامي ريمون الهاشم. ومساء انتقل البطريك الى بكركي بعدما مكث في الديمان نحو سبعة ايام.

ولدى وصوله الى بكركي يرافقه المطران فرنسيس البيسري والاب ميشال عويط، استقبله على مدخل الصرح القيم البطريكي العام الاب زخيا باسيل ورئيس فرع مخابرات الجيش في كسروان العقيد جورج خوري. ودخل الجميع الكنيسة حيث تليت صلاة الشكر.

الديمان - "النهار":

رأى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان لبنان يحتاج الى دعم سياسي في المحافل الدولية لاعادته الى وضعه الطبيعي"، ودعا المسؤولين الى "تبني خطة عملية للمحافظة على الطاقات اللبنانية الاغترابية وتوفير الظروف الملائمة لمشاركتها في المسيرة الوطنية"، وحذر من "خطورة حرمان المغتربين هويتهم اللبنانية لان ذلك يفقد لبنان قدراتهم ويساهم في تعميق الخلل الاجتماعي".

جاء كلام صفير خلال استقباله وفدا من "مؤسسة مار شربل" العاملة في الولايات المتحدة برئاسة جوزف جرجورة ورافقه النقيب حميد معوض والدكتور شربل معوض، وسأل الوفد البطريك عن مسارات الازواج اللبنانية سياسيا واقتصاديا وعن التطمينات التي يمكن نقلها الى المغتربين لتشجيعهم على العودة. وعرض البطريك للوفد الشؤون اللبنانية والمشكلات السياسية والاقتصادية والامنية التي لا يزال لبنان يعانيها مركزا على "مفهوم السلام العادل والشامل الذي يتطلع اليه لبنان ليستعيد سيادته ودوره الطبيعي في المنطقة والعالم".

وبعد اللقاء اشار جرجورة الى انه اصبح هناك اكثر من ٦٧ كنيسة في اميركا، وقال: "نعمل على تنظيم سلسلة رحلات الى لبنان للشباب المتحدرين من اصل لبناني بهدف ربطهم بجذورهم في مختلف المناطق واقامة مشاريع توأمة وتشكيل فرق متابعة منهم ومن اخوانهم المقيمين".

غصن

واستقبل البطريك النائب نقولا غصن الذي قال ان البحث تناول الاستحقاق الدستوري. ورأى ان المواصفات التي اعلمها البطريك ويعلمها اللبنانيون "هي المواصفات

برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان في مجلس كنائس الشرق الأوسط

ثلاثة مستويات: الطموحات، المنظور والوسائل العملية".
ثم توزع المجتمعون حلقات حوار عالجاو فيها منظور حقوق الانسان لحلّ المشكلات والذي يتميز بأنه "مطلق واحادي البعد ويتسم بالتحدي وصولاً الى نتيجة عملية". في حين اعتبروا ان منظور حلّ النزاعات هو "نسبي ومتعدد البعد ويركز على الحوار والاسباب وعلى عملية التوفيق توصلاً الى الاجماع".
واستعمل اليوم الثالث، بالصلاة المسكونية واستمع المشاركون الى تأمل من الفصل العاشر من انجيل متى عن الدور الرسولي للتلاميذ وعن كيفية متابعة هذا الدور اليوم في مجتمعاتنا المتغيرة، التي لا تخلو فيما الخدمة والشهادة من صعوبات.
اما حلقات الحوار فتناولت تقويم النزاعات في الشرق الاوسط والتي تعوق مسيرة السلام.

في رسالة الى "النمار" بالفاكس من قبرص، ان الدورة التدريبية الرابعة لـ "برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان" في مجلس كنائس الشرق الاوسط واصلت اعمالها في دير ايانابا في قبرص وناقشت موضوع "حقوق الانسان وحلّ النزاعات" واستعمل اليوم الثاني بالصلاة والتأمل وتناول القس بول هايدوستيان الفصل السابع من انجيل متى، وكانت مداخلة في صوتين تركي ويوناني من "حركة بناء السلام" في قبرص عرضا فيما النزاع الدائر في الجزيرة تاريخياً واجتماعياً وسياسياً. استناداً الى تجربتهما الشخصية كما تحدثا عن تجربتهما في اجراء حوار ثنائي بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونان وعقدت جلسة لمناقشة مفهوم النزاع وأنواع النزاعات القائمة بين الشعوب وهي تشكل حالا سلبية تحول دون احترام حقوق الانسان. واعتبر المحاضر الإيرلندي كليم ماك كارتني "ان هذه المواضيع تستخدم على

الأمير البر بدأ زيارته للبنان:

"سعيد لأنني سأكتشف بلدكم"

كتبت بارعة سريج:

استمعت الى نصيحة صديقي النائب البستاني في ما يتعلق باختيار الاماكن التي سأزور والتي يفترض ان اعرف عبرها الى بلدكم، اما المجالات الاخرى التي يمكن ان يفيد منها البلدان ويتبدلا الخبرات، فهذا ما سابعثه في لقاءاتي الرسمية، وكل الاحتمالات مفتوحة".
فاخوري
ورحب فاخوري بالامير الضيف معتبراً "ان الدعوة وجهتها الحكومة اللبنانية عبر وزارة الزراعة"، ووضح "ان الامارة قدمت مساعدات قيمة من اجل اعادة ترحيل لبنان، ونشر الفطاء الاخضر في الربوع اللبنانية، وخلافاً لكل ما يقال فان الامارة قدمت المساعدات في كل المناطق، بدليل المشاريع التي نفذت في الشوف والبقاع، كما ان هناك نية لتنفيذ مشاريع في محافظتي الشمال والجنوب"، وأشار الى "ان الامارة لا تبخل بأي طلب وترسل خبراءه للإشراف على المشاريع".
اضاف: "نفخر بهذه المساعدة ونسعد بما لانها صادرة من قلب اصديقاء يحبون ان يعود لبنان اخضر، وكل التقدير لسمو الامير البر وغيره للشعب في امارة موناكو. سنطلع غداً على المشاريع التي تحققت ميدانياً، والتي ستبقى شاهداً على الصداقة بين لبنان وامارة موناكو".
وتوه بالدور الذي اداه النائب البستاني في تحضير هذه الزيارة وشكر له جهوده ووصفه بأنه "احد اكبر المستثمرين في امارة موناكو".

ومن المطار توجه الامير الى فندق "بريستول" حيث سينزل خلال الزيارة. ثم توجه للقاء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي استقبله في دارته في قريظم الساعة الثامنة واقام مأدبة عشاء على شرفه

وصل الى مطار بيروت مساء امس ولي عهد امارة موناكو الامير البر في زيارة رسمية تستمر حتى صباح الخميس المقبل ويرافقه وفد من تسعة اعضاء بينهم امين السر الاول للدولة. ويلتقي خلال الزيارة الرئيس الثلاثة ووزير الزراعة شوقي فاخوري وقائد الجيش العماد اميل لحود. كذلك يزور المشاتل التي اقامتها وزارة الزراعة بتمويل من الامارة، ومواقع الترحيل في ارز الباروك واماكن اثرية.

حطت طائرة الامير الخاصة على ارض المطار في تمام الساعة، وكان في استقباله الوزير فاخوري صاحب الدعوة والنائب نبيل البستاني الذي كان وراء دعوة الامير، الى السفير الفرنسي دانيال جوانو وقنصل موناكو العام شارل جعدون وديبلوماسيين مثلاً مديرية المراسم في وزارة الخارجية.

"انا مسرور جداً"

وتحدث الامير الى الصحافيين في صالون الشرف مبدياً سروره "بالمجيء الى لبنان" ومعتبراً ان الزيارة "ستساهم في توثيق اطر التعاون بين لبنان وامارة موناكو وبحث العلاقات الثنائية. وهي تتزامن مع تعاون البلديين في عملية اعادة تشجير لبنان. انا مسرور جداً. بهذا التعاون وسعيد لانني سأكتشف بلدكم".

وعن تقويم الدعم لمسيرة السلام اوضح انه يدعم جهود السلام "لكنني لست هنا لحل مثل هذه الازمة".
ورداً على سؤال عن كيفية اختياره الاماكن التي سيزور وهل من مجالات اخرى تعنيه في لبنان وقال الامير لـ "النمار": "لقد

مجلس الوزراء غداً في السرايا (تتمة)

السيارات والآليات في منطقة الازوازي وتجهيزه وتأمين الاعتماد اللازم لذلك.
٤٤- عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة لشركة "تراست سوبر ماركيت" الاتجار بأسلحة الصيد ونخائرها في محلها الكائن في بلدة بسابا - قضاء بعبد.
٤٥- عرض وزارة الداخلية موضوع تحقيق الف بنديفة رشاشة.
٤٦- طلب وزارة المال الموافقة على اعفاء هبة مقدمة الى "كنيسة الاتحاد المسيحي الانجيلية الوطنية" من الرسوم الجمركية.
٤٧- طلب وزارة المال المصادقة على قرار المجلس الاعلى للجمارك رقم ٦١ تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٧ القاضي بخفض الرسوم الجمركية عن المواشي الحية.
٤٨- طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على قبول هبة اجهزة كومبيوتر مقدمة لمصلحة حماية الملكية الفكرية في الوزارة.
٤٩- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على مشاركة ممثلي بعض الجامعات الخاصة في لبنان وامين سر لجنة المعادلات للتعليم العالي في ندوة معادلات الشهادات في باريس بين ٩/٢٩ و ١٠/٢٩ ١٩٩٨.
٥٠- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على حضور موظفين اثنين في الجامعة اللبنانية الندوة العلمية الخاصة بمستخدمي "مينيزيز" (MINISIS) في كندا بين ٩ ايلول ١٩٩٨ و ١١ منه.
٥١- استقالة احد الاعضاء من مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية.
٥٢- قضية تنظيم المقالع والكسارات.
٥٣- طلب وزارة الاسكان والتعاونيات الموافقة على اشتراك لبنان في ندوات واجتماعات لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي تعقد في القاهرة بين ١٤/٩/١٩٩٨ و ٢٤ منه.

الحريري طلب تقديم

موعد كلمة لبنان

في الامم المتحدة

علم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري قدّم موعد سفره الى نيويورك من الاثنين ٢١ ايلول الجاري الى ١٩ منه، على ان يلقي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٤ من الجاري بدل الثاني من تشرين الاول المقبل.
وطلب من مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية سمير مبارك ترتيب تقديم موعد كلمة لبنان، كي يتسنى للحريري العودة لمواكبة الاستحقاق الرئاسي.
وتقرر ان يرافقه وفد قوامه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعدد من المستشارين.
وعاد رئيس الوزراء امس من زيارة خاصة لباريس استمرت ثلاثة ايام التقى فيها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي يجري فحوصاً صحية روتينية في العاصمة الفرنسية.

والكهربائية الموافقة على حضور أربعة مديري مصالح مياه اجتماعات تتعلق بادارة المياه تعقد في فرنسا بين ٩/١٥ و ١٨/٩/١٩٩٨.
٢٧- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية قضية مشروع التحكم والتشغيل والخدمات الهندسية في مؤسسة كهرباء لبنان (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٢٦)
٢٨- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم صفقات أشغال مائية واشغال تصريف مياه مبتذلة في بعض مناطق بعلبك وزحلة وعاليه.
٢٩- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على السماح بتعيين مستكتب فائز في مباراة في مصلحة مياه طرابلس.
٣٠- طلب وزارة التعليم المهني والتقني الموافقة على سبيل التسوية على سفر ثلاثة موظفين الى دمشق للمشاركة في "المعرض الفني السابع للتعليم المهني والتقني" وعلى صرف النفقات المستحقة لهم.
٣١- عرض وزارة الصحة العامة موضوع زيادة مرضى الجذام اللبنانيين في صحح الوليد في بلدة دوما - الشام.
٣٢- طلب وزارتي الصناعة والزراعة الموافقة على اقتراحات من اجل تنشيط القطاع الصناعي والقطاع الزراعي (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٢٦)
٣٣- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على قبول هبة نقدية مقدمة من شركة "جيلنا".
٣٤- عرض وزارة الاشغال العامة قضية تلزيم مداخل مدينة عاليه.
٣٥- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تعاقد مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية مع مهندسين اثنين.
٣٦- مشروع قرار يرمي الى تعيين تسعة مهندسين في الملاك الموقت لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.
٣٧- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على دفع بدل ايجار شقة يشغلها مكتب فني عن فترة سابقة.
٣٨- طلب وزارة النقل الموافقة على التعاقد مع فنيين اثنين في حقل الملاحة البحرية.
٣٩- طلب وزارة النقل الموافقة على الترخيص لفندق "ريفييرا" باشغال املاك عمومية بحرية اضافية في منطقة عين الريبة - بيروت واستثمارها.
٤٠- عرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص لمؤسسات اذاعية فئة اولى وفئة ثانية وتوزيع القنوات اذاعية والاخبار في البث الفضائي (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٧/١٥).
٤١- طلب وزارة الاعلام الترخيص بالتفرغ عن اسمهم في "شركة المؤسسة اللبنانية للارسال" وشركة "مر تلفزيون".
٤٢- عرض وزارة الشؤون الاجتماعية دراسة خريطة احوال المعيشة والمشروع الوطني لتحسينها.
٤٣- طلب وزارة الداخلية الموافقة على استئجار مساحة اضافية في مبنى تسجيل

هيئات لبنانية في أوروبا أحيت ذكرى بشير الجميل

جمهور من المحاربين، تبعهما لقاء شعبي تحدث فيه ممثلون عن احزاب اسوجية ومسؤولو "القوات" في اسوج الذين شددوا على "ضرورة متابعة مسيرة الرئيس الشهيد بشير الجميل ومسيرة الدكتور سمير جعجع المعتقل ظلماً (...) والعمل على استعادة السيادة كاملة (...) وحق كل اللبنانيين في المشاركة في القرارات المصرية".

ووزعت "المنظمة العالمية اللبنانية" (W.L.O) فرع أوروبا، بياناً أكدت فيه "ان المبادئ التي ناضل الرئيس بشير الجميل لتحقيقها واستشهد وهو يعمل لها لا تزال حية في صدور اللبنانيين. وهم لن يتراجعوا عن العمل من أجل تحرير لبنان من الاحتلال وبناء الدولة التعددية الحرة (...)"

قباني التقى عيتاني وديبلوماسياً كويتياً "الجماعة": "الاصلاح" لرفع الغبن

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني النائب بهاء الدين عيتاني الذي اوضح لدى انصرافه انه هناك بسلاحة عودته من ايران واطلع منه على نتائج زيارته، مشيراً الى ان البحث تناول موضوع الاستحقاق الرئاسي.

ورداً على سؤال، اوضح "ان الرئيس المراد لم يصرح عن رغبته في التمديد، وهذا الكلام مجرد تكهنات واقتوابع واحتمالات، ولا شيء رسمياً".

ثم التقى وفداً من "الجماعة الاسلامية" برئاسة الامين العام الشيخ فيصل المولوي وعضوية النائب خالد الزاهر، والنائب السابق زهير العبيدي وعبدالله بابتي، ولفت المولوي بعد اللقاء الى "ان البحث تناول موضوع "تعديلات المرسوم ١٨ المتعلقة بالجهاز الناخب للمجلس التشريعي الاسلامي الاعلى والتي ستعقد الجلسة من اجلها يوم ١٥ تشرين الاول المقبل، وقدمنا الى سماحته رأينا ونتمنى ان يتخذ المجلس برئاسة صاحب السماحة القرار المناسب في هذا الموضوع. وتحدثنا مع سماحته في موضوع التعليم الديني وضرورة رجوع الحكومة عن قرارها السابق".

ورداً على سؤال عن درس "الجماعة" امكان اطلاق حزب سياسي، اوضح ان البحث جار لاطلاق حزب سياسي وينفتح على الساحة اللبنانية بكل طوائفها واديانها".

ومن زواره أيضاً، القائم باعمال سفارة الكويت منذر العيسى، الرئيس السابق للمحاكم الشرعية السنوية الشيخ شفيق يموت ورئيس "جمعية نشر علوم القرآن الكريم" الشيخ هشام خليفة.

"المعارضة الكتائبية" وذكرى بشير الجميل

في ذكرى اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل اصدرت "المعارضة الكتائبية" بياناً قالت فيه: "تمر الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد الرئيس بشير الجميل ورفاقه والوطن يجتاز اقصى التجارب بعيداً عن الامل الذي جسده الرئيس الشهيد والقيم التي ناضل من اجلها سواء على صعيد المؤسسات ام لاجل تثبيت مفاهيم السيادة والاستقلال. والمؤلم في هذه الذكرى هو التعتيم الرسمي المتعمد في مقابل اطلاق عنان السنة التشويش على سيرة القائد الشهيد ورمزه الذي جسده في نضاله اجماعاً لبنانياً تاريخياً محققاً بشخصه الوحدة الوطنية المنشودة. والاشد ايلاماً هو انصراف المهتم المشحونة للبحث في ملفات عدة يظهر معها التحيز الفاضح والسائد في ذهنية اهل الحكم (...)"

"تجمع اللجان"

زار وفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" امس الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله، ثم مقر السفارة الايرانية معزياً بالديبلوماسيين الايرانيين الذين قضاوا في افغانستان. كذلك قصد مخيم برج البراجنة معزياً ممثلي حركة "حماس" بعادل وعماد عوض الله.

٣ نواب زاروا نصرالله لحدود: قد أترشح اذا سمحت الظروف

اعلن النائب نسيب لحود انه قد يعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية "اذا توافرت ظروف مؤاتية". وكان زار امس الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله في حضور النائب عمار الموسوي، وصرح على اثره: "كانت مناسبة لابناء تقديرنا لما تقوم به المقاومة من اعمال اساسية في الصراع العربي - الاسرائيلي الذي نخوضه بوسائل عديدة، ولكن تبقى المقاومة هي الوسيلة الاولى لتثبيت الحق العربي واستعادة الارض المحتلة. واعربت عن تقديرنا للشخصية التي قدمها سماحة السيد عندما قرن القول بالفعل واعطى اغلى ما عنده في سبيل هذه المقاومة. وكانت مناسبة لتداول العلاقة الوثيقة التي تربطني بزلاقي من نواب حزب الله، وقد خضنا معاً في المجلس معارك عديدة في سبيل الحفاظ على الثوابت الوطنية والدفاع عن الحريات العامة وانتهاج سياسة اقتصادية اكثر رفقاً بالشعب اللبناني وبالطبقات الفقيرة. وتطرقنا أيضاً الى الوضع الاقليمي والى ملفات اخرى متداولة اليوم وعرضنا عموماً للاستحقاق الرئاسي، ونحن متفقون انه مناسبة مميزة لانتخاب رئيس يثبت التوجهات الكبيرة التي نحن سائرون فيها، ويثبت سياسة لبنان في الصراع العربي الاسرائيلي وفي دعمه المقاومة وتنسيقه مع سوريا وتلازم المسارين، ولكن بقدر ما لهذا الاستحقاق ان يثبت هذا الخط، بقدر ما يجب ان يكون أيضاً مناسبة لتحقيق تغيرات كبيرة في الاداء السياسي في لبنان وايجاد اجواء سياسية اكثر انفتاحاً على كل الفئات اللبنانية واجواء اقتصادية اكثر رفقاً بالشعب اللبناني وسياسة اقتصادية تهدف الى دعم الوحدة الوطنية والسيادة اللبنانية واستقلال القرار العربي، فلا يتحول اي ضعف اقتصادي لبناني خاصة يمكن ان يستغلها احد ضد المصالح اللبنانية". وسئل هل هو من المرشحين لرئاسة الجمهورية فقال: "انا طامح الى خدمة بلدي في اي منصب يمكن ان اتبوءه، لكنني لم اعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية، وانا توافرت ظروف مؤاتية فقد اعلن هذا الترشيح بعد التشاور مع الرفاق والحلفاء والقرى".

كذلك التقى النائب عاصم قانصوه الذي رأى "ارتباطاً" بين الحلف التركي - الصميوني والتطورات العسكرية في افغانستان، ومقتل الدبلوماسيين الايرانيين على ايدي ميليشيا "طالبان"، معتبراً "ان هذه الاحداث تهدف الى الضغط على المقاومة في الجنوب وعلى الصمود الإيراني - السوري". واكد ضرورة "ان يحفظ الرئيس المقبل المقاومة ويساعدها". ومن زواره أيضاً النائب صالح الخير.

الأمير البر بدأ زيارته للبنان (تتمة)

حضرها الوزراء: بهيج طبارة، شوقي فاخوري، باسم السبع، والنائبان مروان حمادة ونبيل البستاني، رئيس جمعية المصارف فريد روفائل، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والقنصل العام شارل جدمون.

ويزور الامير البر في العاشرة من صباح اليوم الرئيس نبيه بري ويلتقي الرئيس الحريري مجدداً عند الحادية عشرة. وقيم رئيس الجمهورية الياس المرادوي مأدبة غداء على شرفه عند الواحدة الا ربعاً في قصر بعبدا. وفي الرابعة من بعد الظهر يتفقد ورشة الاعمار في وسط بيروت.

وكانت شركة "سوليدير" اعلنت امس في بيان ان ولي عهد موناكو "يزور اليوم مقر الشركة عند الرابعة بعد الظهر على رأس وفد رسمي، ويرافقه النائب نبيل البستاني. ويستقبل الوفد رئيس مجلس الادارة، المدير العام لـ "سوليدير" ناصر الشماع ويشرح له امام المجلس تفاصيل مشروع اعادة اعمار وسط بيروت. ومن ثم يقوم الجميع بجولة ميدانية للاطلاع على سير الاعمال الجارية على صعيد البنية التحتية وترميم الابنية القديمة والمشاريع التطويرية الجديدة".

واشار البيان الى ان "هناك تبادل للخبرات بين "سوليدير" وامارة موناكو وتشابها بين الانجازات التي تحققت في الامارة والمشاريع التي ستنفذها في المستقبل على صعيد التطوير العقاري واعمال ردم البحر واستحداث اراض جديدة وما يحصل حالياً في اطار مشروع "سوليدير" لاعادة اعمار وسط بيروت".

ثم يقوم الامير بزيارة خاصة الى قصر الصنوبر، مقر السفارة الفرنسية، حيث يستقبله السفير جوانو وزوجته. وعند التاسعة يولم على شرفه وزير الزراعة شوقي فاخوري في كازينو لبنان. ويباشر غدا جولته الجبلية بزيارة المشاتل في بلدة الدبية، ثم ينتقل الى قصر بيت الدين ثم الى تلال الباروك حيث يزيح الستارة عن لوحة تذكارية مهداة اليه.

ويذكر ان حفل الغداء الذي كان يفترض ان يحياه الوزير وليد جنبلاط على شرف الامير قد لقي بسبب سفر جنبلاط، ولن يزور ولي العهد المختارة. كذلك الغيت الزيارة التي كان ينوي القيام بها الى جبيل، واضيفت زيارة الى هياكل بعلبك لم تكن في البرنامج الاساسي. وعند الخامسة يقيم القنصل جدمون حفل استقبال في فندق "بريستول" يسبقه مؤتمر صحافي.

وينمي الامير زيارته بعشاء ضخم يقيمه النائب نبيل البستاني على شرفه في مجمع "بورتو ميليو" في الكسليك ويحضره ما يقارب ٧٠٠ مدعو. ويفادر في التاسعة من صباح الخميس.

قداس غاب عنه المسؤولون في ذكرى بشير الجميل ممثل صفير: تنتعش الآمال دون ان تتبخّر

عاصفة "قواتية" هبت امس في قلب الاشرفية. مئات "القواتيين" نزلوا الى ساحة ساسين مردين: "بشير حي فينا"، "حكيم حكيم"، "الله وقوات وحكيم وبس"، "والله ونديم (نجل الرئيس الراحل بشير الجميل) وحكيم وبس".

اكثر من ساعتين، عاشوا مع آل الجميل ذكرى اغتيال الرئيس الراحل بشير الجميل بالصلوات والتهنئة. وتحول لقاؤهم "تظاهرة سلمية وشقوا الشوارع والطرق يدا بيد وكثفا على كتف، مرقصين اعلام "القوات اللبنانية" والكتائب والاعلام اللبنانية، فيما زينت صور الرئيس الفقيه السيارات والصدور ورشت نساء الرز على المحتفلين من الشرف... كأنه عرس.

في الثالثة بعد الظهر، بدأت سيارات "القواتيين" تتحرك في مواكب صاخبة في الاشرفية. وكانت كنيسة الايقونة العجايبية - دير الياه للعازارين نقطة التقائهم، حيث تجمعوا بالمئات على الطريق وفي باحة الكنيسة، متسلحين بالاعلام والصلبان والقواتية والكتائبية وصور بشير. وكانت اصواتهم تتعالى من وقت الى آخر، مرددة الشعارات الحزبية" فيما كانت الشخصيات السياسية والحزبية تتوافد الى المكان تحت انظار رجال الامن وعناصر الجيش، وفي ظل تدابير تنظيمية نفذتها عناصر من "مؤسسة بشير الجميل".

وفجر وصول ارملة الرئيس الراحل الجميل السيدة صولانج وولديها نديم وبنين هتافات "بشير حي فينا" وتصفيقا حارا في الباحة امتد الى داخل الكنيسة. ثم هدأت المهم، وبدأ القداس الاحتفالي في الذكرى الـ ١٦ للرئيس الراحل، وترأسه النائب البطركي العام المطران نبيل العنداري ممثلا للبطرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وعاونه عدد من الياه، وخدمته ثلاث جوقات بقيادة عبده مندر.

وشارك النواب قبان عيسى الخوري، حبيب حكيم، بيار دكاش وميشال فرعون، والنواب السابقون بيار حلو، جوزف الماشم، عثمان الدنا، ميشال سماحة، نصري المفلوح واوغست باخوس، ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داور شمعون ونقيب المحامين انطوان قليموس واللواء نديم لطيف ممثلا العماد ميشال عون ورئيس حزب التضامن اميل رحمة ونائباً رئيس حزب الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني.

كذلك شارك المطارنة بولس مطر ويوسف الخوري وبولس باسيم وعضو الشرف في مجلس النواب الفرنسي جان - ماري دايبه ورئيس المجلس الماروني ريمون روفال والسفيران السابقان فؤاد الترك وجو ثابت وجبراني تويني ومسعود الاشقر والاهالي الشوري الـ ٢٢ الذين سقطوا مع الرئيس الراحل وشخصيات دينية وحزبية واجتماعية. وحضر عن عائلة الفقيه، الى

ثم تقبلت السيدة صولانج وولداها التتاري.

الرئيس حلو يعزي

وفي المناسبة، ابرق الرئيس السابق شارل حلو الى السيدة صولانج بشير الجميل معزيا ومعتذرا عن عدم المشاركة في القداس. وجاء في البرقية: "سيدتي العزيزة" لا شك في ان كل لبنان يشترك في شعوري وتعلق بعائلتكم، وخصوصا حيال الرئيس الشهيد بشير الجميل، صديقي قبل

الانتخابات الرئاسية وبعدها. كنت اتمنى الحضور ومشارككم في القداس الاحتفالي في ذكرى الرابع عشر من ايلول، لو لم يحل دون ذلك وضعي الصحي، ولكن سazorكم لاحقا في منزلكم لاقوم بهذا الواجب. وبكل تقدير وسرور، قرأت اخيرا ان "مؤسسة بشير الجميل" وزعت حتى الآن ٢٧٠٠ منحة دراسية وجامعية".

من جهة اخرى، انتشرت صور الرئيس الراحل على جدران بعض القرى الحدودية ("النهار")، ومنها بلدة عين ابل.

الهرابي وبري وشخصيات عزوا بالديبلوماسيين الايرانيين

أمت أمس شخصيات ووفود مقر السفارة الايرانية معزية القائم بالاعمال محمد ايراني واركاب السفارة بالديبلوماسيين الايرانيين الذين قضاوا على يد حركة "طالبان" في افغانستان. واتصل معزيا رئيس الجمهورية الياس الهرابي ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وحضر الى مبنى السفارة رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبان، ووزير الاعلام باسم السبع ووفد من كتلة "الوفاء للمقاومة" ضم النواب ابراهيم امين السيد، محمد رعد، عبدالله قصير، محمد فنيش وعمار الموسوي، والنواب خالد الضاهر وحسن علوية وعلي حسن خليل، والنائبان السابقان زهير العبيدي ومحمد صفي الدين، ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير نديم دمشقية.

كذلك حضر للتعزية سفراء روسيا، باكستان، اليمن، السودان، الصين، ووفود تمثل سفارتي فرنسا وكندا، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ووفد من نقابة المحررين ضم الزميلين فؤاد الخرسا وسهير منصور ومستشار رئيس الحكومة محمد السمك، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عماد حب الله، ورئيس الجامعة الاسلامية فوزي صلوح ووفود تمثل أحزابا وفصائل فلسطينية وشخصيات. واتصل معزيا ايضا المدير العام للأمن العام ريمون روفال.

واعلنت السفارة انها تتقبل اليوم التتاري ايضا من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر. * الرئيس بري ابرق الى مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي والى الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري والى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مستنكرا جريمة قتل الديبلوماسيين الايرانيين في مزار شريف.

اجتماعات المجلس الأعلى

جاءنا من الامين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري: "ورد في الصفحة الثانية من "النهار" ١٩٩٨/٩/١٤، تحت عنوان "من المسؤول" الآتي: "لم يعقد المجلس اللبناني - السوري اجتماعاً واحداً في لبنان كما نص نظامه".

وتوضيحاً نود أن نشير الى ان الفقرة (١) من المادة السادسة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق نصت على الآتي: "يجتمع المجلس الاعلى مرة كل سنة وعندما تقتضي الضرورة في المكان الذي يتم الاتفاق عليه".

لذلك نأمل من جريدتكم الفراء نشر هذا التوضيح عملاً بقانون المطبوعات، وتفضلا بقبول الاحترام".

٣ سيارات فخمة مسروقة نقلت الى العدالة

ذكرت مصادر قضائية ان ثلاث سيارات فخمة تمت مصادرتها في اطار تحقيق بوشر في قضية "مافيا" السيارات المسروقة. وشوهمت السيارات الثلاث متوقفة في مراب قصر العدل في بيروت، وهي من طراز "بورش كاريرا" رمادية اللون رقم لوحتها ٥٧٠٧٠٧ (١) و"فيراري" حمراء رقم لوحتها ٣٦١٦٦ و"مرسيدس شبح" رمادية رقم لوحتها ٨٣٧٩. وكشفت هذه المصادر ان السيارات المذكورة والمجمركة صودرت، وهي في قصر العدل من اواخر الاسبوع الماضي. وتحدثت عن وجود موقوفين وان ثمة لبنانيا يجري البحث عنه يعتقد انه متورط بهذه القضية. وأكدت ان التحقيق سيتواصل حتى جلاء كل الملابس المحيطة به، ولم تستبعد ان يشمل التحقيق شخصا غير مدني. وأشارت الى ان السيارات المصادرة مسروقة من الخارج.

السيدة صولانج وولديها، ارملة الشيخ بيار الجميل السيدة جنيفاف وزوجة الرئيس السابق امين الجميل السيدة جويس وولديها بيار وسامي والاخت ارزة الجميل والدكتور بول الجميل.

بعد التتجيل، القى المطران العنداري كلمة عدد فيها مزاي الفقيه، وقال ان "ايمانه بره كان نابضا بالحياة، راسخا، تحب له الشهادة (...). آمن بلبنان وطن الاديان والقيم والحريات على انواعها، وحلم ببناء وطن يملك حق تقرير المصير باشتراك جميع ابناءه (...). وحمل قضيته واخذ على عاتقه الدفاع عنما بكل الوسائل (...)."

واشار الى انه "دعم ايمانه بره ووطنه بايمانه بالانسان. وظل على ما تقلب من حوادث ابن بكفيا... فما زهاه المنصب، بل اجتمهد لأن يكون انسانا قبل ان يكون رئيسا"، مؤكدا ان "في حضرة الذكرى، تنتعش الامال من دون ان تتبخّر الامال وسيقيض الله من يجسدها وقائع ملموسة وحقائق راهنة لن تقوى يد على تحطيمها".

"انا حزين اليوم" وفي اطار الدعوات، القى نديم الجميل كلمة حصدت تصفيقا حارا مرارا. وقال فيها: "يارب، جينا اليوم نضلي لكل شهدائنا وعلى راسن بشير، بشير يللي غاب عنا كثير كبير، لكن زرع فينا القيم يللي آمن فيا. انا اليوم حزين، اكثر من السنة الماضية، حزين، لانو يمكن عم بوعا وافهم اكثر، ليش قتلو بشير الرئيس.

قتلو، تا يقدروا يقتالو الوطن. قتلو، تا يقدروا يطعوا النفوس الضعيفة. قتلو، لانو كان عنوان السيادة والحرية والنفوان. لو في حرية كنتو بتصرخوا: تركونا نعيش مع بعضنا بحب، ونقرر مصيرنا لوحدنا.

انا عم بقول بصوت عالي، كل يللي عم ييفكروا في اللبناني بصوت واطي. لو في حقيقة حرية، كنا كلنا منصرخ بصوت واحد وقوي:

- يعيش لبنان الـ ١٠٤٥٢ كيلومتر مربع، يعيش لبنان السيد الحر المستقل".

وفي ختام القداس، خرج المصلون على وقع التهتافات الحزبية والتصفيق المتقطع. ونال نديم الجميل حصة كبيرة من "الهبة" والتصفيق. وتوجه الجميع، تتقدمهم السيدة صولانج وولداها، الى النصب التذكاري للرئيس الفقيه ورفاقه في منطقة ساسين. في مسيرة صاخبة ضمت اكثر من الف شخص.

وعند النصب التذكاري، وقف الجميع دقيقة صمت، ثم وضعت السيدة صولانج وولداها اكليلا من الزهر باسم عائلة الجميل. والحاج وبقرادوني باسم حزب الكتائب، وابلي نجار باسم "عائلات شهداء" (١٤ ايلول). والسيدة ريناتا كرميالي باسم "لجنة الصداقة اللبنانية - الايطالية" وجوزف توتنجي باسم "مؤسسة بشير الجميل".

هل ابدل بلازا لمعاقبته على محاربته الفساد؟ اموال اللاجئين تذهب الى المتعهدين ومشاريع بألاف الدولارات بدل... لقمة العيش

كتبت هيام القصبي:

في الثالث من الشهر الجاري ارسل مدير وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الاونرو" ولفغانغ بلازا مهندسا المانيا موفدا شخصيا للاطلاع على المنشآت العمرية التي تقوم بها الوكالة في مخيم عين الحلوة. لكن الزيارة اجراءات الزيارة كما تقتضي الاصول الادارية. "الاونرو" في صيدا نمر الطابع، المهندس الالمانى من دخول المخيم بحجة انه ليس موظفا في "الاونرو" وان أحدا لم يطلع مسبقا على اجراءات الزيارة كما تقتضي الاصول الادارية. وتحول الامر قضية متشعبة بعدما انقسمت اللجان الشعبية فأيد بعضها الطابع في موقفه، وعارضه البعض الآخر لاسباب قبل انها تتعلق بموقف اللجان المبدي من السماح للموظفين بحرية التحرك، بمن فيهم الموفد الشخصي لبلازا.

هذا "الاشكال" هو الاول من نوعه، ان لم يسبق لأي مدير اقليمي ان وقف في وجه أي تدبير يتخذه مدير الوكالة في لبنان. لكن الاشكال لم يتوقف عند هذا الحد. فبعد يوم واحد تماما، استدعي الموظف الاسويجي لاند شروم الى لبنان للقيام بأعمال مدير الوكالة الاصيل بلازا الذي أعطي اجازة قسرية، وهو الذي كان عائدا نتوه من اجازته السنوية. بعد ثلاثة ايام على تعيين لاند شروم، تولى المهندس الفرنسي غي سيري مهمات المدير العام ولا يزال يتابع عمله على هذا الاساس، فيما لم يعلن رسميا اقالة بلازا وتعيين خلف له.

لكن المفارقة ان مكتب الاعلام في رئاسة "الاونرو" ومن غرة، اصدر بيانا تحدث فيه عن ان "بلازا لم يطرده، بل لم يقدم له عقد جديد، على أساس الأداء". هذا البيان كان لافتا في توقيتته ولا سيما في ظل تزايد الحديث عن حملة على الفساد المستشري داخل الوكالة في لبنان قام بها بلازا وأدت الى ابعاده، وهو أمر نفته الوكالة من غرة وتحدثت عن ارسال مدقق للحسابات الى بيروت لاجراء تحقيقات مستقلة.

لكن أين وجه الصحة في ما نقوله رئاسة "الاونرو" في غرة؟ وما خلفية التطورات المتسارعة التي تشهدها اروقة الوكالة الدولية في لبنان؟

من المعروف ان وكالة "الاونرو" كمنظمة دولية، لها مخصصات مالية من الدول المانحة، تعطى لها في خانة "التبرعات الرضائية" وتوزع حصا مالية على الاقاليم في الدول المضيفة. ولأن المنظمة دولية، فان مصاريفها لا تخضع للرقابة التي تمارس عادة في مؤسسات حكومية او رسمية في أي بلد.

تقسم مصاريف الوكالة قسامين:

(١) قسم ثابت ومعروف، ويدخل ضمن البرامج العادية ويتم خلالها اجراء مناقصات

على غرار ما يحصل في كل الدول. وتتعرض هذه المناقصات، كما في كل الدول ومنها لبنان، لاتهامات بأنما "مشبوهة" وتدخلها المحسوبيات.

٢- المصاريف التي تحتسب من خارج الموازنة العادية، وهي المشاريع الانشائية. وهذه تتم وفق مفاوضات مباشرة بين الدول المانحة و"الاونرو" التي تعرض على احدى الدول المانحة مشروعاً محدداً ومفصلاً مع كلفته. وينحصر دور الدولة المانحة في قبول المشروع او رفضه. وانا وافقت عليه فينتهي دورها عند هذا الحد، أي تقديم المال، من دون اي تدخل في التنفيذ الموكل الى "الاونرو".

وتعطي هذه المشاريع حرية حركة مطلقة للوكالة من دون ان تمارس عليها اي جهة أي نوع من الرقابة. ويتم تمويل كل المشاريع الانشائية، بما فيها بناء المدارس والمراكز الصحية، ضمن ما سمي "برنامج تطبيق السلام".

وهذه المشاريع الانشائية التي تتمحور عليها قضايا الفساد والرشاوى وسوء استخدام الاموال، هي التي قد تكون، بحسب المعلومات المتوافرة من مصادر لبنانية وفلسطينية، سببا في اقصاء بلازا، ان تعتقد هذه المصادر انه اقبل بسبب اقدمه منذ تعيينه على محاولة تطبيق الفساد المستشري داخل الوكالة، وهذا ما ستعود الى تفصيله.

عجز واهدار؟

منذ اعوام ووكالة "الاونرو" تعاني عجزا مزمن جعل ادارتها تعلن سلسلة تدابير تشفوية طاولت كل الاقاليم في البلدان المضيفة. وطبعاً، نال لبنان حصته منها. وفي هذا الاطار، اكد المفوض العام بيتر هانسن مرارا "ان التدابير التشفوية ستزيد الاعباء التي يتحملها المجتمع الفلسطيني"، ومعروف ان هذه التدابير شملت تجميد الاحالة على المستشفيات وتعويزات الاستشفاء، ووقف المنح الجامعية وما الى ذلك من اجراءات تمس حياة اللاجئين الفلسطينيين في الصميم.

في مقابل هذه التدابير التي ضاعفت الحالات المأسوية لدى شريحة واسعة من الفلسطينيين، برزت مفارقة حادة تمثلت في اتجاه "الاونرو" الى اقامة مشاريع انشائية تمتد من الشمال الى الجنوب، وبكلفة باهظة وقد ادى تفاقم هذه الظاهرة على نحو لافت الى التساؤل عن "خلفية اقامة مثل هذه المشاريع وعن الاهداف الكامنة وراء صرف الاف الدولارات على قطاعات انشائية، فيما يعيش مئات اللاجئين حالا مأسوية".

وسألت مصادر معنية بملف اللاجئين عن "غزى استمرار العمل ببناء مدارس ومراكز صحية، فيما اوقفت المنح الجامعية وتراجعت الخدمات الصحية والاستشفائية الى حدما الادنى". وعن "مدى تطابق كلفة بناء هذه

"المجمعات" المدرسية مع قيمة التمويل المخصص لها من الدول المانحة؟". ولعل اهم ما سجل في اطار السياسة الجديدة التي تتبعها الوكالة، هو بناء مدرستين في مخيم البداوي في الشمال بلغت كلفة احدهما ٢٢٥ الف دولار، والاخرى ٢٦٠ الف، بعدما دهمت مبنين كانا قائمين في المحلة ذاتها.

وكانت سويسرا قدمت التمويل اللازم لعملية البناء هذه الا ان تشييد المبنين اثار استغراب اوساط فلسطينية معنية، اذ كيف يعقل ان يدفع للمبنيين ٢٨٥ الف دولار، في وقت يموت عدد من الفلسطينيين بسبب عدم استقباليهم في المستشفيات. وأبدت هذه الاوساط دهشها للكلفة التي دفعت لتشييد المبنين فيما اجمع خبراء معنيون باعمال البناء على ان كلفة بناء خرم وفي منتهى الاتقان والجودة لا يمكن ان تتعدى في حدما الاقصى ٢٠٠ الف دولار!

في ظل هذا الحديث، بدأت المعلومات تتوالى عن سلسلة من الرشاوى والعمولات تنتقل من مخيم الى آخر تبعاً للمشروع وكلفته، وقالت مصادر مطلعة ان "الرشاوى لا تقتصر على فريق معين، وكذلك الفساد، فهو يطاول كل معني بهذا الملف سواء أكان موظفا فلسطينيا ام اجنبيا". وازافت انه "كلما زادت كلفة المشروع زادت في طبيعة الحال نسبة العمولة التي تقاسمها مجموعة من المستفيدين".

من البداوي الى عين الحلوة، المشكلة هي هي. فقد بدأت منذ مدة اعمال بناء مدرستين، واحدة ثانوية "بيسان"، تتسع لـ ٦٥٠ تلميذاً، واخرى ابتدائية هي "السموع" تتسع لـ ٦٥٠ تلميذاً.

ومولت اليابان الاولى بكلفة مليون و٣٥٠ الف دولار، وتولت مولندا تمويل الثانية بكلفة تجاوزت نصف مليون دولار. وقد ادى سوء استخدام الاموال في البناء وما رافقه من اهدار مالي وفضائح ادارية، الى ارسال بلازا احد المهندسين الالمان للكشف على البناء والاطلاع على مجريات اعماله، على ما ذكرت اوساط مطلعة ونلك من اجل تقديم تقرير واف، بعدما بلغته شكاوى من تفشي الفساد والاهدار في هذه المنشآت.

ولم ينته السلسل عند هذا الحد، بل وصل الى صور، حيث من المقرر ان تبني مدرستان، واحدة بتمويل ياباني مقداره ٥٩٠ الف دولار، والثانية بتمويل اميركي مقداره ٧٢٨ الف. وطبيعي ما يمكن ان ينتج من اعمال بمثل هذه الكلفة من سمسرات ورشاوى، الامر الذي يطرع سؤالاً بديهما: هل اموال "الاونرو" مخصصة للمتعهدين ام للاجئين؟ مع التنكير بأن كلفة اعمال البناء لا تشمل في طبيعة الحال قيمة الارض في الشمال ولا في الجنوب.

دور لبنان

هذا الكلام على الفساد، وبحسب مصادر فلسطينية جعل بلازا يتدخل منذ توليه مهامه لتطويق ما يحصل الا انه جبه بفرق عمل لا يزال يتبع للمدير السابق ليوفيل بريسون. وشارت المصادر الى ان بريسون لا يزال يمارس تدخله في عمل الوكالة، من مركز عمله في غرة. وهو سعى سابقاً الى تعيين المهندس الفرنسي غي سيري نائبا لبلازا. ومعلوم ان سيري هو من اشرف على اعداد مشروع القرية السكني.

هذا الكلام على المشاريع الانشائية يقودنا الى سلسلة اسئلة تطرحها جهات لبنانية وفلسطينية مطلعة:

(١- ما الاسباب التي تدفع الوكالة الى التوجه نحو اعطاء الاولوية للمشاريع الانشائية، في وقت ينعم من فاق عمره ٦٠ عاما من اجراء عملية القلب المفتوح؟

٢- من يحدد اقامة هذه المشاريع التي تتخطى القدرة المالية للوكالة في ظل العجز الذي تتخطى فيه منذ اعوام؟

٣- الى اي مدى تعكس المبالغ التي تنفقها الدول المانحة حقيقة الكلفة التي تقتضيها اعمال البناء؟

٤- في ظل البيان الصادر عن رئاسة "الاونرو"، هل ثمة سوء ادارة فعلي في عمل الوكالة في بيروت؟ وهل ارسال مدقق للحسابات كاف وقادر على تحديد المسؤوليات؟

٥- ولعل السؤال الاهم يدور حول العلاقة بين الوكالة والدولة اللبنانية، والشفافية التي تحكم عمل "الاونرو" في لبنان، مع التنكير بأن

الدولة اللبنانية طالبت "الاونرو" مرارا بوقف مثل هذه المشاريع لكن الاخيرة لم تمتثل. ففي اجتماع الدول المانحة والمضيفة للاجئين الذي عقد في ايار الماضي، تحدث سفير لبنان في الاردن وليم حبيب عن الاقتراحات اللبنانية لتخفيف عجز الوكالة. واقترح مجدداً "للخروج من الازمة الحالية وللمنع (او تخفيف) انعكاساتها على المستوى المعيشي للاجئين، التوقف عن القيام بالمشاريع الانشائية في لبنان، كبناء مدارس ومراكز صحية، وتحويل هذه المبالغ على قطاع الخدمات المباشرة والاساسية للاجئين". وعدد في كلمته سلسلة مشاريع انشائية تقوم بها الوكالة في صور والشمال.

لكن كل ذلك ذهب ادراج الرياح، مع العلم انه حصلت مطالبة لبنانية رسمية للوكالة بمعلومات عن مشاريعها وتكاليفها، الا ان الاجوبة كانت دائماً مبهمه. وهذا ما يرسم علامة استفهام على هذه العلاقة بين الفريقين، ولاسيما ان ثمة اتهامات وجهت الى الوكالة في مؤتمرات دولية بعدم الشفافية في حين ان الوكالة لا تزال تمارس عملها بعيدا عن التنسيق المتعارف عليه بين المنظمات الدولية الاخرى العاملة في لبنان والسلطات اللبنانية.

قداديس واحتفالات في المناطق بعيد الصليب سته كهنة جدد في بعلبك امتطوا الجمال عودة: صفة يسوع انه خادم ومخلص

واعتماد بعض تلاميذه ان ملكة يسوع الموعود بمجيئه للانبيا والآباء هي ملكة زمنية غير ان يسوع اوضح مراراً فأثلاً لا تخف ايها القطيع الصغير، لأنه حسن لدى ابيكم ان يعطيكم الملكوت (...). ان ملكوت الله ليس اكلًا ولا شربًا، بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس (...).

واقيم قداس آخر نحو التاسعة، وتلته انارة المرتفعات والصلبان واطلاق الاسم النارية والمفرقات.

في سوق الغرب

وفي سوق الغرب ("النهار") ترأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة قداساً في كنيسة القديس جاورجيوس سام فيه الايبودياكن سامر سميته شماساً في حضور حشد من ابناء الرعية.

وبعد الانجيل ألقى المطران عودة عظة جاء فيها:

"المسيحي وديع، متواضع، ونحن لسنا كذلك، ولكن الامر هو ان كنا نسعى الى ان نكون كذلك، في هذا اليوم الذي هو عظيم اتخذناه ليدخل سامر الذي وجدنا فيه ارادة، نشاءها صادقة نشاءها جدياً ان يكون للمسيح، اردنا هذا اليوم ان يكرس ان يجز كالغفم، كالخروف سامر للمسيح، اخاف في بعض الاحيان في هذا اليوم ان يدخله شيء من الانا ومن المجد الارضي، لا بد منه قد يكون ولكن يجب الا يكون (...).

واضاف: "تجربة كبيرة تجبه الناس، الظهور (...). كونوا متواضعين، المتواضع وحده يراه الله، الله يرى القلوب، والمتكبر يغلّف قلبه بالظلم، والله لا يحب الظلم (...). في البروتوكولات يتقاتلون على الكرسي، يتقاتلون على تأخيرها نصف متر، من يجلس في الامام ومن يجلس في الخلف (...).

موردخاي تفقد القطاع الغربي المقاومة شنت ٥ هجمات وقصف اسرائيلي للمحاور

ارجى اجتماع مجموعة المراقبة الميثيقة من "تفاهم نيسان" الى صباح اليوم، بعدما كان مقررا امس، وذلك للنظر في شكاويين لبنانية واسرائيلية.

على الصعيد الميداني، افادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل نقلا عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي شقيف الردون وشقيف النمل تعرضا في السابعة صباحا لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية المشتركة بقصف مصادره ومنها كفرا ومجدلزون والمنصوري والصوانة. وعند الساعة ١١:٤٥ حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق القطاع الاوسط وخرق جدار الصوت مرارا. وفي الاولى بعد الظهر، تعرض موقعا القنطرة وعلمان - القصير لقصف مدفعي مصدره محاور قبريخا وتولين ومجدل سلم والزوطرين، وجبه برد مماثل.

وفي السادسة والدقيقة الواحدة ١ تعرض موقع جبل بلاط الاسرائيلي لقصف من مريمين وسفوح باطر، ردت عليه المدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدلزون والمنصوري والحنية وزبقين والتلال والادبية المجاورة لها، تعرضت لقصف مدفعي بين الثامنة والعاشرة والنصف صباحا، مما ادى الى اندلاع حرائق في المزروعات.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت بعد الظهر ٨ قذائف على مرتفعات جبل الزهر جنوب لبايا، واوقعت اضرارا.

في بيروت، أعلنت غرفة عمليات حركة "امل" ان مجموعاتها هاجمت صباحا موقعي حدانا والحردون ودورية راجلة قرب مشروع الطيبة، كذلك هاجمت تعزيزات داخل موقع الرادار.

وافادت لاحقا، ان مجموعاتها قصفت موقعي الردون والرادار مرارا، فيما كان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يتفقد القطاع الغربي، وأشارت الى مهاجمة قوة مشاة اسرائيلية في محيط موقع الصلعة في القطاع الاوسط قرابة الاولى بعد الظهر، ومن ثم موقع القنطرة.

من جهتها افادت "المقاومة الاسلامية" ان احدي مجموعاتها هاجمت مساء دورية عند مدخل موقع بئر كلاب و"اصابت ناقلة جند"، فيما هاجمت مجموعتان اخريان موقعي طبرحرفا وبلاط.

في دير القمر

ومن دير القمر ("النهار") ان البلدة والقرى المجاورة احتفلت مساء الاحد بعيد ارتفاع الصليب فأقيم قداس في تلة الصليب المشرفة على دير القمر ترأسه راعي ابرشية صيدا وبيت الدين المارونية المطران طانيوس الخوري يعاونه كاهن رعية دير القمر الأباتي مارسيل ابي خليل وعدد من الكهنة وخدمته جوقة البلدة. وحضره: القاضي منير حنين وعدد من اعضاء المجلس البلدي وفعاليات وميئات.

الخوري

وألقى المطران الخوري عظة تحدث فيها عن معاني العيد، فقال: "كان اعتقاد صالبي يسوع

وعد باجراءات لتعزيز صمود أهاليها بري اطلع من كنعان على تطورات وضع جزين

الجزينية. فقال القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث: "ان سلاح وحدتنا هو المعول عليه حتى التحرير الكامل، وان الاهل الصامدين في جزين وقرى الجنوب والبقاع الغربي هم اساس في المقاومة التي هي السلاح الوحيد لتحرير الارض وعودة جزين الى اهلها في ظل رفض الاحتلال تطبيق القرار ٤٢٥. وحتى ذلك الوقت علينا التنبه الى الافخاخ الاسرائيلية المادفة الى زرع بذور التفرقة بين ابناء الشعب الواحد".

خريس

وقال النائب علي خريس: "ان جزين منطقة محتلة وتتبع لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي منذ زمن بعيد والحكومة الاسرائيلية ابقت سابقا وضع جزين ظاهريا على انه خارج دائرة الاحتلال الاسرائيلي، لاستعماله من وقت الى آخر ورقة ضاغطة، من اجل ايقاع الفتنة بين اللبنانيين واهام الرأي العام المسيحي ان جزين خارج السيطرة الاسرائيلية المحتلة المطلقة (...).

دعا "تجمع العلماء المسلمين" اللبنانيين، ولاسيما المسيحيين منهم، الى "وعي الاخطار والتأكد من حقيقة واحدة الا وهي ان جزين كانت ولا تزال محتلة، وان الحل هو المقاومة. وان كل المنخرطين في صفوف جيش العميل لحد الذين لم يستمعوا الى النداءات المتكررة للتوبة والعودة الى حضن الوطن هم اعداء لبنان".

اطلع رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في مكتبه في المجلس، من نائب جزين الدكتور سليمان كنعان، على التطورات الاخيرة في المنطقة.

وصرح كنعان على الاثر: "ان التحديات التي تواجهها منطقة جزين بعد التهديدات المبطة بضمها الى الشريط المحتل، تستوجب المتابعة الدؤوبة. فقد نقلت الى الرئيس نبيه بري وجهة نظر الديبلوماسية الاميركية المتعلقة بموضوع جزين، بعدما التقيت القائم بالاعمال الاميركي اواخر الاسبوع الفائت، واطلعت على اجواء معاناة الاهالي بعد التطورات الميدانية الاخيرة وخصوصا اثر الحصار المفروض على عين مجدلين والذي بدأ اiban العملية الاخيرة".

سالم

ويعد وزير الصناعة نديم سالم مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة المقبل في مكتبه في بدارو، يتناول فيه اوضاع جزين.

ووصف سالم في تصريح امس الوضع في المدينة بانه "خطير جدا وينذر بعواقب خطيرة"، لافتا الى انه "سبق ان حذر من مغبة تجاهل ما تتعرض له". وتخوف من "عودة شبح التهجير والتوطين الى الواجهة".

غيث

واستمرت ردود الفعل على التطورات

هل نجا جسر الباشا من خطر التدمير؟

اتحاد بلديات المتن تدخل لحماية الركيذتين

نطلب، بالحاج، من مجلس الإنماء والإعمار استشارة المديرية العامة للأثار قبل البدء بمشاريعه العمرانية ولاسيما خارج بيروت، للتأكد من ان هذه المشاريع لن تأخذ في طريقها تاريخاً لا ينفع من دون كل العمران والإنماء.

رانيا بوناصيف

شمس الدين مندداً بأحداث أفغانستان:

ما يحصل مشروع متخلف

ندد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بـ"الجرائم التي ترتكب في أفغانستان تحت شعار الاسلام"، وأكد "ان ما يحصل هناك ليس مشروعاً سنياً أو اسلامياً، بل هو مشروع متخلف همجي".

وقال في تصريح امس: "تعبّر بكل المستويات عن استنكارنا في لبنان للجرائم التي ترتكب في أفغانستان تحت شعار الاسلام وتحرير الشعب الافغاني وتوحيدته، بينما نلاحظ ان هذه الجرائم ترتكب ضد الاسلام وضد وحدة الشعب الافغاني وكرامته، ومن اكثر هذه الجرائم بشاعة اغتيال الديبلوماسيين الايرانيين في مقر عملهم، وهم يتمتعون بحرمه الاسلام وحرمة الرسل وحرمة الامان".

ورأى ان ما يحصل في أفغانستان ليس مشروعاً سنياً وليس مشروعاً اسلامياً، بل هو مشروع متخلف همجي بعيد عن الاسلام والمسلمين سنة وشيعة". و اضاف: "ان الحديث عن كمامة سنية في مواجهة ايران الشيعية، والذي يدور للمو حوله اليوم في الصحافة العالمية وفي الاعلام الدولي عن مغزى سقوط باميان، هذا كله من دس الحركة الصهيونية العالمية والقوى العالمية العظمى التي تساندنا، ونحن نرفض هذا الكلام (...). المشكلة بين السنة والشيعية او بين ايران والسنة، بل هي بين المسلمين وحركة طالبان التي تريد ان تجعل من أفغانستان فريسة لفهم ملثو ولمشروع لا يمت الى الاسلام، بل الى مشروع العولمة والاستحواذ العالمي الجديد الذي يريد ان يستولي على الطرق ومصادر الثروة ومضائر البشر (...)."

وخلص الى "ان ما يحكى عن مصير الشيعة في أفغانستان هو ليس مسؤولية شيعية بل اسلامية، والا لو اردنا ان نفتح هذا الباب الذي تريد بعض القوى العظمى في العالم مع الحركة الصهيونية ان تفتحه لما بقي هناك نظام دولي في الحقيقة (...)."

وندد المفتي الشيخ عبدالامير قبلان بما يحصل في أفغانستان مطالبا "الدول الاسلامية ومنظمة الوحدة الاسلامية بالتحرك السريع لوضع حد لهذه الاعمال الخارجة على المنطق والعقل والالتزام الديني".

قدايس واحتفالات في المناطق (تتمة)

في الانتخابات كما لاحظتم تقاطلت الناس من سيكون الاول، راحوا يهتمون بعضهم بعضاً، ويشتمون بعضهم بعضاً، هذه الانتخابات البلدية، وكنا نسع من اعظم ومن اصغر والخ. كل الناس اصابت اوادم وتريد ان تخلص البلد وانتم تعرفون هذه النوعية التي قد تأتي مراراً.

في بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") جرت الاحتفالات الدينية والشعبية بعيد ارتفاع الصليب في قرى بعلبك - الهرمل المسيحية، فأقيم احتفال في كنيسة سيدة النجاة المارونية في بعلبك تخلله تطواف شاركت فيه جميع الطوائف المسيحية وانطلق المشاركون من باحة الكنيسة مروراً بدخل المدينة - فندق "الميرا" وساحة الشاعر خليل مطران وتمثاله، وتقدم المسيرة حملة الصليب وموسيقى نادي دير الاحمر وكهنة، وتميز احتفال هذه السنة بمشاركة ستة كهنة جدد كانوا ارتسموا في الكسليك هم: مروان عازار، طلال الماشم، يوسف غانم، عادل المعلم، ميشال ابو طقة وبطرس عيد، وهم امتطوا الجمال مع كامن الرعية الاب مارون الياس غاريوس الذي ترأس قداساً في الكنيسة. وألقى عظة.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان القدايس عمت كنائس المنطقة الحدودية. وألقى الكهنة عظات تمنوا فيها على المسؤولين اللبنانيين دراسة الوضع العام للبنان بعمق "لأننا نمر بفترة دقيقة وحرجة"، وتمنوا أيضاً توفير المقومات اللازمة للشبيبة لتنطلق الى مستقبل افضل "لأننا نفتقد خبرة شبابنا بسبب هجرتهم الى الخارج".

هل ينجو جسر الباشا الاثري من التدمير الاعباطي؟ وهل تطمئن المنطقة اخيراً الى بقاء رمزها التاريخي أمناً؟

تساؤلات نظرها مجدداً في ضوء التطورات المستجدة امس، وفيها من مجلس الإنماء والإعمار تعهد عدم المساس بركيذتي الجسر والحفاظ عليهما في موقعهما وإعادة النظر في خرائط مشروع الطرق الموازية لنهر بيروت بغية تغيير مسار مجرى النهر في شكل لا يتعارض مع الاهمية التراثية للموقع. وتم اعلان ذلك في وقت كانت رئيسة اتحاد بلديات المتن الشمالي ميرنا المر تزور الموقع، يرافقتها رئيس بلدية سن الفيل سامي شاوول واعضاء المجلس البلدي، اثر الضجة التي اثيرت حول الموضوع.

ففي وقت استمرت امس الاعمال على مقربة من الجسر، تفقدت المر قاعدته لجهة الهازمية التي ازلت الجرافات قسماً منها نهاية الاسبوع الفائت، واطلعت على خرائط المشروع الاساسية بعدما التقت مندوب مجلس الإنماء والإعمار المهندس غسان خيرالله، والمسؤولين في الشركة المتعمدة "رامكو".

المر: انقاذ

المر تحدثت الى "النهار"، فأكدت "ان الاتحاد أخذ على عاتقه انقاذ ما تبقى من آثار ومواقع تراثية في المتن ومنها جسر الباشا". واوردت "ان الاجتماع مع المسؤولين عن المشروع صب في هذا الاطار، وتم خلاله تأكيد ضرورة حماية هذا الموقع الاثري. وقد لقينا تجاوباً من الجهات المسؤولة التي تعهدت وقف كل اعمال الهدم في قاعدتي الجسر الباقيتين".

ووعدت بـ"متابعة القضية من كذب والتنسيق الدائم مع الجهات المعنية، حرصاً على تنفيذ هذه الوجود".

واوضح عضو مجلس بلدية سن الفيل المحامي روجيه ابي راشد "ان وضع الخرائط الجديدة سيتم بالتنسيق مع البلديات. ويعقد في وقت لاحق، وبمبادرة من بلدية سن الفيل، اجتماع مع المعنيين بغية ايجاد حلول نهائية تضع حداً للحادثة الاخيرة والتجاوزات".

الإنماء والإعمار

قرار وقف الهدم وتغيير التخطيط الرئيسي والتزام مجلس الإنماء والإعمار هذين التدبيرين اكده المستشار الاعلامي في المجلس نادر سراج. وفي توضيح للمعلومات التي نشرتها "النهار" عن القضية. جاءنا من سراج: "ان الاشغال القائمة على طول مجرى نهر بيروت تمتد حوالي ٥٥٠ متراً صعوداً من المكان المعروف بجسر الباشا. وحيث ان تلك الاشغال تتعارض لاسباب تقنية مع بقايا الركيذة الجنوبية العائدة لجسر الباشا القديم، وبناء على التنسيق الذي تم مع احد اعضاء بلدية الهازمية (روجيه ملاط) قبل القيام بأي عمل ميداني، تم ترقيم حجار بقايا الركيذة الجنوبية للجسر، ونقلها الى خارج موقع العمل من اجل الحفاظ عليها ريثما تنفذ الاعمال في هذا القسم، وسيعاد تركيب هذه الركيذة في المكان نفسه بعد انتهاء الاشغال".

وبتكليف من مجلس الإنماء والإعمار يقوم الاستشاري ("دار الهندسة - شاعر ومشاركوه") حالياً بدراس امكان إعادة تأهيل الجسر التاريخي بأكمله وتقدير الكلفة اللازمة لذلك بغية اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن".

"والنهار" تحرب بالتأكد بتعهد مجلس الإنماء والإعمار الحفاظ على الجسر لكنها تتساءل: "لم التنسيق تم اساساً مع عضو البلدية وليس مع رئيسها، علماً ان الاخير ابدى اعتراضه؟ ولماذا لم يرسل هذا التوضيح بعد صدور التحقيق الاول؟

يموت

وكان محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت اصدر صباحاً قراراً بوقف العمل في حرم الجسر ريثما يتم الاطلاع على التفاصيل والتحقيق في ما حصل. واورد انه سيبحث مع المديرية العامة للأثار في القضية ويستشيرها في شأن اهمية الموقع".

من جهته، صرح رئيس مجلس بلدية الهازمية جوزف مونس انه كلف اشخاصاً متابعة القضية وزيارة الموقع باستمرار للاطلاع على سير الاعمال. وشكر للمر اهتمامها وعلن "ان البلدية مستمرة في اجراء اتصالاتها بالمعنيين، ولاسيما ان الهازمية تملك الركيذة المتضررة ونحن نريد التأكد من ان اي ضرر لن يصيب مجدداً هذا الموقع الفريد".

منطقة جسر الباشا باتت ليلتها امس مطمئنة لما آلت اليه تحركات المسؤولين واتصالاتهم. ولكن من يضمن ان التعدي الذي شهدته لن يتكرر في مناطق اخرى؟ لذا

"سوليدير" عن حفريات بيروت: الدراسات العلمية ليست مسؤوليتنا

جاءنا من مستشار الآثار والتراث في شركة "سوليدير" حارث البستاني التوضيح الآتي:

"ورد في عدد "النهار" الصادر في ١٢ الجاري خبر مفاده ان شركة "سوليدير" اوقفت تمويل الدراسات المتعلقة بالمتكشفات الأثرية وعملية توثيقها، مخالفة بذلك المادة الثامنة من دفتر الشروط المتعلق بالاتفاق الذي عقده مع مديرية الآثار. وتبيننا للحقيقة نود ان نوضح الآتي: "ان دفتر الشروط يحتوي على شرطين لاقامة حفريات أثرية في موقع ما:

اولا: تمويل الحفريات ماليا.

ثانيا: رسم المكتشفات غير المنقولة أي الهندسية وتصويرها وترقيمها ووضعها على الخرائط. اما المكتشفات المنقولة فمن واجب الفرقة الأثرية العلمية ان ترقيمها وتوثيقها وتوثيقها وتحفظها في مرآب آمن. وهذا ما التزمته شركة "سوليدير" الممولة للمواقع التي انتمت الحفريات فيها الآن. اما الدراسات العلمية ونشر التقارير الأولية لنتائج الحفريات فهي منوطة حصرا بالمديرية العامة للآثار.

هذا يبين ان "سوليدير" ليست مسؤولة عن تمويل الدراسات العلمية والتقارير ونشرها، وما قامت به فحسب هو وقف

تمويل الحفريات في بعض المواقع لانتهاؤها". ونود ان نذكر ان حفظ الآثار في مكانها وترميمها هو من اختصاص المديرية العامة للآثار. وكلما كانت المديرية تتأخر في القيام بواجباتها فان "سوليدير" كانت تقوم بمهذ الاعمال على نفقاتها الخاصة من دون اي التزام سابق. وقد بلغت النفقات التي صرفتها "سوليدير" على التنقيب الأثري والترميم وتأمين المواقع المكتشفة اكثر من تسعة ملايين دولار حتى الآن. مما يدل على ان الشركة لم تتقاعس يوما عن تحمل مسؤولياتها الوطنية عندما يدهم اي خطر الآثار المكتشفة.

ونعتمد هذه الفرصة لنوضح للرأي العام ان المشروع الأثري في وسط بيروت يعتبر من اكبر المشاريع التي تشابهه في العالم. فلا يوجد عاصمة واحدة اهتمت ببنيتها التحتية الأثرية كمدينة بيروت. فالمساحات التي نقتب والآثار التي حفظت والتي ستبرز للزائر تفوق باضعاف كل المواقع الأثرية في مدن العالم التي تعتبر من عواصم الحضارات القديمة كروما واثينا وباريس وبعض المدن الأخرى في أوروبا، مما يجعل شركة "سوليدير" الشركة الخاصة الوحيدة التي رعت مشروعا حضاريا يعتبر الأكبر والاهم في العالم".

حملة نظافة في اردة

نظمت بلدية اردة حملة نظافة شملت احياء البلدة الداخلية وطرقها الرئيسية بالتعاون مع جمعيات أهلية وكشافية ورياضية.

وقال رئيس البلدية حبيب لطوف "ان هذه الحملة تتزامن مع مشروع جمع النفايات المنزلية".

هموم بيئية في المتن الجنوبي

التقى محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت امس رئيس "هيئة الحفاظ على البيئة في ساحل المتن الجنوبي" عفيف الحاج وناقش معه قضايا بيئية.

وتم التوافق على تأمين دوريات بيئية مهمتها ملاحقة من يرمون النفايات عشوائياً، اضافة الى ضرورة الاسراع في بناء مدينة صناعية للضاحية الجنوبية في منطقة الشويكات.

المرعبي تفقد معالم عرقة وحبيش يعلن مكتشفاتها اليوم

يرافقه رئيس البعثة الفرنسية التي تجري التنقيب جان - بول تالمان. بعد الجولة، نقل المرعبي عن تالمان ان آثار عرقة نادرة على صعيد الشرق الاوسط والعالم، لانها تشمل عصوراً مختلفة".

اضاف: "ترغب البعثة الفرنسية في البدء بمرحلة جديدة من التنقيب السنة المقبلة، وعلى الدولة اللبنانية ان تؤمن لها ما تحتاج اليه من مساعدة لجهة الحفاظ على المكان ومحيطه، وتأمين موازنة خاصة للبحث العلمي"، داعياً الى "فتح عرقة امام الزوار بعد تهيئة الاجواء اللازمة".

ورحب تالمان بالمرعبي مؤكداً "ان معالم عرقة تضاهي آثار جبيل لجهة تعاقب الحضارات".

عكار - "النهار":

يتفقد وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ابتداءً من صباح اليوم المعالم الأثرية في عكار، وتشمل جولته قلعة آل سيفا في عكار العتيقة، دير القلعة في منجز وقلعة عرقة التي تشهد أعمال ترميم.

يرافق حبيش في جولته نواب المنطقة والمدير العام للآثار كميل أسمر ومحافظ الشمال خليل المندي وقائمقام عكار طوني مخيبر، ويتوجها بمؤتمر صحافي يتحدث فيه عن المكتشفات المهمة التي سجلت هذه السنة في تل عرقة الأثري.

المرعبي

وكان النائب طلال المرعبي جال امس في التل واطلع على المراحل التي بلغت الحفريات

باخرة "غرين بيس" تصل اليوم

تصل الساعة صباح اليوم الى مرفأ جونبة باخرة "غرين بيس" "سيربوس" في اطار جولة متوسطة ترزور خلالها لبنان.

وللمناسبة، دعا مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط الى مؤتمر صحافي يقام على متنها في العاشرة صباحاً، يشارك فيه وزير البيئة أكرم شهاب الذي يتسلم من ممثل المكتب فؤاد حمدان عريضة مذيلة بتواقيع ١٠ الاف مواطن لبناني وأجنبي، يطالبون فيها حكومات البحر المتوسط بمصادقة بروتوكولات اقليمية تراعي ميثاق برشلونة الذي يمنع تلوث البحر، ويدعون الى منع انشاء المحارق وطمر النفايات السامة.

هذه الباخرة سبق ان طردتها السلطات اللبنانية من مرفأ بيروت عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. ثم زارت لبنان العام الفائت وترزوره هذه السنة بهدف نشر التوعية البيئية من طريق معرضها الدائم عن تلوث البحار في العالم والذي يتضمن صوراً معبرة، فضلا عن سلسلة محاضرات بيئية يتم فيها التركيز على تلوث البحار والشواطئ في اطار "سنة المحيطات" التي اعلنتها الامم المتحدة.

عشرة آلاف ليرة لدخول قلعة بعلبك!

بعلبك - "النهار":

تعرفة دخول قلعة بعلبك ارتفعت امس من اربعة آلاف الى عشرة آلاف ليرة، تنفيذاً لقرار وزارتي السياحة والمال.

وآثار هذا التدبير استغراب اهالي المدينة الذين طالبوا باعادة النظر فيه لانه ينعكس سلباً على الحركة السياحية، علماً ان بعض الزوار احجم عن زيارة القلعة بعدما فوجئ برفع السعر. وكان قائمقام بعلبك رفض رفع التعرفة سابقاً بصفته قائماً بأعمال البلدية.

الجيش فوراً الى جزين!

ما نفع الندم؟ ما نفع التصريحات؟ ما نفع بيع الكلام، والكلام الفارغ ومواقف اللاموقف؟! جزين في خطر والدولة غير مبالية! ... وفي حال حصل اي شيء في جزين او لاهالي جزين، فالحكومة هي المسؤولة الاولى والاخيرة. نقول هذا الكلام لاننا نعتبر ان الدولة قصّرت تجاه ابناء جزين وتجاه نداءاتهم المتكررة والتي طالبت مراراً المسؤولين بتحديد جزين ووضع حد للعمليات ضدها والتي طاولت الابرياء وافرغت المدينة من سكانها واعطت العدو الاسرائيلي مبررات لضرب المنطقة وحرقتها وتفريغها. جزين في خطر لان الدولة ترددت في اتخاذ قرار انقاذ جزين، لان الدولة ترددت او بالأحرى رفضت استرجاع عروس الجنوب! نعم، الدولة تنازلت عن جزين وابناء جزين وسلمتهم للعدو الاسرائيلي! كلام قاسي؟ كلا!

كلام صريح نقوله والحرقة في قلوبنا لاننا نرى ان الدولة اللبنانية ترتكب الخطأ نفسه لا بل الخطيئة التي ارتكبتها الدولة عام ١٩٧٦ عندما ترددت حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي في انزال الجيش، مما ادى الى تسليم العاصمة يومها الى المقاومة الفلسطينية وجميع القوى الميليشياوية... فعادت الحرب لتندلع وانقسم الجيش وتمكنت المؤامرة من ادخال الوطن في المجهول مهددةً كيانه ووجوده! التردد في الاوقات الدقيقة والحساسة ممنوع ويصب في خانة المؤامرة والمتأمرين.

كان على الدولة ان ترسل الجيش الى جزين وتعزز القوة العسكرية الموجودة هناك وتعود لتضم عروس الجنوب الى لبنان... واذا برتد الدولة وتقصيرها يجعلان جزين مهددة بالضم الى الشريط الحدودي ربما بغية امرار مشروع التوطين ذات يوم كما كانت المؤامرة يوم ارادوا ان يعطوا لبنان وطناً بديلاً للفلسطينيين.

جزين لم تكن في الشريط، وجزين غير معنية بالقرارين ٤٢٥ و٤٢٦، والقوات الاسرائيلية غير مرابطة في جزين، والجيش موجود ولو رمزياً في جزين، وارسال قوة اضافية لم يكن يستوجب اي مفاوضة مع العدو الاسرائيلي، فلماذا التقصير تجاه جزين؟

جزين كانت وما زالت رمز التعايش في الجنوب ورمز الوحدة الوطنية المنشودة، وجزين كانت دائماً في بال الدول الكبرى وخصوصاً الفاتيكان الذي عين يومها موفداً بابوياً لها لحمايتها وضمان وجودها. بمعنى آخر، الدول الكبرى قامت تجاه جزين بما يجب ان تقوم به لحمايتها، وافهمت الدول كم هي جزين مهمة، وطالبت اكثر من مرة المسؤولين اللبنانيين بتحمل مسؤولياتهم تجاه جزين ولكن... وكالعادة كانت الدولة غائبة او مغيبة!

... حتى اصبحت جزين في مهب الريح تتعرض لضربات من هنا وضربات من هناك، لقصف من هنا وعمليات من هناك... اما الشعب الجزيي فوحده يدفع الثمن ويصرخ وينادي، ولكن لا حياة لمن تنادي!!!

قد تتخوف الدولة من افخاخ تنصبها اسرائيل... ولكن عن اي افخاخ تتكلم والجنوب محتل وجزين لا معلقة ولا مطلقة... فمن الطبيعي ان ينصب العدو افخاخاً، انه عدو محتل... ولكن من غير الطبيعي ان نخاف العدو ونقع في فخ الخوف، ولا نتحمل مسؤولياتنا الوطنية!!!

بربكم ارسلوا الجيش الى جزين!

ارسلوه الى جزين وضعوا المجتمع الدولي امام مسؤولياته، فممّ تخافون؟

لفز جزين!

أحدهم شبه لفز جزين بلفز برمودا، الذي يسحب أو "يشرق" كل ما يمر فوقه أو يقترب منه، سواء كان طائرة أو سفينة!

وعبثاً ذهبت جهود علماء المحيطات والمناخ، ومعها جهود مراكز الأبحاث ومحاولات المفكرين.

لم يتمكن أحد من سبر غور مثلث الربيع، فبقي سراً مفلقاً وعاصياً على الجميع. جزين هكذا، تماماً.

الاستحقاق الرئاسي على الرأس فوق العين، ولو كان اهتمامنا به لا يقدم ولا يؤخر، ولا يبرر حتماً هذا الشلل الذي يعم البلاد.

حتى لو كانت مساهمة لبنان في "صناعة" رئيسه تسعة وتسعين في المئة، وعن حق وحقيقة الكلمة كلمته، فهذا لا يعني ان نقف كالمسؤولين، ونكتف أيدينا تجاه ما يحصل في جزين وحولها.

وتجاه ما يمكن ان يشكّل ثلاثة الأثافي، أو الشعرة التي تقصم ظهر الوطن. من سنتين وثلاث وأبعد، ومن سنين قبلها، والنزوح بل النزف متواصل. ودائماً على ازدياد، ودائماً تعمل الدولة حالها ما معها خبر.

مع ان جزين ملتصقة من جهة بصيدا ومن جهة بالشوف وبحرم الشرعية، لا بالحزام الأمني وامتداداته.

وعلى مد يد السلطة تقريباً. بل ان السلطة ممثلة داخلها بمؤسسات وادارات وقوى أمنية. ومن سنتين وثلاث وأبعد، والحكي متواصل عن بيع الأراضي وبطرق تدعو الى الارتياح وتثير الظنون، وتدخل تفاصيلها عند الاستفهام لفز مثلث برمودا.

اما الكلام على التوطين، فحدث ولا حرج ولا من يستفزع أو يقول باطل الأباطيل. واذا لم يكن الهدف التوطين، فهو التهمير اذاً. ولكن حتى التهمير لا تفسير له! من أساسها، من بداياتها، وقصة جزين تطرح الصوت على الدولة: خذيني قبل أن يأخذوني.

الا ان الطلاسم لا تزال تحكم هذه المنطقة، هي والاشاعات، في أرض خصبة مسورة بالعباذ والغموض.

كأنما مجهول يقودها الى مصير مجهول.

"زيان"

الفساد الاداري والسياسي فَرَضَ شروطاً لاختيار الرئيس لم تُفرض من قبل ليس المهم اختيار من تنطبق عليه المواصفات بل من يطبقها

مختلف التيارات السياسية في البلاد.

اذا تم تنفيذ هذه المراحل وفق ما يبتغيه الشعب والقادة المخلصون، فانها تفتح باباً واسعاً لاقامة افضل العلاقات واقوامها واصدقها بين بكركي والعهد الجديد، وبين بكركي ودمشق التي تكون قد ساعدت على تنفيذ هذه المراحل تنفيذاً كاملاً يبعث على الثقة والاطمئنان ويبشر بقيام دولة المؤسسات القوية والشفافة، ودولة القانون في كل لبنان وعلى كل اللبنانيين والمقيمين فيه تحقيقاً للعدالة والمساواة.

اميل خوري

ليس دفاعاً عن كليتون

فعلًا ليس دفاعاً عن بيل كليتون.

لكن ثمة ما يدعوا في الواقع الى التأمل ملياً في كل تلك "التفاصيل الماجنة" المتعلقة بقصة مونيكا ليونينسكي، لا يشكل هذا الكلام محاولة لاستسقاء التبريرات او حتى للانخراط في مناقشة العناصر الاتهامية (١)، التي فُتدّها تقرير كينيث ستار.

ومع ان رائحة الدماء النازفة من جروح الرئيس تثير هياج اسمك القرش في المحيط السياسي الاميركي وروافده الاعلامية، فان من الضروري تحديداً طرح سؤال واحد بسيط:

ما هي المبررات التي تميز عبور التحقيق والمحققين حدود مساحة الاحساس الانساني عندما يكون في لحظات "غيبوبة التحلي" [اذا صح التعبير]؟ وهل يمكن اخضاع خدر الاحاسيس في "سفرها الاتماعي" وما تدفع صاحبها اليه قولاً او فعلاً، الى منطق القانون وقوالب الفعل واحكامهما الصلبة؟ وهل من المعقول استخراج احشاء هذه الاحاسيس واسقاطها تعبيراً وممارسة ونشرها حتى على شبكات "الانترنت"؟ وهل من المقبول انسانيّاً تسليط الاضواء الكاشفة والفاضة والفظة على هذه المساحة المطوية الكامنة في كل انسان سوي؟

نحن لا نتعرض على اي تفصيل من تفاصيل عناصر الادانة القانونية والدستورية والسياسية ولكن كل انسان من ناحية نظرية وسيكولوجية يجد ضمناً ما يكفي من مبررات الاعتراض الصارخ، على نشر التفاصيل الدقيقة للمشاعر والاحاسيس واسقاطاتها، وكأنها اقذر الغسيل على سطوح اميركا والعالم.

لن نسمح لاي من محاصري العفاف بالقول تعليقاً على هذا الكلام: ان الامر هنا هو مرافعة عن الزنى او ترويج للخيانة، فنحن لا نناقش في احقية الدوافع وسياق الفعل الزاني فحتى هذه الحدود يبقى العقل سيد التصرفات، لكننا نناقش في مقبولية اخضاع "اللاوعي الحسي" الى الوعي العقلي.

ولن نبالغ اطلاقاً اذا قلنا ان تقرير ستار الذي جاء في ٤٥٥ صفحة، اورد كثيراً من "التفاصيل والجزئيات في لحظات اللاوعي الحسي"، وهي لا تفيد التحقيق في اثبات الزنى او تأكيد الخيانة، ولا تقوي من حجة الادانة او ثبوت الذنب، ولكننا بالتأكد تطوحي على مقدار غير محسوس من التعرية الممينة التي تعرض لها الشعور الانساني عموماً لا شعور الرئيس الاميركي وحده، وهو ذلك الشعور الذي يغفو في المساحة المطوية داخل عالم الاحاسيس.

ولا نبالغ اذا قلنا ان كينيث ستار دخل بحذائه الثقيل جداً ليدوس بفظاظة تمن عن الكراهية اكثر من الموضوعية او المثابرة، أدق الاحاسيس في أدق اللحظات واكثرها غموضاً ونشد هنا على حال الغموض.

ولا ندري ما هي الفائدة من "التلذذ المرضي" بالاصرار على نشر التفاصيل التي تسمى "ماجنّة"، وثمة من يتساءل، ان لم يكن المجون هو ايضاً الذي يقود ستار الى الاضاعة على هذه المساحة من "الاحاسيس الرئاسية"، او ان لم يكن المجون في القوانين هو الذي يجيز هذا الامر، غير ان السؤال الاكثر اثاراً هنا هو:

هل يملك ستار فعلاً تلك المساحة المطوية من لا وعي الاحاسيس في لحظات الغيبوبة؟

ان لم يكن يملكها يصبح مفهوماً تماماً لماذا اصر على تعريتها عند كليتون، واذا كان يملكها فعلاً، ففي وسع علماء النفس ان ينخرطوا الآن في دراسة ظاهرة مثيرة: كيف يمكن الصلف كما تقول "واشنطن بوست" والانانية المتأثرة في ظل قانون بلا حدود، ان تنشر كل هذا "الغسيل الحميم" فوق سطح اميركا.

ان مناقشة هذه النقطة بالتحديد تقودنا الى التأمل ملياً في نتائج الاستفتاء الذي اكد ان اكثر من ٦٢ في المئة من الاميركيين عارضوا بنزح نشر تفاصيل اللحظات "الحميمة" بين كليتون وليونينسكي.

في اي حال ثمة ما يدفع الآن الى استنكار السؤال الذي طرحه المرشح السابق للرئاسة الاميركية باري غولدوتتر يوماً عندما قال:

"لا ادري لماذا لا ينتخب الاميركيون احد العقول الالكترونية رئيساً لهم؟".

فعلًا لماذا، فالشفافية مضمونة في الاسلاك المعدنية والزجاج ومساحات البلاستيك مئة في المئة، اما في الانسان ولو كان رئيساً يرتكب الزنى، فثمة مساحات لا يجوز اطلاقاً الاضاعة عليها، ربما لأن اللغز والغموض من العناصر الاساسية لبقاء التمييز البشري.

كلام هرطقة؟

لماذا لا؟

راجح الخوري

قال رئيس سابق للحكومة في تعليقه على كثرة المواصفات والصفات التي يشترط ان يتحل بها رئيس الجمهورية المقبل، انه لم يسبق لاي استحقاق رئاسي في تاريخ لبنان ان صار تحديد مثل هذه المواصفات، انما كانت الصفات التي يتحل بها المرشحون للرئاسة الاولى تقتصر على من هو اكثر عروبة من الآخر او اكثر وطنية ولبنانية. او اكثر جرأة وقوة في الحكم او اكثر تمسكاً بالاستقلال والسيادة والحريّة وقدرته على المحافظة عليها، وغيرها من الصفات الوطنية، اما صفات النظافة والنزاهة والسمعة الطيبة فمن المفترض ان تكون شيئاً طبيعياً ولا حاجة الى جعلها شرطاً ليدغو من يتمتع بها مقبولاً.

لكن الفساد الذي استشرى خلال الاعوام الاخيرة ادارياً وسياسياً، والصفقات المشبوهة التي عقدت والاختلاسات التي حصلت وظلت بدون محاسبة، هي التي جعلت المهتمين والمعنيين بالاستحقاق الرئاسي يشترطون النظافة والنزاهة والسمعة الطيبة لكل مرشح للرئاسة والا انهارت البلاد اقتصادياً ومالياً.

وهذا لا يعني ان من تولوا الاحكام في الماضي خرجوا جميعهم، انقياء اطهاراً ولم تلتصق ببعضهم تهمّة الفساد، ولم تلك الألسن سمعتهم، انما لم يكن ترشيحهم للرئاسة كما هو حاصل اليوم يخضع لشروط النظافة والنزاهة والسمعة الطيبة لكي يكون اختيارهم مقبولاً لأعلى منصب في الدولة.

والواقع، ان بعض من كان الشعب يأمل الخير على ايديهم نظراً لما يتمتعون به من سمعة طيبة ونظافة كف، افسدهم الحكم، واذا بهم قبل الحكم غير ما صاروا اليه بعده، وقد يحصل الامر نفسه الآن. فاذا رأى الشعب في المواصفات والصفات انما تنطبق على مرشحين معينين للرئاسة الاولى، ربما يخيب امله في من يصل منهم الى الرئاسة، فلا يحدث التغيير المطلوب من ولا اخراج البلاد من الوضع السائد ولا وضع حد للفساد والفاستدين لا في الادارة ولا في السياسة، ولا في عقد الصفقات المشبوهة.

صغير يتعامل مع النتائج

لذلك، فالمتطلب ليس مواصفات تنطبق على المرشح للرئاسة فحسب، بل المطلوب رئيس يطبق هذه المواصفات، ان في الامتحان يكرم المرء او يهان. فكم من مسؤول ظن الناس به سوءاً فجاء الخير على يده، وكم من مسؤول ظن الناس به خيراً فجاء سوءاً على يده. فقد يكون المرء خارج الحكم شيئاً ويصبح في الحكم شيئاً آخر.

والبطريك الكاردينال صغير، في رأي القريبين منه، بتحديد المواصفات والصفات التي ينبغي ان يتحل بها المرشح المقبول للرئاسة الاولى، لا يرى ان مجرد اختيار هذا المرشح يوصل الشعب الى حقه، انما تبقى مراقبة مدى قدرته على تطبيق هذه المواصفات والصفات، او تمكينه من تطبيقها، ان ان الظروف السائدة والايضاح الممينة والضاغطة في البلاد قد تحول دون تمكينه من تحقيق ما يؤمل منه. فلا يكفي ان يكون رئيس الجمهورية نظيفاً وحده، لكي تتم النظافة كل ادارات الدولة ومؤسساتها، ولا يكفي ان يكون قوياً بشخصه، لكي يكون قادراً على ان يقود ولا يقاد، ولا يكفي ان يكون نزيهاً، لكي تتوقف الصفقات المشبوهة والاختلاسات، ولا يكفي ان تكون لديه قوة الارادة والحزم والعزم لمحاكمة كل مرتكب، بل ينبغي ان تعاونه لتحقيق كل ذلك، حكومة نظيفة مثله بجميع اعضائها وان يكون لديها مثله الارادة والعزم والحزم، في مكافحة الفساد ومحاكمة الفاسدين.

ولا يكفي اختيار رئيس للجمهورية يتحل بكل المواصفات والصفات المطلوبة، ما لم تطلق يده، تسهلاً لمهمته الصعبة، في ان تكون الحكومة التي ستعاونه في مهمته هذه على صورته ومثاله ومنسجمة معه في العمل ومتجانسة بين اعضائها، ان انه قد لا يستطيع ان يقوم بما هو مطلوب منه. وقد ورث عركة مثقلة بالفساد والديون، اذا فرضت عليه حكومة غير منسجمة معه وغير متجانسة، وبين اعضائها من لا يوحون الثقة والنظافة، وقد اسندت اليهم وزارات مهمة لاعتبارات مذهبية او سياسية. او ان هذه الحكومة تعجز عن تحقيق الإصلاح الاداري الذي ينبغي ان تضعه في رأس اولوياتها من اجل وقف الانهيار في الانفاق، وذلك بسبب تدخل المتدخلين لحماية هذا الموظف او ذاك ومنع صرفه من الخدمة، او من نقله من وظيفته الى وظيفة اخرى او انزال عقوبة ما به. وهذه الحكومة ان لم تكن بطريقة تشكيلها حكومة وفاق وطني حقيقي كما نص اتفاق الطائف، او اقله ان تحقق هذا الوفاق خلال الاعداد لانتخابات نيابية مقبلة، يستحسن تقديم موعد اجرائها، وعلى اساس قانون جديد للانتخاب يؤمن التمثيل الصحيح لكافة فئات الشعب واجياله، ويحرص الحكم على ان تكون حرة ونزيهة لكي يشارك جميع اللبنانيين فيها، وجميع الزعامات بمن فيها تلك الموجودة في الخارج مع زوال العوائق التي تحول دون عودتها سواء أكانت مالية ام امنية ام سياسية، لكي ينبثق منها مجلس نيابي، يمثل جميع التيارات الحزبية والسياسية في البلاد.

ويضيف هؤلاء ان صغير يراقب المراحل المتصلة بالاستحقاق الرئاسي مرحلة مرحلة، ويحرص على التعامل مع النتائج ليرى ترجمة الاقوال افعالاً. فالمرحلة الاولى هي في اختيار رئيس الجمهورية المقبل طبقاً للمواصفات والصفات المحددة والتي لا خلاف عليها انما الخلاف قد يحصل على من تنطبق عليه فعلاً. والمرحلة الثانية هي في تشكيل حكومة تكون بما تمثل ومن تمثل، حكومة الوفاق الحقيقي والإصلاح الشامل الاداري والسياسي، والمرحلة الثالثة تكون في وضع قانون جديد للانتخاب يؤمن التمثيل الصحيح لكافة فئات الشعب لا يميز في تقسيم الدوائر بين منطقة واخرى وتجري على اساسه انتخابات حرة نزيهة ينبثق منها مجلس يمثل

ما يراد للبنان اعلام عالمثالثي

ودمشق.

الا ان مصادر سياسية مطلعة، بعضها قريب من الحكومة، يستبعد ذلك لا بل ينفي وجود اي نية من النوع المشار اليه عندها وتحديدا عند رئيسها رفيق الحريري. وهي تعود بالذاكرة الى الوراء فتقول ان الاعلام عموما والـ L.B.C خصوصا اقدمت على خطوات معينة وعلى ممارسات فرضت على السلطة اتخاذ اجراءات تعتبر في المطلق ماسية بالحريات، مثل وقف البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية في المحطات التلفزيونية اللبنانية. ومن تلك الممارسات تعريض علاقات لبنان باشقاها العرب للخطر فضلا عن اثاره نغرات في الداخل تعيد اجواء الحرب.

وتقول ايضا ان الذي حصل في الـ L.B.C اخيرا كان نتيجة اقتناع تكوّن عند المعنيين في الدولة اللبنانية وسوريا بان هذه المحطة لا تزال جزيرة لـ "القوات" المحلولة والمحظر نشاطها وان القيميين عليها وعددا من العاملين فيها يستغلون اي مناسبة او اي حدث للنيل من الاثنين اي الدولة وسوريا. وتعطي على ذلك مثلين من امثلة كثيرة. الاول، توقيت المحطة المذكورة اجراء مقابلة مع العميد ريمون اده في باريس اثناء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا رغم علمها انه طالب علانية الرئيس جاك شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان بعدم استقباله. والمثل الآخر اذاعتها اخبارا خاصة تتعلق بمسؤولين حكوميين سوريين لا تهم الرأي العام اللبناني. وتقول ثالثا ان على الاعلاميين على تنوع اعلامهم ان يدركوا ان لبنان صار جزءا من العالم الثالث او على الاقل عاثشا في بيئة عالمثالثية عليه ان يراعيها وخصوصا في الاعلام.

ويُشار الى ان الاعلام في الدول المتحضرة يبقى مسؤولا عن الاتهامات لانها تكون عادة مدعومة بوثائق. ويقول رابعا ان على هؤلاء ان لا يدخلوا المشاحنات الداخلية والخصومات العاصفة بين كبار المسؤولين اذا كان من شأنها تعكير الاستقرار الداخلي امنيا وسياسيا، لا بل خضه وخصوصا في هذه المرحلة. اذ ان الوضع اللبناني الداخلي لا يزال يشكل عند اسرائيل عدوة لبنان وسوريا الثغرة التي يمكن النفاذ منها لضرب الاثنين.

ويقول بعض "الفياري" ان اخبارا من هذا النوع قد تساعد الذين لا يؤمنون بالحرية في لبنان عموما، وبعضهم لبناني، في اقناع المعنيين بتقييد الاعلام اللبناني. علما ان الحكومة، وتحديدا رئيسها، تؤكد باستمرار عدم وجود اتجاه من هذا النوع او بالاحرى عدم نجاحه في الحد من حرية الاعلام في لبنان في حال وجوده. والحكومة قد تؤكد ذلك قريبا بسماعها للمحطات التلفزيونية العاملة فيه باستئناف البث الفضائي لاجبارها وبرامجها السياسية.

سركيس نعوم

قبل اسابيع عين "مالكو" المحطة التلفزيونية الاكثر شمرة وانتشارا وتأثيرا في لبنان والعالم العربي الـ L.B.C السيد نادر سكر مشرفا سياسيا عليها وتركوا للشيخ بيار الزاهر، مالك اغلبية اسمهم هذه المحطة والمشرف السياسي السابق عليها، كل مهماته الاخرى وهي كثيرة ومتنوعة وتتطلب تفرغا. ونادر سكر كان عضوا بارزا في "القوات اللبنانية" المنحلة والمحظور نشاطها منذ ١٩٩٣، وخصوصا عندما كانت بقيادة الدكتور سمير جعجع. الا ان تباينا في النظر حصل بين الرجلين، وكلاهما من مدينة بشري، بعد اتفاق الطائف الذي توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون عام ١٩٨٩، وتحديدا بعد قضاء الحكومة الشرعية على تمرد العماد ميشال عون، واصرار جعجع على ابقاء رجل في "بور" المعارضة واخرى في "فلاحة" الجمهورية الجديدة. ذلك ان سكر رأى ان مصلحة لبنان وخصوصا مصلحة مسيحييه تقتضيان دخول "القوات" تركيبة الدولة والحكومة لا البقاء غير معلقة ولا مطلقة في انتظار تطورات خارجية لن تحصل.

ادى ذلك الى تباعد بينهما والى بداية تقارب بين سكر ودمشق التي يقول اخصامه له انه لم يكن في شبابه بعيدا منها من ناحية الفكر السياسي. وبدا واضحا منذ تعيينه ان المطلوب منه ضبط سياسة الـ L.B.C بحيث لا تشكل ضررا للسلم الاهلي ولجمهورية الطائف وللإستقرارين الامني والسياسي. وقد لمس مشاهدو هذه المحطة ذلك اثناء زيارة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير القبيات عاصمة عكار قبل مدة، اذ اكتفى معدو نشرة الاخبار فيها بالاشارة اليها وان لبضع دقائق، علما ان عادتهم كانت توفير تغطية حية لمناسبة من هذا النوع.

وقبل اسابيع قليلة نشرت جريدة "السفير" اللبنانية ان الشيخ بيار الزاهر لم يعد المالك الاكبر في المحطة المشار اليها، او بالاحرى مالك الاكثرية المطلقة، اذ تقلصت حصته من ٥١ في المئة الى ٤٨ في المئة بتنازل منه لمصلحة اخرين قد يكون حليفه المفترض وقرينه الوزير سليمان فرنجية برزهم. ونشرت ايضا ان حملة "تطهير" ستجرى في المحطة وستشمل، وقد تكون شملت زهاء ٣٠٠ عنصرا من الحرس فيها كانوا اعضاء في "القوات"، ومذيعين ومذيعات بارزين. ولم يصدر اي نفي للخبر او تكذيب من اي جهة معنية به.

ماذا يعني ذلك كله؟

الانطباع الاول والمبدئي الذي يخرج به الناس بعد ملاحظة التغييرات المشار اليها، وخصوصا المعارضين والشكاكين دائما في نيات السلطة اللبنانية وسوريا حيال الاعلام في لبنان، هذا الانطباع يشير الى ان حرية الاعلام بدأت تتعرض من جديد لنوع من التقييد، والى ان هذا التقييد قد يستمر مستقبلا اذا لم يضبط الاعلاميون انفسهم او لم يضعوا لانفسهم خطوطا حمرا او اذا طرأت تطورات اقليمية سلبية ومضرة في تقويم بيروت

توقيف خمسة موظفين أردنيين في قضية تلوث مياه عمان

محاكمة اسلاميين

على صعيد آخر، تبدأ محكمة أمن الدولة في الاردن اليوم محاكمة ١٣ متهماً من تنظيم "الاصلاح والتحدي" الاسلامي المتشدد الذي فجر قتالاً في عمان في بداية السنة في مدرسة أميركية وفندق ومركز امني وسيارة لمدير المخابرات الاردنية السابق محمد رسول الكيلاني. ووجهت النيابة العامة الى اعضاء التنظيم تهم "حيازة مواد متفجرة وتصنيعها ونقلها والتآمر لتنفيذ اعمال ارهابية والانتساب الى عضوية جمعية غير مشروعة". وتصل عقوبة هذه التهم الى الاعدام، لكن قرارات أمن الدولة تخضع للتمييز. وبين المتهمين طالب جامعي وشروطي وجميعهم اردنيون باستثناء مصري . (وص ف، رويترز، "النهار")

براكاش شاه نقل مقترحات من الامم المتحدة المجلس الوطني ترك الباب مفتوحاً لحل وسط بين بغداد ومجلس الامن

من القيادة قطع العلاقة مع "يونسكوم". ومع ان اربعين نائباً تعاقبوا على منصة المجلس للمطالبة بقطيعة كهذه، الا ان البيان الذي أقره بعد ذلك برفع الايدي يتضمن الى جانب التمهيد بقطع العلاقة مع المفتشين دعوات الى الحوار.

وأشار دبلوماسيون الى ان هذا الموقف غير المتشدد جاء في ضوء "المقترحات التي تسلمتها القيادة العراقية من براكاش شاه بعد عودته من نيويورك". وأوضحوا ان ممثل الأمين العام الذي عاد الخميس الى بغداد من نيويورك، قرر الفاء زيارة كان يعززم القيام بها لشمال العراق ليتمكن من مواصلة محادثاته في بغداد. ولاحظ دبلوماسي غربي ان "الوضع الراهن يشير الى العودة الى اسلوب الحوار بين العراق ويونسكوم وليس الى القطيعة (...). ان الموقف الان هو في اتجاه عودة الحوار من طريق الامين العام للامم المتحدة". وكشف ان ممثلي روسيا وفرنسا والصين التقوا براكاش شاه وبحثوا معه في المقترحات التي نقلها الى القيادة العراقية وانه ينتظر الرد العراقي.

وكانت بغداد قد منعت في الخامس من آب الماضي "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية من اجراء عمليات تفتيش مفاجئة بحثاً عن اسلحة، لكنها سمحت بمواصلة مراقبة المواقع العسكرية والصناعية المشمولة بنظام المراقبة الشاملة. ورداً على هذه الخطوة اتخذ مجلس الامن قراراً بتعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق ما لم يتراجع عن موقفه. ويعني ذلك عملياً ابقاء العقوبات الى أجل غير مسمى. وتطالب بغداد لمعاودة التعاون باعادة تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى فيينا أو جنيف لاجراهما من الوصاية الاميركية.

(وص ف ، رويترز، أ ش آ)

أبقى المجلس الوطني العراقي ، رغم حدة بعض مقاطع البيان الذي أصدره أمس، الباب مفتوحاً للتوصل الى حل وسط مع مجلس الامن برفضه المقترحات الداعية الى وقف التعاون تماما مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" رداً على تعليق مجلس الامن المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، فيما يجري مسؤولون عراقيون محادثات بعيداً عن الاضواء مع الممثل الخاص للامم العام للامم المتحدة براكاش شاه.

ودعا المجلس في بيانه مجلس الامن الى الفاء القرار ١١٩٤ الذي اتخذه في التاسع من ايلول بابقاء العقوبات المفروضة على العراق "ليصبح بالامكان اجراء حوار في جو خال من الرفض والتمهيد". وادعى، في حال رفض مجلس الامن هذا الطلب، "يقطع العلاقة كلياً مع اللجنة الخاصة وعدم التعامل معها في أي مجال".

ورأى مراقبون سياسيون في بغداد ان البيان "أقل حدة واخف وطأة مما كان متوقفاً" وهو جاء "أقل بكثير" من الدعوات المتشددة التي اطلقها اعضاء تحدثوا في الجلسة الاستثنائية للمجلس. واعتبروه "مؤشراً واضحاً لتوجه القيادة العراقية في عدم تصعيد المواجهة الحالية" مع الامم المتحدة.

وبثت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان قرار المجلس الوطني يمثل مبادرة حسن نية من بغداد، مشيرة الى ان مجلس الامن كان قد طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقديم اقتراحات في شأن طريقة قيام المجلس بعملية مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق الامر الذي طالب به الحكومة العراقية مراراً.

وكان المسؤولون العراقيون قد كرروا أخيراً ان اعضاء المجلس الوطني سيطلبون

أفادت مصادر قانونية اردنية أن النيابة العامة أوقفت أمس مدير محطة "زي" للتنقية التي تزود عمان المياه، وأربعة مسؤولين آخرين، على ذمة التحقيق في قضية تلوث المياه التي احالتها حكومة الدكتور فايز الطراونة على القضاء بعد تأليفها في ٢٠ آب الماضي.

وأوضحت ان المدعي العام في عمان محمد الحراشنة قرر توقيف مدير محطة "زي" محمد أبو طه "على ذمة التحقيق بتهمة الاهمال الوظيفي"، كما أوقف رئيسي قسيمي التشغيل والصيانة في المحطة وأحد المناوبين فيها وفي مختبر صحة السلط على مسافة ٣٠ كيلومتراً غرب عمان.

وتصل أقصى عقوبة في حال ثبوت تهمة الاهمال الوظيفي الى السجن ستة أشهر لكل من المتهمين الخمسة.

ويتضمن ملف القضية دراسة وضعتها لجنة محايدة في اشراف وزارة العدل حملت رموزاً في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي السابقة مسؤولية تلوث مياه النشفة التي تغذي غرب عمان.

وأدت ازمة المياه الى تدخل الملك حسين مباشرة من مستشفى "مايو كلينيك" في ولاية مينيسوتا الاميركية حيث يتلقى علاجاً من سرطان الغدة للمقاوية منذ منتصف تموز، فأقال وزير المياه السابق منذر حدادين قبل عشرة ايام من استقالة المجالي.

وفي ٣٠ آب مثل وزير المياه السابق وعدد من المسؤولين أمام قاضي الصلح لمحكمة جزة عمان في قضية موازية حركتها ضدهم الجمعية الوطنية لحماية المستهلك لمسؤوليتهم المفترضة عن تلوث المياه. ونفى الوزير التهم المسندة اليه وهي "انتاج مياه غير مطابقة للمواصفات وغير صالحة للاستهلاك البشري والغش في انتاج مياه الشرب والاهمال الوظيفي".

واذا وجد المدعي العام سبباً للملاحقة القضائية، فيجب احالة الوزير على "مجلس عال" لانه، بموجب الدستور، الجهة الوحيدة المخولة بمحاكمة الوزراء "على ما ينسب اليهم من جرائم ناتجة من تأدية وظائفهم".

واكت مصدر رسمي أن وزارة المياه عاجلت نهائياً مشكلة تلوث المياه بعد شهرين من بروزها.

ونظم أمس وزير المياه والطاقة ماني الملقي جولة ميدانية لاطلاع الصحفيين على مصادر المياه وخطوطها ومحطات معالجتها في عمان.

الفقر

في غضون ذلك، أعلن وزير التنمية الاجتماعية الاردني محمد خير مامسر انه وضع خططاً طموحة لـ "حزمة أمان اجتماعي" بلاميين الدولارات ستحد من مشكلة الفقر التي تفاقت في السنين العشر الاخيرة من جراء اصلاحات اقتصادية هيكلية. وقال "أحب أن أطمئن الى أن الفقر لن يتفاقم لان كل برامجنا ومشاريعنا هي صمام امان لعدم تحول هذا الفقر مصدراً لمشاكل اجتماعية او مشاكل سياسية".

ويقول اقتصاديون ومسؤولون ان مشكلة الفقر زادت حدة في الاردن في السنين العشر الاخيرة منذ أزمة اقتصادية وسياسية عصفت بالبلاد عام ١٩٨٩ وأدت الي انهيار الدينار وتراجع دخل غالبية السكان.

ويعزى تفاقم الفقر الى ارتفاع معدلات السكان بما يتجاوز ٣٫٥ في المئة سنوياً من غير ان يصاحبه نمو اقتصادي كاف ليجاد استثمارات جديدة لاستيعاب الاف الخريجين في سوق العمل حيث لا تزال الدولة تعول قرابة نصف القوة العاملة.

الامير عبدالله ضيف الملكة اليزابيت

تناول أمس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز طعام الغداء الى مائدة الملكة اليزابيت الثانية في قصر بالموال في اسكوتلندا، في اليوم الاول من زيارته الرسمية لبريطانيا التي تستغرق يومين. وسيجري اليوم محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز.

وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" أن الامير عبدالله اجتمع مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني الموجود في لندن أيضاً. وأوضح انه تخلل الاجتماع "بحث في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعرض لأهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية".

ومن المقرر أن يغادر ولي العهد السعودي بريطانيا غداً متوجهاً الى فرنسا في اطار جولة عالمية تستمثل ايضا الولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان.

وقال أمس مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان أمن الخليج والوضع في العراق وايران وعملية السلام في الشرق الاوسط ستكون مواضيع البحث الرئيسية خلال الزيارة.

(رويترز، وص ف)

قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية السورية: اعادة قراءة للدوافع و"اكتشاف" مواقف

منذ انشاء "لبنان الكبير"، كان يسود خوف لدى الكيانيين من المسيحيين حيال الوحدة الاقتصادية مع سوريا باعتبار انها سوف تشكل المقدمة المحتموة للوحدة السياسية. مطلع الانتداب، وتحديدًا في ايلول (١٩٢١)، عبر البطيريك الياس الحويك صراحة عن تلك الخشية. وبعد لا اكثر من شهر، اغتنم الجنرال غورو مناسبة افتتاح خط سكة حديد طرابلس - حمص من اجل طمأنة البطيريك بطريقة غير مباشرة، وإن تكن لا تخلو من السخرية، إذ قال ان الاجراءات الاقتصادية المشتركة بين البلدين "لا يمكن ان تسمّ مشاعر المواطنين اللبناني الحماسة لاستقلال لبنان والاشد قلقاً عليه" (٤).

حقيقة الامر ان الانتداب، اذا كان عمد الى التقسيم السياسي لـ "سوريا الكبرى" الا انه تعاطى معها بما هي وحدة اقتصادية. وقد حقق بذلك مقدارا لا يستهان به من الوحدة والتكامل بين اجزائها في اطار تبادل كولونيالي مع المركز قائم في الدرجة الاولى على انتاج المنتج الزراعي الواحد للمصانع الفرنسية - القطن السوري والحريز الخام اللبناني - واستيراد المنتجات المصنعة.

مكذا عاش لبنان وسوريا في ظل الانتداب في وحدة جمركية واقتصادية يتشاركان في نقد وطني مشترك ومصرف اصدار واحد (مصرف سوريا ولبنان) وموازنة ذات مصدر مشترك ونظام ضريبي واحد وما اليها. وكانت "المصالح المشتركة" دائرة فرنسية تابعة للمفوضية الفرنسية ترافق الشركات ذات الامتياز التي تسيطر على قمع الاقتصاد في البلدين وتعيد تصدير ملايين الفرنكات سنويًا من الارباح الى فرنسا. كذلك كانت تشرف على الجمارك، والمرافق والاشغال العامة والمحاجر الصحية والبريد والبرق والتلفون، والآثار والارصاد الجوية، الخ. وكانت سلطات الانتداب توزع قسماً من عائدات "المصالح المشتركة" - التي تشكلت بنسبة ٩٠ في المئة من العائدات الجمركية التي يجبي معظمها من مرفأ بيروت - على حكومتي البلدين.

والحال ان القرار الفرنسي بفصل لبنان عن سائر سوريا لم يكن ينطوي فقط على قرار سياسي - استراتيجي (تجزئة سوريا وانشاء كيان ذي غلبة مسيحية) وانما انطوى ايضا على مشروع لتحويل بيروت مرفأً للدخل السوري برتمه وتغليب النشاطات التجارية والمالية والخدمية على الاقتصاد اللبناني.

يقول روجر اوبن عن هذه العلاقة بين التجزئة الاستعمارية وتقسيم العمل الاقتصادي الكولونيالي: "في اقتطاعهم لبنان الكبير عن محيطه الداخلي الطبيعي، لم يكن الفرنسيون يؤكدون الميزة المالية والتجارية لبيروت على الجبل، وانما كانوا يعززون أيضاً نمطاً من النشاط الاقتصادي سوف تخضع فيه الزراعة والصناعة اطراداً للمال والتجارة" (٥).

ان نظرة اجمالية الى تطوّر العلاقة بين البلدين في ظل الانتداب ترينا الدخال السوري بما هو بلد زراعي في الدرجة الاولى يصدر المواد الاولية (القطن، القمح، المنتجات الحيوانية، الخ.) فيما المركز اللبناني، وبيروت خصوصاً، يؤدي دور المرفأ بالنسبة للدخال السوري يصدر له منتجاته الزراعية ويستورد المواد الاولية للصناعة والسلع الاستهلاكية المصنعة، هذا الى كونه المركز الرئيسي للعمليات المالية ومقر "المصالح المشتركة" والشركات ذات الامتياز ووكالات الشركات الاجنبية.

ازداد اتكال سوريا على المنفذ اللبناني على البحر، وعلى دور المستوردين ووكلاء الشركات الاجنبية من اللبنانيين الذين كانوا يسيطرون عملياً على التجارة الخارجية السورية. وفي المقابل، أدى الانهيار المتسارع لاقتصاد الحريز في لبنان ونمو المزروعات النقدية على حساب المزروعات الكفافية، الى اتكال لبنان المتزايد على سوريا لتزويده احتياجاته من الحبوب ومشتقاتها (خصوصاً القمح) والمنتجات الحيوانية والزيت والجلود.

وفي المقابل، اذا كانت شروط التبادل التجاري بين البلدين تبدو مختلفة اختلافاً كبيراً لمصلحة سوريا التي كانت تصدر للبنان ما يربو على ستة اضعاف ما تستورده منه، الا ان الفارق كانت تغطيه، او تغطي قسماً كبيراً منه، الارباح التي يجنيها التجار اللبنانيون من استيراد المواد الاولية والسلع المصنوعة والاستهلاكية للسوق السورية.

وهكذا، فما ان افتتحت المفاوضات الثنائية للبحث في العلاقات الجمركية والاقتصادية بينهما، في أيار (١٩٣٧)، حتى اسفرت عن خلافات جديّة انطلقت من العلاقات الجمركية وتمحورت حول نقاط ثلاث.

اولاً، تقاسم العائدات الجمركية بين البلدين. طالبت الحكومة السورية بزيادة حصتها من تلك العائدات، البالغة ٥٢ في المئة من المجموع، في مقابل ٤٨ في المئة للبنان. وارتكزت جهتها الى الاكثريّة الكبيرة للسكان في سوريا قياساً الى لبنان، مؤكدة على مفارقة ان ٦٠٠ ألف لبناني يعود اليهم ٤٨ في المئة من مجموع العائدات في حين ان ٣.٢ ملايين سوري لا يعود اليهم الا ٥٢ في المئة منها. فرد الطرف اللبناني بالقول ان حصّة لبنان المرتفعة من عائدات الجمارك تعود لا الى القياس العددي وانما يبررها كون اللبنانيين اكثر استيراداً للسلع من السوريين، وتالياً فانهم يدفعون من الرسوم الجمركية اكثر مما يدفعه الاخرون. ولم يكتفِ الطرف اللبناني بالتمسك بمعدلات التوزيع المقررة، وانما ذهب بعض الصحافيين اللبنانيين الى المطالبة بأن ترفع حصّة لبنان من العائدات الجمركية الى ٧٠ في المئة.

ثانياً، ادارة مصلحة الجمارك. اثار الجانب السوري موضوع استئثار لبنان بادارة مصلحة الجمارك التي كان يديرها موظف لبناني منذ ان تأسست وكان معظم موظفيها من اللبنانيين، مطالباً (التتمّة في الصفحة ٦)

كثيراً ما يتناسى اللبنانيون ان عدداً كبيراً من السوريين عاشوا ولادة "لبنان الكبير" في الاول من ايلول ١٩٢٠ بما هو اقتطاع لجزء من الوطن السوري الكبير مثله كمثل اقتطاع لواء الاسكندرون وضمّه الى تركيا او اقتطاع لواء الموصل وضمه الى العراق. وخلال سنوات عدة، كانت الحركة الوطنية السورية، ومعها الصحافة، تكرر المطالبة باستعادة لبنان، على تفاوت بين اطرافها، بين قائل بضم جبل لبنان الى الوحدة السورية وقائل بمنحه لونا من الحكم الذاتي داخل الاطار الموحد.

وكان طبيعياً، والحال هذه، ان تدعم الحركة الوطنية السورية والوحدويين اللبنانيين المطالبين باعادة الاضية الاربعة والساحل الى "الوطن الام". على انه، مع الوقت، اقتصر في مطالبها على استعادة الاضية الاربعة وحياسة منفذ على البحر، مسقطاً المطالبة بكامل الساحل اللبناني. وجرى تعيين ميناء طرابلس بما هو المنفذ البحري وتكاثر الحجاج القائلة بحاجة سورية اليه تعويضاً عن خسارتها ميناء الاسكندرون. والحجة السائدة ان لبنان يملك "ميناء عظيماً"، هو ميناء بيروت، الاخذ بالتحوّل ميناء للشرق كله، فلا حاجة للبنان الى ميناء آخر. والقول للصحافي السوري الكبير نجيب الرئيس، صاحب جريدة "القبس"، الاكثر تعبيراً عن مواقف "الكتلة الوطنية" الاستقلالية (١).

وفي دمشق، رحب الوطنيون بمشروع اميل إده الداعي الى اعادة المدينة الشمالية الى سوريا من ضمن مشروعه "تحجيم" لبنان الكبير بقصد خفض عدد المسلمين فيه. الا ان سلطات الانتداب لم تأخذ بالاقتراح تحت ضغط المصالح المرتبطة بمرفأ بيروت التي أدت دوراً كبيراً في احباطه مخافة ان تستخدم سوريا مرفأ طرابلس بديلاً من مرفأ بيروت.

واللافت في امر النزاع بين دعاة الوحدة السورية والكيانيين اللبنانيين، من دعاة الحماية الفرنسية، انهم كانوا يلتقون عند نقطتين مهمتين: النقطة الاولى كلاهما يماهي بين "المسيحي" و"اللبناني" من جهة وبين "السوري" و"المسلم" من جهة اخرى؛ والنقطة الثانية، كلاهما يؤكّد على اولوية حل مسألة الاتصال (الوحدة السورية) والانفصال (انفصال كيان "لبنان الكبير" عن سوريا) على تحقيق استقلال لبنان وسوريا عن فرنسا. رداً على الكيانيين اللبنانيين الذين كانوا يرون الانفصال الكياني "استقلالاً" عن سوريا بحماية فرنسية، كان الوطنيون السوريون، ومعهم الوحدويين اللبنانيين، يقولون باولوية الوحدة السورية على استقلال البلدين عن فرنسا. بهذا المعنى، كتب نجيب الرئيس، مطلع العام ١٩٣٣ يقول:

"ان المسلمين بصفتهم مسلمين معذرون ان يطلبوا الوحدة ليجتروا من هذا النير اللبناني قبل ان يجتروا من الانتداب الفرنسي" (٢).

تجددت انطلاقاً الحركة الاستقلالية في البلدين خلال عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥ كما هو معروف. وكان من ابرز معالمها انتفاضات المدن السورية ضد الانتداب، والتضامن اللبناني معها، والتحريك الشعبي اللبناني ضد احتكار "شركة الريجي للتبغ والتبناك" واضراب السواقين وحركة مقاطعة "شركة الجب والتونير". ومطالبة البطيريك عريضة بالاستقلال للبنان وعقد الصلات مع الحركة الوطنية السورية الخ. واذ جرى التوقيع على معامدتي الاستقلال بين حكومتي البلدين وفرنسا عام ١٩٣٦، طرأ تحول اساسي على معادلة الاتصال والانفصال لدى قطاع مهم من الوحدويين السوريين واللبنانيين ومن الكيانيين اللبنانيين على حد سواء.

نما تيار مشترك يقدم مطلب استقلال البلدين عن فرنسا على مسألة الاتصال والانفصال، مؤجلاً البحث في العلاقة بينهما الى ما بعد تحقيق الهدف المشترك. وقد تضمن توقيع المعاهدة السورية - الفرنسية التعليق العملي من جانب الوطنيون السوريين لمطالبتهم بضم اجزاء من لبنان. والحقيقة ان المعاهدة اذ رسمت حدود الجمهورية السورية (وكرست ضم بلاد العلويين وجبل الدروز اليها) عيّنت استتباعاً حدود الجمهورية اللبنانية وكرستها، بعد سنوات من التردد والمراجعة ساورت مسؤولي الانتداب بالنسبة الى حجم "لبنان الكبير". وعلى رغم ان "مؤتمر الساحل" في بيروت، الذي انعقد في العام نفسه، كرر المطالبة بانضمام الساحل والاضحية الاربعة الى سوريا، فقد شجعت مفاوضات الاستقلال السورية - الفرنسية على نمو تيار استقلالي بين المسلمين، يتحلق حول رياض الصلح واصدقائه، يغلب فكرة وحدة اللبنانيين في المطالبة بالاستقلال عن فرنسا على استمرار اشفاقهم حول موضوع الوحدة مع سوريا.

اما في سوريا، فان تعليق البحث في ضم لبنان او اجزاء منه لم يكن يعني التسليم النهائي بالكيان اللبناني لدى قطاع واسع من السياسيين والصحافيين والرأي العام. وفي تعليقه على المعاهدة السورية - الفرنسية لعام ١٩٣٦، اعترف نجيب الرئيس ضمناً بانها تعني تخلي سوريا عن المطالبة باستعادة الساحل والاضحية الاربعة. الا انه تدارك مطمئناً الوحدويين في لبنان بأن العهد والموثيق والاتفاقات لا تدوم. على ان الرئيس، بعد عام من ذلك، اي في العام ١٩٣٧، أخذ يجهر اكثر فأكثر بتأييده، و"الكتلة الوطنية" التي ينطق باسمها، الرؤية الجديدة الذي كان يحملها رياض الصلح واصدقائه القائلة بكيان لبناني مستقل ولكن عربي. واذا بصاحب "القبس" يتراجع ضمناً عن مواقفه السابقة التي تغلبت الوحدة السورية على الاستقلال عن فرنسا، معلناً ان المسألة لم تعد مسألة ضم لبنان الى سوريا بل ان المسألة في لبنان هي الانتداب والطائفية ودور الكليروس في الحياة العامة (٣).

ومعما يكن من امر، ففي مناخ تلك التقاطعات والمفارقات في مواقف الطرفين، اعادت معامدنا الاستقلال الموقعتان مع فرنسا عام ١٩٣٦ السجال حول الاتصال والانفصال من مدخل آخر هو العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

حفيدة مكيافيلي تكتب للعدد المقبل من فصلية "حريات" (*) (تشرين الأول):

مكيافيلي ليس مكيافيلياً

ان يطبعوا هذه الفكرة في اذنان المواطنين، خصوصاً ان هذه الفكرة غريبة عن الذهنية المتوارثة عن الرومان القدماء.

وكان من الضروري مواجهة المهمة بتفكير واضح، وتخطيط مبادرة ما وتطبيقها. واصبح لزاماً توافر قائد مقدم وطموح ومعرفة واضحة بطبيعة القوى، تقودها رؤية واضحة للاهداف النهائية، بما ان مكيافيلي ادرك استحالة توافر فرصة ثانية مماثلة.

ونعلم ان كاتب "الامير" اعتقد انه وجد ضالته المنشودة في شخصية معاصرة له، انما حالت الاقدار دون تحقيق مبادرته. وعبر الغزاة مرة اخرى جبال الالب، وتآجل مشروع دولة ايطاليا ثلاثة قرون ونصف القرن. ويجب ان نشدد ان مكيافيلي كان اديباً وليس عسكرياً، وان مشروعه قدم الخطوات الواجب اتباعها، اي دليلاً سريعاً الى الحرب المؤدي الى سلطة قوية ودائمة.

وإذا احتفظنا بعنه الاعتبارات في ذهننا نرى ان خصائص نص "الامير" منطقية ومتراصة:

- يأتي العمل مختصراً وسهل القراءة بفضل تقسيمه الدقيق فصولاً متسلسلة منطقياً (ان الامير المستقبلي لا وقت لديه يضيعه في القراءة او مراجعة الدليل).

- ان الاسلوب الكلامي المعتمد مباشر، وشبيه حوار بين الكاتب والقارئ (يحتاج الامير الى ايجاد مستشار حكيم قد لا يتوافر حضوره بقره دائماً، انما يحتاج للتحديث اليه).

- حذف كل التنظير المجرد (لا يجب ان يسأم الامير او يحاول تخطي صفحة من الكتاب او مقطع، او ان ينفر من الكتاب احساساً منه بأن الكتاب يلائم فيلسوفاً اكثر مما يلائم رجلاً عملياً).

ومذه هي النقطة الهامة: ان مكيافيلي ليس فيلسوفاً ولا يريد ان يصبح فيلسوفاً (ويجب ان نتذكر انه على رغم المامه باللاتينية فانه لم يتعلم اليونانية، وهذا شذوذ في محيط فلورنسا الفلسفي الانساني الذي نبذه من التأمل في الفلسفة الافلاطونية الجديدة السائدة آنذاك). وقد اكد مراراً وتكراراً في عمله

رغبته في النظر فقط الى الحقيقة الواقعية، اي الحقيقة المستشفة من الوقائع.

إذا اعتبرنا "الامير" نصاً خارج مضمونه، من السهل الوقوع في تجربة تحليله ومقارنته بمعايير مجردة لطم سياسي من النبل ان تطمح للوصول اليه ودفعت الحاجة الى هدف سياسي آني، او التعجل التاريخي الاضطراري، مكيافيلي الى الالتزام بقدر الامكان بما هو الآن، ونقض النظر عما يجب ان يكون باعتباره مضيق اللوقت والطاقة، لذلك سمى الشر شراً والخير خيراً بأسلوبه المباشر نتيجة لواقعيته الموجزة وغيابه عن التوجيه الاخلاقي المجرد. على رغم ان من يقرأ كتابات مكيافيلي يدرك انه لم يفتقد ابداً النص الاخلاقي الصلب.

وقد آن الاوان لننبد مقولة "الغاية تبرر الوسيلة" التي لم ينطق بها مكيافيلي انما نشرها تلاميذه المزيفون. وكل من قرأ كتباً للكاتب الايطالي العظيم يعرف اننا لا نجد اثرًا لمذه الجملة في اي من كتاباته تتعارضها مع منطق تفكيره.

واتي اكثر المناقشات ضد الحركة المكيافيلية من ملك بروسيا فريديريك الثاني، الذي كان يعيل الى تضحية كل فكرة عن الحرية لاجل سلطة الدولة الشاملة. الا ان تعسه لم يقل عن تعسف اللاهوتيين في بلاط فرنسا او الكتاب في القرن السابع عشر الذين هاجموا سيد الافكار الشيطانية. اما الحركة اليسينية Jansenites في نهاية القرن الثامن عشر فقد آجأت مكيافيلي واعتبرته سيد الحرية الجمهورية. ومجد هيجل Hegel في اولي كتاباته اطروحة "الامير" واعتبره اعلى تصور لفكر سياسي تركيبي وصادقه تركه انيل الاحاسيس. ويؤكد عدد قليل من العلماء اليوم ان "الامير" هو من دون ادنى شك الكتاب الذي ساهم اكثر من سواه في خروج اوروبا من العصور الوسطى، ويقول البعض الآخر ان اطروحة مكيافيلي شكل من علم اصل المجتمع Social anthropology الذي يدقق في طريقة تأصل اشكال الحياة المتعددة في المؤسسات الانسانية ضمن حدود الطبيعة وهو في الوقت نفسه دقيق الملاحظة في ما يخص الفش وخذاع النفس والاوهم والظواهر التي يرتكها الانسان بحسب طبيعته ضد مؤسساته ما يؤدي الى تشكيلها داخلياً، ولا ينسى هذا العلم النظر في الاشكال المجتمعية القديمة التي ترتبط بالناظر ارتباطاً وثيقاً.

ويؤدي واقع اعتبار المجتمعات واشكالها السياسية اجساماً طبيعية الى تشبيه هذا العلم بالطب، وإذا تنبها الى الدور الذي كان للطب في الثقافة الانسانية، يمكننا ان نتصور السياسي باعتباره الشخص الذي يعرف الى المشكلات والتمزقات الناتجة من الجسم الاجتماعي ويعالجها. لذلك يمكننا جوهرياً اعتبار تعليم مكيافيلي حديثاً لاننا يجب ان ننظر الى السياسة علاجاً او دواء ضد شرور المجتمع او سدا يعوق دماره او يحثا عن توازن المجتمع مع الطبيعة، او تخطي علاقة متبدلة ومدمرة.

ان مكيافيلي هو حجر اساس النهضة الاوربية واول عالم في اوروبا لم يفر له ابداً لتحويله حساً مراقبه الى البشر. وفي عصره، اي عصر العملاقة، لم يعتبر عمله فاضلاً كما لم يقرأ في الخفاء، فان نقبه للواقع بروح وقورة صافية كان طريقته ليشرع انه جزء من الفكر الحر الذي ميز عصر النهضة وهو عصر برز فيه الوزير من فلورنسا كأشهر مثليه.

وقد علمنا انه في اوقات الشدة، فقط الدفاعات التي تعتمد فيها على نفسك وعلى فضيلتك هي الدفاعات الجيدة والاكيدة والدائمة. اما الرسالة التي وجهها الى صديقه فرانثيسكو فيتوري Fran- cesco Vettori خلال ايام منفاه يصف فيها ايامه الحزينة فهي اصنق شاهد على ايمانه الانساني: "لقد حل النساء، فأعدوا الى المنزل لأدخل مكتبي، وعلى العتبة، اتعري من ملابس النهار وقد غطها الغبار والاورجال لتردي اقبالي الملكية. والى بعداً الالباس المزركش ساحت الرجال القدمة القديمة، يث يستقبلونني بكل حب ومودة، فأقتات من ذلك الطعام الخاص بي والذي خلقت لأجله فلا اجعل الكلام معهم وسؤالهم عن اسباب اعمالهم. ولأربع ساعات لا يطلواني الملل وانسى همومي فلا اخاف الفقر ولا يزعجني الموت، وانقل كل شيء اليهم. وكما يقول دانتي Dantes ان لا علم من دون ذكرى ما تعلمناه، فاني ادون كل ما جمعه من معلومات من خلال حديثهم، وإذا بي أؤلف كتيب المبادئ De Prin- cipatibus".

الكونتيسة بياتريس رانغوني مكيافيلي

بياتريس رانغوني مكيافيلي Beatrice Rangoni Machiavelli احدى احفاد نيكولو مكيافيلي Niccolò Machiavelli الوزير والمؤلف الفلورنسي لكتاب "الامير" ١٤٦٩-١٥٢٧. صحافية تشغل منصب رئيسة تحرير جريدة "لا تريبونا" La Tribuna منذ اكثر من عشر سنوات، شاركت في مناقشات تلفزيونية عدة ولها مقالات ودراسات في مواضيع اجتماعية واقتصادية وعن حال المرأة. مسؤولة في ايطاليا عن مجلة نساء اوروبا Women of Europe التي تصدر عن السوق الاوربية بتسع لغات. عينها مجلس وزراء الاتحاد الاوربي في ١٩٨٢ عضواً في الجمعية الاقتصادية والاجتماعية. هي نائب مدير المجلس الايطالي للحركة الاوربية، وعضو في وزارة الخارجية في لجنة مؤتمر الامن والتعاون المكلفة تطبيق اتفاقيات هلسنكي التي يرأسها وزير الخارجية بالإضافة الى عضويتها في مؤسسات غير حكومية عدة.

"الغاية تبرر الوسيلة": منذ ان اقمت الاخوية اليسوعية مفهوم "مصالح الدولة فوق كل اعتبار"، ساد الاعتقاد الباطل ان نيكولو مكيافيلي هو واضع هذه النظرية وخالفها. وعلى مر القرون التي تلت صدور الطبعة الاولى من كتابه الامير II Principe تكررت ظاهرتان اثنتان: فمن جهة، اعتمده السياسيون في كل الجهات والتيارات كتاب صلاة يلجأون اليه، ومن جهة اخرى، تنافس ممثلو مختلف التوجهات في محاولة للحط من قيمة هذا العمل ولعاطئه تفسيراً خلفياً سيئاً. وقد اختتمت جميع هذه النقاشات بادانته علينا او ضيفا.

وإذا حللنا ودرسنا الطريقة التي اتبعها مكيافيلي للوصول الى هذه الحقائق التي نتج هذا العدد من الفضاخ، نرى انما ارتكزت على الملاحظة الواضحة والموضوعية، على الملاحظة العلمية. لكن ان اعتمدنا هذه الطريقة في دراسة الطب او علم الفلك، فانها لا تصدقنا، انما هي مدعاة فخر بحرية تفكير الانسان المعاصر. وبهدف استيعاب هذه الطريقة وفهمها بطريقة اعماق، لا بد من اعادة النظر في المضمون التاريخي الذي ادى الى ولادة كتاب "الامير".

ففي الفترة الممتدة بين ولادة الكتاب (١٤٦٩) وصدوره عمله (١٥١٣) كانت الممالك الاوربية تدعم اسمها، واتاحت السياسات التي اعتمدتها مجالات سياسية وعقارية اوسع من تلك في ظل الحكم الاقطاعي والمجتمعات الحرة التي تميزت في الفترات السابقة. ونجد في اوروبا، خصوصاً في فرنسا واسبانيا، مناطق توحدت فيها الشعوب والاراضي والحكومات لتشكل نواة الدولة الحديثة. وخضعت الحكومة لحاكم اوحيد هو غالباً ملك بالوراثة، واتبعت بذلك عادة الشعب البربري الذي غزا الامبراطورية الرومانية. الا ان الحكومة تحررت من تأثير الحكام المحليين والنبلاء الاقطاعيين ومدخلاتهم من هنا انبعث مبدأ السلطة المطلقة.

ثم اكتسبت هذه الاستقلالية الملكية تدريجاً مقابل ثمن مرتفع جدا (ويشكل مثل فرنسا افضل تصوير لعداثة الثمن). وقد منحت الحكومة الممثلة بشخص ملكها سلطة اتخاذ قرارات فورية وقدرات اقتصادية مناسبة. وقد تركزت الثورة والسلطة في شخص ووحيد، وامسى الحكام المحليين رعايا عابدين نتيجة لفرض ضرائب تجنى مباشرة في حين تشكلت القوى العسكرية من الشعب لا تطيع سوى ملكها وتجن مباشرة من دون وساطة النبلاء.

ووضعت الاموال والاسلحة وهما العاملان الاساس للدولة في خدمة التوسع الجغرافي. وفي العام ١٥١٣، دار نزاع بين العملاقين فرنسا واسبانيا على ايطاليا التي لم تكن حينها سوى تعبير جغرافي.

وكانت ايطاليا معتادة على نظام الدولة في اطار منطقتها، فهي لم تكن موحدة انما عبارة عن دويلات صغيرة لم تتعد سلطتها جدران المدينة واعتبرت المناطق المحيطة بهذه الجدران مناطق يجب غزوها. وفي عصر مكيافيلي تطورت حكومات هذه المدن اما الى اشكال انتخابية جمهورية او الى اشكال سلطوية كاللوردية (مقاطعات خاضعة لسلطة نبيل). وتوسعت هذه المناطق على حساب مناطق اخرى امست ملك الكاسب دون ان تشكل وحدة عضوية كاملة.

والواقع الايطالي في ظل هذه الوقائع يختلف عن الدول العظيمة المذكورة سابقاً. فقد تحولت السلطات في سلطة متوارثة اعتباطية، في مقابل النظام الحكومي المسيطر، ما ادى الى نشوء الامارات. ولا يفيع عن ذهننا انه في ايطاليا كما في التقليد الروماني، لا وجود لمبدأ الملك المقدس وحق الولادة. ففي كل "مدينة - دولة" بقي الوعي ان سلطة الحكومة تستمد من رض المواطنين. والبابا نفسه وهو من يعتبر شخصاً مقدساً طالما حيا، يدين بمركزه لانتخابه اولا بالتصويت، ثم مع الوقت بموافقة مجموعة من الكرادلة.

ومن جهة اخرى، دفعت الرغبة بحماية المصالح الخاصة المدن الايطالية الى قتال بعضها البعض واللجوء دوماً الى استئجار المرتزقة ممن كانوا يبيعون ولاهم لمن يدفع اكثر. وفي عصر مكيافيلي، واجهت السلطات الخمس الكبرى في ايطاليا (البندقية وميلانو وروما و نابولي وفلورنسا) تمديدات وضغوط السلطات الاجنبية التي كانت تتحين الفرص للانقضاض عليها وفي ١٤٩٤، هزمت قوى الملك شارل الثامن سكان المقاطعات الايطالية الاثرياء والمثقفين.

وفهم مكيافيلي الوضع كمواطن يعيش في منطقة حافظت لمدة طويلة على نظمي الجمهورية والمشاركة السياسية كما عرفت فلورنسا حكم آل مديتشي الذكي والمحترم الذي سبق الامارة على رغم المحافظة على طابع فلورنسا في النزاع الدائم بين الافرقة السياسيين. وقد خبر مكيافيلي شخصياً ماهية الصراع على السلطة في "المدن - الدول" فخلط خبرته السياسية الشخصية بمعرفته بالتاريخ وعلم الانسان وانفسم في التأمل في اعمال الآباء القدماء من خلال كتاباتهم.

وقد اقتنع بحكم المامه بالتاريخ والسياسات الوطنية والعالمية، بوجوب خلق دولة ايطالية موحدة وقوية قادرة على حماية مصالحها من الاعداء الخارجيين، والا عجزت "الدول - المدن" عن مواجهة ما سماه الغزو البربري الثاني.

لكن تشكيل الدولة الكبرى استغرق قروناً طويلة ولم يكن امام ايطاليا متسع من الوقت. وعرف مكيافيلي ان الدفاع والهجوم مفروضان في السياسة كذلك في الحرب، ولأجل بقائه "الدول - المدن" الايطالية، كان يجب انشاء دولة موحدة في وقت ضيق جداً، لا بل جيل واحد على ابعث تقدير. ولم يكن الوقت متاحاً للقوة التي ستؤدي الى انشاء ملكية مطلقة كما في بقية الدول الغربية، وكان من غير الممكن

الصندوق البلدي المستقل او صراع البلديات مع الدولة على اموالها

٢- ان التوريد الى داخل هذا الصندوق يعتمد القاعدة الآتية: على محتسب الخزينة المركزي في وزارة المالية ومحتسب مديرية الجمارك ان يعمدا الى تصفية حصص الرسوم الخاصة بالبلديات في نهاية كل شهر وايداعها مصرف لبنان في حساب الصندوق البلدي المستقل بعد ابلاغ نسخة عن هذا الايداع الى وزارة البلديات.

٤- ينتج من ذلك ان اموال هذا الصندوق هي حصيلة الرسوم الخاصة بالبلديات المجمعة في المصرف المركزي لمصلحة البلديات من الرسوم التي نص عليها قانون الرسوم البلدية وفقا ما اشرفنا اليه.

ثالثا: في طريقة توزيع اموال هذا الصندوق على البلديات في وجه عام:
This is a question?

١- بحسب نظام هذا الصندوق فان كتلة الرسوم البلدية المحصلة مع رسوم الدولة والتي تصب في هذا الصندوق يجب ان تتوزع قبل نهاية شهر ايلول من كل سنة على البلديات صاحبة الاستحقاق وعلى اتحادات البلديات من السنة السابقة على الشكل الآتي:
ان المبالغ السنوية الواردة الى هذا الصندوق تقسم كالتالي: كتلة توزع على البلديات بنسبة ٧٥ في المئة من قيمة عائدات الصندوق. والكتلة الثانية توزع على اتحادات البلديات ونسبتها ٢٥ في المئة.

٢- والجدير بالذكر انه قبل التوزيع المشار اليه اعلاه كانت تحسم من الكتلة الاساسية نفقات مصلحة الشؤون البلدية والقروية اي موازنة هذه المصلحة. اما بعد ان اصبح هذه المصلحة وزارة في ١٩٩٣ ورصدت لها موازنة خاصة بما مع موازنة الدولة فان مثل هذه النفقات تقلصت على ما يبدو ال D حد بعيد.

رابعاً: في طريقة توزيع الحصص على البلديات

حصة البلديات هذه توزع عليها في وجهتين:

١- قسم يخص لدعم موازنات البلديات وقسم لمشاريع التنمية.

٢- قسم دعم الموازنات: نسبته من هذه المجموعة هي ٧٠ في المئة يوزع كما يأتي:

أ - ٦٠ في المئة منها توزع على اساس نسبة عدد السكان المقيدين في سجلات نفوس كل بلدية، بطريقة القاعدة الثلاثية. اي ان الحصة الاجمالية هذه تقسم على مجموع عدد سكان البلديات والنتيجة تضرب بعدد سكان كل بلدية فتحدد حصة كل بلدية.

ب - ٤٠ في المئة منها توزع في صورة نسبية على اساس الرسوم المباشرة المحصلة خلال السنتين السابقتين في كل بلدية، بمعنى ان يصار الى قسمة مجموع هذه الكتلة (٤٠ في المئة) على مجموع التحصيلات الفعلية لجميع البلديات والنتيجة تضرب بالحاصل الفعلي لتحصيلات كل بلدية فتحدد حصتها. اي بالطريقة السابقة نفسها وعلى قاعدة من له يعطى ويزاد.

ج - ينتج من ذلك ان يصح من المفروض على كل بلدية ان تحصل من دائرة نفوس القضاء على افادة بعدد سكانها يضم اليها بيان بقيمة الرسوم المحصلة خلال العامين السابقين نقلا عن جدولي الحساب القطعي لهما. ويحالان الى وزارة البلديات لاحتساب قيمة حصصا من كتلة الصندوق هذه.

د - تحتسب لجنة التوزيع في الوزارة حصص البلديات وتحيل الجدول للوزير فيتقدم على اساسه باقتراح لاصدار مرسوم التوزيع.

٢- قسم التوزيع الخاص بالتنمية نسبته من هذه المجموعة ٣٠ في المئة:

أ - يخصص هذا القسم لمشاريع التنمية في البلديات ولاعاش المناطق الريفية. ولا بد من ان تحدد وجهة استعمال المبالغ المعطاة الى نوع مشروع التنمية المقصود.

ب - يجري توزيع اموال هذا القسم بمرسوم في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الشؤون البلدية والقروية بالاستناد الى دراسة للمشروع المطلوب من جانب هذه الوزارة.

ج - يلاحظ ان الحصص المرتبطة بعدد السكان وبناتج التحصيل الفعلي للرسوم هي وحدها الضابطة للتوزيع، اما حصص مشاريع التنمية فهي حرة متروكة لوعبة المطالب، ولغير ذلك.

خامساً: في طريقة توزيع الحصص على اتحادات البلديات (اي نسبة ٢٥ في المئة من كتلة الصندوق)

١- كذلك حصة الاتحادات العائدة لها في المئة من الصندوق توزع عليها في وجهتين:

الوجهة الاولى: حصة مخصصة لدعم موازنات الاتحادات ونسبتها ٢٥ في المئة توزع على اساس عدد سكان كل منها كما هو مفيد في سجلات الاحوال الشخصية ويجري التوزيع هنا بناء لاقتراح وزير البلديات.

والوجهة الثانية: حصة مخصصة لمشاريع التنمية ضمن نطاق الاتحادات، مقدارها ٧٥ في المئة من اصل حصة الاتحادات العامة. توزع بمرسوم بناء لاقتراح وزير البلديات ويحدد المرسوم وجهة استعمال المبلغ المخصص للتنمية.

٢- تدفع الحصص الى صناديق الاتحادات وفقا للأسس اعلاه وبناء لطلب كل اتحاد ويجرى (التتمة في الصفحة ٥)

١- ان الموضوع هو مزمن عبر السنين الخوالي، كان ضائعا في النصوص فلما انتظمت ضاع تطبيقها في النفوس كما سنرى.

مطالبة البلديات باموالها من الدولة مسألة ليست جديدة فهي تستخدم تارة وتخبو اخرى في بأس المطالب.

وما يزيد في البليلة وسط "العيبط" بين البلديات والدولة هو غموض الموضوع بالنسبة الى المطالبين والمطالبين معا. حتى اذا اتضح الامر هانت بعض جوانبه وسملت المخارج، لذلك قادي الفضول الى توضيح هذا الامر لعل في التشخيص وسيلة لدواء!

٢- ان الدستور في كلامه السامي المقام على الديموقراطية واللامركزية فرض وجود قطاعات محلية خدمية، مؤازرة للدولة، لا بد لها من موارد عيش تستند اليها لتأمين خدمات محيطاتها.

لذلك اوجد المشرع الى جانب قانون البلديات قانونا آخر، هو قانون الرسوم البلدية، وضع في سبيل تأمين الموارد للخدمات المحلية التي على عاتق البلديات.

من هنا فهو قانون رسوم وليس قانون ضريبة، وهو المورد الاساسي الوحيد لاموال البلديات اذ عليه ترتمس موازنتها السنوية. وان اموال الصندوق البلدي المستقل تنبع اساسا من هذا القانون مع الرسوم المباشرة الاخرى التي تعيش عليها البلديات.

من هنا انه لا بد اولاً من الفاء نظرة على قانون الرسوم البلدية لنصل الى حقيقة الموضوع وتفصيله، موضوع الصندوق البلدي المستقل.

اولاً: في قانون الرسوم البلدية

ان قانون الرسوم البلدية الحالي يحمل الرقم ٨٨/٦٠، صدر بتاريخ ٨٨/٨/١٨، وتنفيذه من اختصاص رئيس البلدية مع جهازه الوظيفي، ان لجهة ضبط مطارح الرسوم وجداولها، وان لجهة الاعلان والتبليغ عنها، وان لجهة جبايتها واعادة النظر في صحتها وفي الحجز على المتخلفين عن الدفع وسائر شؤونها ما عدا تحديد معدلاتها ضمن الحدين اللذين يشير اليهما القانون فهو من صلاحية المجلس البلدي.

يتضمن هذا القانون ثلاثة انواع من الرسوم يحق للبلديات فرضها وتحصيلها من مواطنيها.

النوع الاول: رسوم تفرضها البلديات وتحصلها بذاتها وتودعها صناديقها وتنفق منها مباشرة، وهي الآتية:

رسوم على القيم التأجيرية للسكن وغير السكن، ورسوم على اماكن الاجتماع (المقاهي والمطاعم والفنادق...)، والرسوم على الاعلانات، وعلى اشغال الاملاك العمومية، وعلى محلات توزيع المحروقات ومحطاتها، وعلى المؤسسات المصنفة، وعلى المزايدات، وعلى احتراف المهن بالتجول، وعلى نجديات اللحامين، وعلى الدخول الى الاماكن العامة، وعلى تسجيل عقود الايجارات، وعلى رخص البناء والمجارير والارصفة، وعلى الافادات عامة... ووردت تفاصيل كل منها في هذا القانون. والجدير بالذكر هنا هو ان الكثير من هذه الرسوم في كثير من المدن والبلدات، لا مطارح لها فلا تفرض حكما ويبقى الرسم على القيم التأجيرية ورسم رخص البناء باعتبارهما الاعم والاهم.

النوع الثاني: رسوم تفرضها بعض الادارات العامة وتحصلها وتدفعها مباشرة للبلديات التي تقع في نطاقها هذه الرسوم. وهي تلحق في شكل علاوات على الرسوم الاساسية لهذه الادارات. وهي: العلاوات الخاصة بالبلدية المفروضة على فواتير الهاتف والكهرباء ومصالح المياه، ومعدلها ١٠ في المئة من قيمة هذه الفواتير.

فمن المفروض على هذه الادارات ان تحصي الحصص المحصلة وتوزعها، على البلديات المختصة مباشرة كل ثلاثة اشهر سندا الى المواد ٩٦ و٩٧ و٩٨ من قانون الرسوم البلدية هذا. فهل هي فاعلة؟

النوع الثالث: وهو كذلك رسوم تحصلها دوائر الدولة في معرض تحصيلها رسومها وضرائبها. عددها القانون في الشكل الآتي: علاوات على ضريبة الاملاك المبنية (٣ في المئة) وعلاوات على ضريبة ارباح المهن التجارية والصناعية (١٥ في المئة) وعلاوات على رسم الانتقال (١٠ في المئة) وعلاوات على رسوم التسجيل المقاربة (٢٥ في المئة) وعلى بيع المحروقات السائلة وعلى رسم الرافأ، وعلى رسوم تسجيل السيارات، وعلى بعض السلع، وعلى اقساط التأمين...

ثانياً: في حقيقة اموال الصندوق البلدي المستقل

١- ان رسوم النوع الثالث المشار اليها وحدها تتجمع كاموال لهذا الصندوق.

تحصلها هذه الادارات وتحيلها الى وزارة المال فتودع باسم الخزينة العامة، ويفتح بها حساب خاص لمصلحة هذا الصندوق. حساب لا يتحرك - بحسب نظام هذا الصندوق - الا بقرار مشترك من وزير الشؤون البلدية والقروية (وزير الداخلية سابقا) ووزير المال.

٢- تنظم هذا الصندوق بالمرسوم الرقم ١٩١٧ بتاريخ ٧٩/٤/٦ بالاستناد الى ما فرضته المادة ٨٨ من قانون البلديات رقم ٧٧/١١٨ موحدة مصب هذه الرسوم ضمنه.

قبل قيام هذا الصندوق كانت امثال هذه الرسوم مبعثرة ضائعة في نصوص متفرقة توزع بطرق مختلفة غير منتظمة وغير محصية، تارة تدفع لبعض البلديات ومرارا تذهب الى صناديق الدولة، والى صناديق اخرى.

ذلك ما دفع قانون البلديات الى توحيدها في صندوق واحد هو الصندوق السعيد الذكر.

نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية محمد صدر: الموقف من "طالبان" لا يؤثر على علاقتنا بالسعودية

الامارات والجزر الثلاث

* ظلت الجزر الثلاث المتنازع عليهما بين ايران والامارات عنوانا لعقبة كبيرة في طريق العلاقات الايرانية - العربية خلال السنوات الاخيرة، لكن هذا العنوان شهد ترجاعا خلال الاشهر الاخيرة، فما السبب؟

- الدول الاخرى لم تعد تطرح هذا الموضوع، اما الامارات فتطرحه باستمرار. اعتقد ان الدول العربية الاخرى ادركت ان قيام علاقات طيبة مع ايران هو في مصلحة كل العالم العربي، ولانهم يدركون ان قضية الجزر تثير الخلاف وتشكل عقبة في طريق هذه العلاقات، فقد قرروا عدم اثارتهما وتركها للمعالجة الثنائية، وآمل ان تحذو الامارات حذو الآخرين ليتسنى حل المشكلة بمدوء. * ولكن ما هي آفاق الحل ما دام الايرانيون يصرون على تابعة الجزر لايران، ومع ذلك يدعون الى الحوار... الحوار حول ماذا؟

- اولاً، ان الاصرار الايراني على ايرانية الجزر يطرح عادة كرد فعل على تصريحات وبيانات لدول عربية تقول ان هذه الجزر اماراتية، ومن الطبيعي ان نؤكد في المقابل على ايرانية هذه الجزر كي لا ينسوا هذا الامر. الخلاف الحقيقي هو ليس على الجزر الثلاث، بل على جزيرة "ابو موسى" فقط.

* لكن الامارات تطالب بالجزر الثلاث معا.

- نعم، هم يقولون ذلك، لكن الواقع هو ان "طنب الكبرى" و"طنب الصغرى" جزيرتان ايرانيتان ولا مجال للبحث في هذا الموضوع، اما في ما يتعلق بجزيرة ابو موسى فلدينا مذكرة تفاهم بين ايران والشارقة، وفي الامكان التفاوض حول تنفيذها وقد اعلنا استعدادنا لذلك دائماً. * وهل لدى ايران وثائق تثبت ملكيتها للجزيرتين "طنب الصغرى" و"طنب الكبرى"؟

- نعم بالتاكيد.

* لماذا ترفضون اذاً احالة المشكلة الى محكمة العدل الدولية؟

- وهل من المنطقي الطلب من دولة ما الذهاب الى محكمة العدل الدولية للدفاع عن وحدة اراضيها؟ هل تقبل الامارات اللجوء الى "الهاي" للدفاع عن ملكية ابو ظبي الاماراتية امام ادعاءات عمانية مثلاً؟

* لكن الامر يختلف فالخلاف هنا هو حول اراض متنازع عليها؟

- نحن نملك الوثائق والافتتاح الكامل بملكيتنا هذه الجزر. ولا مبرر للذهاب الى محكمة ما للبت في الامر.

* ما هو الحل اذا؟

- الحل الوحيد هو التفاوض لتنفيذ مذكرة التفاهم حول ابو موسى فقط.

سوريا ولبنان

* من الواضح ان للعلاقات الايرانية - السورية عمق استراتيجي. وبشكل موضوع اسرائيل واحتلالها جنوب لبنان، وتاليا وجود المقاومة الاسلامية، احد اهم عناصر استراتيجيا هذه العلاقة. لكن اذا انسحبت اسرائيل وغاب هذا العنصر، هل سيؤثر ذلك على استراتيجيا العلاقات الايرانية - السورية؟

- لنضع الجواب الى ما بعد الانسحاب الاسرائيلي.

* لكن هذا يعني ان العلاقات ستتأثر؟

- كلا، علاقتنا مع سوريا دائمة واستراتيجية، وهناك اكثر من عنصر يدفع في اتجاه تقوية هذه العلاقات.

* كيف تقوم العلاقات الايرانية - اللبنانية بعد سنوات التوتر؟

- علاقتنا مع لبنان في مستوى جيد، بعد تجاوز حساسيات الماضي، والتوتر الذي شاب العلاقات في فترات معينة.

* من كان وراء تلك الحساسيات؟

- هناك اسباب عدة، لكن سياستنا الجديدة حيال لبنان تقوم على تقوية العلاقات مع الدولة اللبنانية اضافة الى اقامة علاقات مع الاطراف كلها على حد سواء.

... والعراق؟

* مضت عشر سنوات على انتهاء الحرب العراقية - الايرانية وما زالت العلاقات السياسية مع العراق متوترة، فيما نشهد قيام علاقات اقتصادية، وتبادل زيارات بين البلدين. كيف تصنف هذه العلاقة حالياً؟

- يمكنني القول ان العلاقات تسير في اتجاه نسيان الذكريات المرة لسنوات الحرب، وتثبيت اسس علاقات طيبة، وحسن جوار. فنحن جيران وشعبانا مترابطان، وقد بدأنا حل مخلفات الحرب.

* لكن هناك عدد كبير من الاسرى العراقيين في ايران، فلماذا لا يطلق سراحهم؟

- لدينا اسرى في العراق وهناك وثائق تثبت وقوعهم في الاسر، لكن العراق ينكر وجودهم...

* لكن لماذا لا تقوم ايران، ومن منطلق انساني، بطلاق الاسرى العراقيين الباقين الذين مضى على سرحهم ثمانية عشر عاماً؟

- هذا ما نفعله الآن، حتى ان اللجنة التي شكلت لحل المشكلة اعطيت اسم "اللجنة الانسانية لحل قضية الاسرى"، ونأمل ان يطلق سراح الجميع في اسرع وقت.

طهران - سالم مشكور

كثيرة هي الاسئلة المطروحة حول السياسة الخارجية الايرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي في ضوء العناوين العريضة التي اعلمنا، مثل انهاء التوتر في علاقات ايران الخارجية، والتطبيع مع جميع الدول وخصوصاً العربية...

ولعل اول هذه الاسئلة هو: هل اصبح لايران سياسة عربية، بعد نحو سبعة عشر عاماً من غيابها؟ ثم اين وصلت مساعي التقارب العربي- الايراني؟ وكيف ستحل ايران مشكلة الجزر الثلاث مع الامارات مادامت تصر على تابعيتها لهما؟

هذه الاسئلة وغيرها طرحناها على نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية محمد صدر المعروف بصراحته التي تتجاوز الحدود الدبلوماسية، فكان الحوار الآتي:

* كيف ترى مشهد العلاقات الايرانية - العربية حالياً؟

- لتقديم تقويم عام للعلاقات العربية - الايرانية حالياً، لا بد من مقارنتها بما كانت عليه قبل عام من الآن. اي عندما تسلمت حكومة الرئيس محمد خاتمي السلطة، ومثل هذه المقارنة تكشف لنا تمسناً كبيراً في هذه العلاقات.

* ما هي الاسباب برأيك؟

- الاسباب عديدة، وفي ما يخص الجانب الايراني، كان للأراء والنظريات السياسية التي طرحها الرئيس خاتمي، والاهمية التي اولاهها للدول العربية التي يحاورنا بعضها من الجنوب اثراً كبيراً في توجيه السياسة الخارجية الايرانية في اتجاه التطبيع مع الدول العربية كلها.

* لكن الرغبة في التقارب مع الدول العربية سبق ان اظهرها الرئيس رفسنجاني منذ عشر سنوات، ولم تلق تجاوباً عربياً؟

- ربما يمكن القول العامل الاهم لتحسين العلاقات بين ايران والعرب، هو ان الانتخابات الرئاسية الايرانية الاخيرة، بما حملته من دلالات وابعاد جديدة خلقت ارضية مناسبة كي تقبل الدول العربية نداءات التطبيع الايرانية، اذ تراجعت حال الشك وعدم الثقة لدى الدول العربية حيال المواقف الايرانية وكان سببها الاعلام المعادي لايران.

* لكن ما الذي تحقق عملياً على صعيد التطبيع الايراني- العربي خلال العام الاخير؟

- ما حدث ليس قليلاً، مثلاً انظر اعلام الدول العربية الخليجية، والعراق الذي كان يهاجم ايران قبل سنتين اصبح ايجابياً الآن حيناً. كذلك قطعنا خطوات عملية مع بعض الدول العربية، مثل السعودية حيث ان مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين تشمل التعاون على الاعداء كافة، من اقتصادية وسياسية وثقافية.

* خلال المرحلة السابقة كان من الواضح ان ايران تفتقد الى سياسة عربية واضحة، هل يمكن القول بوجود سياسة عربية لدى حكومة خاتمي؟

- بالتأكيد، فللدول العربية موقع خاص من اهتمامات السياسة الخارجية الايرانية، وهناك العديد من الاسباب التي تبرر وجود هذه السياسة.

* هل يمكن الحديث عن دبلوماسية ايرانية جديدة في الوقت الحاضر، تختلف عن دبلوماسية الماضي؟

- ما حدث هو تغيير رئيس الجمهورية ومجيء رئيس جديد بأفكار ونظريات جديدة ونظرة جديدة الى العالم والعلاقات الدولية. وطبيعي ان تنعكس كل هذه العوامل على السياسة الخارجية وتعتيها زخماً وشكلاً جديدين.

مع الاردن

* في ما يخص العلاقات الايرانية - المصرية كان بعض المسؤولين الايرانيين قال اخيراً ان معيار تطبيع هذه العلاقة هو مدى ابتعاد القاهرة عن تل ابيب او اقترباها منها، لكننا نشهد تطبيعاً مطرداً للعلاقة اردنية - الايرانية رغم ان عمان لم يتعد عن تل ابيب خطوة واحدة، فأين المعيار السابق الذكر؟

- الموضوع مرتبط بزمان قطع العلاقة. فعلاقتنا مع الاردن لم تنقطع يوماً لكننا قطعنا العلاقة مع مصر، يوم وقعت "كعب ديفيد" وخرجت من الحظيرة العربية وجبهة المقاومة، صحيح ان دولاً اخرى اقتربت من اسرائيل واقامت معها علاقات مثل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكن قطع العلاقة مع مصر كان بسبب انما فتحت الباب لما جرى بعد ذلك.

* لكن هذه الدول فعلت ما فعلته مصر، ولم تقطع ايران العلاقات معها، بل ان هذه العلاقات تتطور باطراد، هل نفهم من ذلك ان ايران تخلت عن اسلوب قطع العلاقات مع الدول الاخرى في ظل سياسة التطبيع وازالة التوتر.

- الامر مرتبط بالعوامل المؤيدة لذلك لكن سياستنا الخارجية اليوم تقوم عموماً على قاعدة توسيع العلاقات وتثبيتها بقر الامكان.

السعودية و"طالبان"

* يكره المسؤولون الايرانيون ان السعودية تدعم حركة "طالبان" فهل سيؤثر ذلك على العلاقة بين طهران والسعودية، في ضوء التصعيد الاخير بين ايران و"طالبان"؟

- السعوديون لا يقرّون بدعمهم "طالبان" على الاقل في الشكل كما ان وجود المنشق السعودي اسامة بن لادن في حماية "طالبان" يضع علامة استفهام حول طبيعة العلاقة بين الطرفين. والسعوديون اكدوا لنا انهم لا يؤيدون ممارسات "طالبان"، عموماً لا اعتقد ان ذلك سيؤثر على علاقتنا مع الرياض، اما اذا اتضحت معطيات اخرى، فسيكون لكل حادث حديث.

* لماذا لا تستخدمون علاقاتكم مع الرياض لتحرير رهائنكم لدى "طالبان"؟

- لا ندخر اي وسيلة من اجل تحرير رهائننا بما في ذلك العلاقة مع السعودية.

البانيا الكبرى: لِمَ لا؟!!

كأحد اطراف النزاع الرئيسيين الذين يجب التفاوض معهم لإيجاد حل سلمي. تختلف امداف روعوفا عن امداف جيش التحرير جذرياً. فإذا كان الاول يعتبر ان الحكم الذاتي للاقليم هو الحل المناسب والضروري لوقف دورة العنف، فان الثاني يعلن بوضوح ان هدفه هو استقلال الاقليم تماماً عن صربيا. واذا كان التيار الاول اخذ يعاني من تصدع وانقسامات في صفوفه بسبب التعتت الصربي، فان هذا التعتت يزيد صلابة التيار الثاني وتماسكه ويجمع المزيد من المؤيدين والمنظرين لطروحاته وخصوصاً إعادة الوحدة الى الشعب والتراب الابالينين.

لجأ مؤيدو تيار جيش تحرير كوسوفو الى التاريخ لدعم وجهة نظرم فقال احدهم: "لدى انعقاد مؤتمر لندن في كانون الاول ١٩١٢، لم تكن القوى الكبرى عادلة مع الشعب الابالين في عملية تقسيم الامبراطورية العثمانية. فمن اصل ٩٥ الف كيلومتر مربع كان يعيش عليها الابالين، اعطيت الدولة الابالينية ٢٤ الف كيلو متر مربع فقط. لقد كان السلاف ممييزين في هذا التقسيم (...). وبواسطة الحرب نصلح الخطأ التاريخي..." ويضيف احد اساتذة الجامعة الابالين قائلاً: "على اوربا تصحيح الخطأ الذي وقعت فيه عام ١٩١٢ وذلك عندما اعطت كوسوفو ومقدونيا لصربيا (...). ان استقلال كوسوفو حل موقت والحل الصحيح والثابت سيكون باتحاد البانيا وكوسوفو والبان مقدونيا. اننا لا نفهم رغبة الغرب في عدم المساس بالحدود الدولية في البلقان. لقد تغيرت هذه الحدود بتفكك الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا. ولماذا عندنا لا؟!".

وفي مقدونيا تبدو الاقلية الابالينية - ٣٠ في المئة من عدد السكان - متعاطفة مع هذا التيار المناادي باقامة البانيا الكبرى. فقد اشار احد رؤساء بلديات هذه الجمهورية من الابالين الى عدم فاعلية القوات الاميركية التي ارسلت لحماية الحدود الخارجية لمقدونيا عام ١٩٩٤ بقوله: تستطلع هذه القوات ضمان حدود مقدونيا الخارجية وحمايتها لكن هل تستطيع منع تدهور الوضع الداخلي؟ ان الاستقرار والسلام في الداخل المقدوني مرتبطان بارادة الابالين...".

وفي جمهورية الجبل الاسود حيث تبلغ نسبة الابالين في بعض المناطق الجنوبية الشرقية الـ ٨٠ في المئة من السكان. مع ان نسبتهم العامة لا تتجاوز الثمانية في المئة، يبدو التحرك الاباليني فاعلاً ما دفع برئيس هذه الجمهورية الى القول ان سياسة ميلوسيفيتش تقود "الصرب الى الانتحار" وانه منع جنوده من المشاركة في الحرب الدائرة في كوسوفو.

اذا كان الابالين في هذه المناطق يرغبون في اثبات هويتهم القومية والاعتراف بحقوقهم المدنية وميزاتهم الثقافية والتاريخية، واذا كان ميلوسيفيتش يصر على القمع والعنف الديمويين واذا كان روعوفا، رغم اعتداله، لم يستطع تحقيق الحكم الذاتي لكوسوفو، فان مجرى الاحداث يشير بوضوح الى تجدد سلطة جيش تحرير كوسوفو وتوسع طروحاته. واذا كانت موازين القوى اليوم في غير مصلحة هذا الجيش فليس مستبعداً ان تنقلب الموازين وتصبح البانيا الكبرى حقيقة واقعية امام صربيا الكبرى المتداعية.

عفيف رزق

هل تولد البانيا الكبرى من رحم العنف الدامي الذي يضرب اقليم كوسوفو اليوغوسلافي الذي تقطنه غالبية البانية؟

قد يبدو هذا السؤال، للوهلة الاولى، من نسج الخيال، او في احسن الاحوال، سابقاً لاوانه، نظراً الى اختلال موازين القوى العسكرية المتصارعة على ساحة كوسوفو لمصلحة القوات الصربية ولان المهمة الملحة المطروحة اليوم على جميع القوى الدولية والاقليمية والمحلية المعنية بأزمة هذا الاقليم تتمحور حول طريقة وقف دورة العنف المسلح ومنع تدفق اللاجئين الابالين عبر الحدود هرباً من "التطهير العرقي" الذي يمارسه جيش بلغراد بامتياز.

ويرى معظم المراقبين ان السبب الرئيسي، وحتى الوحيد للحرب واليوغوسلافية هو النزعة الجامحة لزعيم جمهورية الاتحاد اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لاقامة صربيا الكبرى على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان اقامه جوزف بروز تيتو.

في هذه الاثناء كانت الاوضاع في اقليم كوسوفو اشبه بمرمبل بارود، فميلوسيفيتش الذي كان في الحكم الذاتي لهذا الاقليم عام ١٩٨٩. عاد فأحكم سيطرته عليه ولم تنفع جهود زعيم البان كوسوفو ابراهيم روعوفا الذي حقق نجاحاً مميّزاً على الصعيد الخارجي في فتح ثغرة في جدار الحوار مع ميلوسيفيتش لاعادة الحكم الذاتي للاقليم وروعوفا، زعيم الرابطة الديموقراطية في كوسوفو، كان انتخب سراً رئيساً للاقليم لكن ميلوسيفيتش رفض الاعتراف به. فبدأت الاضطرابات بين الصرب، المدعومين من بلغراد والذين يشكلون اقل من عشرة في المئة من سكان الاقليم الذي يضم مليوني نسمة، والابالين الذين يشكلون ٩٠ في المئة.

والى جانب الرابطة الديموقراطية في كوسوفو كان هناك تنظيم عسكري سري ينمو باضطراد هو جيش تحرير كوسوفو الذي سلك طريقاً أكثر جذرية من روعوفا ورباطته. وكان اول ظهور علني له عام ١٩٩٥ عندما اذاع بياناً جاء فيه ان بعض عناصره قاموا بهجوم مسلح على مركز للشرطة الصربية في كوسوفو.

وتوالى عمليات هذا الجيش ضد القوات الصربية وضد "المتعاملين" معها من الابالين. وبفعل الاعمال الانتقامية التي كانت تقوم بها القوات العسكرية الصربية انتقل جيش تحرير كوسوفو من الدفاع الى الهجوم حيث أكد احد قادته اخيراً ان عدد افراده النظاميين يتجاوز الثلاثين الفاً ويمكن ان يتضاعف هذا العدد في حالات الطوارئ، وان سيطرته تمتد على نحو ٤٠ في المئة من مساحة الاقليم، وخصوصاً في المرتفعات والجبال وهي الامكنة المناسبة لشن حرب العصابات. ومع فشل التحالف الاطلسي في اتمام النزاع في الاقليم بعدما هدد مرات عدة بالتدخل العسكري، ومهد لذلك بناورات عسكرية فوق البانيا ومقدونيا لطرده القوات الصربية من الاقليم او حتى اقناع ميلوسيفيتش باعادة الحكم الذاتي لكوسوفو، ومع نجاح ميلوسيفيتش في استمالة احد اعضاء لجنة الاتصال، روسيا الاتحادية، الى جانبه وتساعد اعمال العنف، توسعت سلطة جيش تحرير كوسوفو الذي اتهمه روعوفا بأن عناصره تنتمي الى الاستخبارات الصربية ثم عاد فطلب بخصومه للقيادة السياسية التي يتزعمها. وبرهنت الاحداث ان هذا الجيش استطاع اثبات وجوده المستقل على ساحة الاقليم فانتزع اعتراف الولايات المتحدة، بعد اعتراف الاوروبيين

النهار قبل ستين عاما

١٥ ايلول ١٩٣٨

طلائع الثورة

نشرنا على الصفحة الخامسة من "نهار" أمس تفاصيل الحوادث الدامية التي وقعت في منطقة السوديت بتشكوسلوفاكيا قبل ظهر الثلاثاء، وقلنا ان حكومة براغ اعلنت الاحكام العرفية في ولايات عدة وناطت بالجيش المحافظة على النظام.

لندن ١٣ - ليلاً - تضاربت الانباء عن الباعث على الحوادث التي وقعت في منطقة السوديت قبل ظهر اليوم وبعده، فمن قائل ان الالمان قاموا بتظاهرات سلمية اعلاناً لارتياحهم الى خطاب المر هتلر، فتصدى لهم البوليس ووقعت الحوادث، ومن قائل ان زعماء الحرب القوا خطباً نارية دعوا فيها الى الثورة، وان بعض الموظفين اذاع منشورات متوجبة بالعبارة الآتية: "الثورة والانضمام الى الالمانيا".

ومهما يكن الباعث على الاضطرابات فقد دلت الانباء الاخيرة على ان حوادث النهار زادت في توتر الاعصاب، فلما ارخى الليل سدوله أمنت بوهيميا ولا سيما الولايات القريبة من الحدود الالمانية في حال ثورة مسلحة تنذر بأوخم العواقب. ففي مدينة "شيب" تركز السوديت تحت قباب الكنايس وفي المنطفات، وراحوا يطلقون النار على الجند والمارة، فاضطر الجيش الى استخدام الرشاشات، وعلى الاثر اطفئت الانوار في المدينة، واشتبك الثائرون مع الجند في معركة شديدة، أسفرت عن سقوط بضعة عشر قتيلاً وجريحاً من الجانبين.

وفي مدينة "أش" احتل الثائرون مراكز البوليس ودار الحكومة بعد معركة شديدة بينهم وبين الجند، وبعد ان رفعوا عليها الاعلام النازية، مشوا الى احتلال الجمر، فقاومهم الجند مقاومة عنيفة، ولكن الثائرين تغلبوا على المقاومة واحتلوا الجمر.

وعلى أثر هذا الحادث قام التشكك بتظاهرة صاحبة اشترك فيها ثلاثة آلاف شخص، وقد حاول المتظاهرون اقتحام مركز حزب السوديت، فتصدى لهم الالمان واضطروهم الى التراجع. وقد قتل اثناء الاصطدام أحد اعضاء الحزب، وجرح تشكيان.

الصندوق البلدي المستقل (تتمة)

انفاق هذه المبالغ وفقاً للاصول المالية المفروضة في انفاق الاموال العامة.

سادساً: في اختصار طريقة التوزيع

ان كتلة مبالغ الرسوم المجمعدة سنوياً في الصندوق البلدي المستقل لدى المصرف المركزي تقسم كالتالي:

كتلة تعطى للبلديا وكتلة تعطى لاتحادات البلديات.

(- كتلة البلديات: قيمتها ٧٥ في المئة من الحاصل السنوي للصندوق بكامله. يتم توزيعها قسمين:

أ - قسم لدعم موازنات البلديات ونسبته ٧٠ في المئة من اصل ٧٥ في المئة يوزع في وجهتين: الاولى بنسبة عدد سكان كل بلدية ونسبتها ٢٠ في المئة من اصل الـ ٧٠ في المئة - والثانية توزع بنسبة قيمة الرسوم المحصلة في البلدية المعنية ونسبتها ٤٠ في المئة من اصل الـ ٧٠ في المئة.

ب - وقسم خاص بمشاريع التنمية ونسبته ٣٠ في المئة من اصل الـ ٧٥ في المئة. يوزع لانعاش المناطق، وبحسب الحاجات و...

٢- كتلة الاتحادات: نسبتها ٢٥ في المئة من اساس واردات الصندوق السنوية. يتم توزيعها قسمين:

ا- قسم لدعم موازنات الاتحادات يوزع على اساس عدد سكان كل اتحاد ونسبته ٢٥ في المئة من اصل الحصة الاساسية وهي ٢٥ في المئة.

والقسم الاخر يخصص لمشاريع التنمية ضمن نطاق البلديات ونسبته ٧٥ في المئة من اصل الـ ٢٥ في المئة.

وجميع التوزيعات تصدر بناء لاقتراح وزير الشؤون البلدية والقروية اساساً لرسوم التوزيع.

٣- عفواً من هذا التفسير الذي لم تشأه النصوص أكثر وضوحاً، عساه التطبيق في حلة اشرق!

اميل الحايك

قصة القطيعة الاقتصادية اللبنانية السورية (تتمة)

ضرورات تخزين المواد الغذائية تحسباً لاحتياجات التموين خلال الحرب على المناكفات المستمرة بين اللبنانيين والسوريين. على أن الإزمة سوف تعود الى الظهور، في حدة متزايدة وتعقيدات اضافية، في مطلع العمدة الاستقلالي.

ما وحدّه الانتداب يفصله الاستقلال

عندما وافقت الحركة الوطنية السورية على استقلال لبنان في كيانه الحاضر، قرنت الموافقة بدعوة الحكومتين الى البحث في تحقيق شكل من اشكال الفيدرالية بين البلدين المستقلين. وكان الاستقلاليون اللبنانيون، مسيحيين ومسلمين، وعدوا بأن يتراشق الاستقلال السياسي مع أرقى اشكال التعاون الاقتصادي والاجتماعي وصولاً الى الوحدة الاقتصادية. بل ان البعض منهم ذهب الى حد طرح فكرة تحقيق شكل من اشكال الفيدرالية او الكونفيدرالية السياسية بين البلدين. هذه حال بشارة الخوري مثلا الذي أعلن أثناء زيارته له الى مصر، في أيار ١٩٤٣، عن استعدادة للبحث في الاتحاد او الكونفيدرالية السياسية بين سوريا ولبنان. وجدير بالذكر ان ناطقاً باسم الحزب الدستوري في بيروت سارع الى تكذيب التصريح.

خلال الزيارة التي قام بها سعد الله الجابري وجميل مردم بك الى بيروت، في الايام الاولى من العمدة الاستقلالي، اتفق الوفد الحكومي السوري والحكومة اللبنانية، ممثلة برياض الصلح، على القواعد الرئيسية للعلاقة بين البلدين: (١) الاعتراف المتبادل باستقلال سوريا ولبنان والعمل معاً على حمايته؛ (٢) ان يكون لبنان مقراً او ممراً لاي طرف خارجي يمدد استقلال سوريا؛ (٣) التعاون الوثيق بين البلدين في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وهي النقاط التي استعادها برياض الصلح في بيانه الوزاري الاول امام مجلس النواب، وهو النص الوحيد المكتوب لـ "الميثاق الوطني". وفي مجال العلاقات الاقتصادية، وقع الوفدان اتفاقاً "المصالح المشتركة والوحدة الجمركية" الذي قضى بتشكيل المجلس الاعلى للمصالح المشتركة (١٠).

١- "لبنان وطن المتناقضات، ١٩٢٨ - ١٩٥١"، في نجيب الرئيس: الاعمال المختارة، الجزء السابع، دار رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٩٤، ص (١٥١ - ١٦٢).

٢- الرئيس، المصدر نفسه، ص ٥٤.

٣- الرئيس، المصدر نفسه، ص ٤٦٦.

٤- انظر: Philippe Gourand, Le General Gouraud au Liban et en Syrie, 1919- 1923; Paris, L'Harmattan, 1993, pp. 127 - 128.

عام ١٩٩٢، عبّر البطريك صفير عن مخاوف شديدة الشبه بمخاوف سلفه البطريك الحويك مبدئياً خشية من ان البرلمان الجديد، ذي الاكثريّة الموالية لسوريا، سوف يعقد اتفاقات اقتصادية بين البلدين تهدد استقلال لبنان.

٥- Roger Owen, The Political Economy of Greater Lebanon, 1870 - 1920, in Roger Owen (ed). Essays on the Crisis in Lebanon, p. 24.

٦- الرئيس، المصدر نفسه، ص ٤٨٧.

٧- الرئيس، المصدر نفسه، ص ٥١٩.

٨- الرئيس، المصدر نفسه، ص ٥٢٧.

٩- انظر، Georges Naccache, Un reve Libanais, 1943 - 1972, Editions, FMA, Beyrouth, 1983.

مدهشة قدرة الايديولوجيا على التكرار والديمومة. مطلع حزيران ١٩٩٨، دعا وزير النقل عمر مسقاوي الى "تحقيق وحدة جمركية مع سوريا كما كان حاصلًا في اول عهد الانتداب". فصدر رد فوري للعميد ريمون إده من باريس يحذّر فيه من "التوصية الخيبرية"، ويستحضر فزاعة "الزولفيرايين" الالمانى اياه لعام ١٨٢٤ ليؤكد على ان اي وحدة جمركية، "مع دولة واحدة او دول عدة"، سوف تؤدي حتماً الى "وحدة سياسية". وختم إده تصريحه معرباً عن ثقته بأن رئيس الحكومة رفيق الحريري لن يوافق اطلاقاً على "مس وحدة لبنان واستقلاله وسيادته!"

١٠- يروي خالد العظم - رئيس الوزراء السوري الذي اعلن القطيعة الاقتصادية في آذار ١٩٥٠ - ان اتفاقاً شفويًا تم بين الوفدين على تحقيق الوحدة الاقتصادية بين البلدين. ويتمم خالد العظم برياض الصلح بأنه رفض تحويل الاتفاق الشفوي اتفاقاً رسمياً مكتوباً ثم أخذ يتملص تدريجاً من تنفيذه. انظر: مذكرات خالد العظم، الجزء الثاني، الدار المتحدة للنشر، بيروت ١٩٧٢.

فواز طرابلسي

بانتقال ادارة الجهاز الى موظف سوري لفترة ماثلة لفترة التي تسلمها فيما الموظف اللبناني، يلي ذلك تعيين مديرين لبناني وسوري يتشاركان في ادارة الجهاز. ولم يكن الاعتراض السوري مجرد اعتراض شكلي او مطالبه بالمعاملة بالمثل، بل كان مسعى الى تصحيح السياسة الجمركية التي تتبعها المديرية العليا للجمارك. فمن يمك بقرار توزيع اجازات الاستيراد والتصدير يقرر السياسة الاقتصادية للبلدين معاً.

ثالثاً، الرسوم الجمركية: احتجّ الطرف اللبناني على رسم مقداره ١٠ في المئة فرضته الحكومة السورية على المواد الاولية التي يستوردها الصناعيون السوريون عبر مرفأ بيروت. فردّ الطرف السوري مقترحاً علاجاً شاملاً للسياسة الجمركية يتمثل في فرض رسوم جمركية مشتركة على المنتجات الزراعية السورية واللبنانية كافة وعلى السلع المستوردة برأً وبحراً وجواً كافة.

كان واضحاً انه خلف السجال الجمركي تلوح المصالح المتضاربة لنظامين اقتصاديين قيد النمو: الاول، منكفئ على ذاته بل حمائي ذو قاعدة انتاجية، زراعية اساساً وصناعية استيراداً، وقطاع تجاري شديد الاتكال، في عملياته الخارجية، على كبار المستوردين والوسطاء والوكلاء الحصريين للشركات الاجنبية من اللبنانيين. واما الاقتصاد الثاني فكان ينمو فيه اقتصاد ذو وجهة خارجية يسيطر عليه على نحو متسارع قطاع التجارة الدولية والمال والخدمات. ولم يخفّ الرسيون السوريون ولا الصحافيون خشيته من المنحى الخدمي الوسيط الذي يتخذه الاقتصاد اللبناني، ما يبعاد الفرقة الاقتصادية البنيوية بين البلدين. فأخذوا يحذرون من مغبة ذلك التوجه، فردّ أحد الصحافيين اللبنانيين بالتالي هي احسن مطالباً سوريا بالامتناع عن تنمية قطاع السياحة والاصطياف عندما حتى لا تنافس السياحة والاصطياف اللبنانيين!

على ان تضارب المصالح بين البورجوازيين المسيطرتين على اقتصادات سوريا ولبنان، قبل الحرب العالمية الثانية، كان يدور مدار السيطرة اللبنانية على التجارة الخارجية السورية في الدرجة الاولى. وقد عبّر نجيب الرئيس تعبيراً صريحاً عن تظلم التجار السوريين من الوسطاء والمستوردين اللبنانيين، داعياً الى ان يكون لسوريا وسطاؤها الخاصون الذين يتعاطون مباشرة مع اوروبا. فكتب يقول عام ١٩٢٧: "ان جميع تجارنا في دمشق وحلب وحمص وحماة والجزيرة والغرات عبارة عن زبائن لتجار لبنان الوسطاء بينهم وبين معامل اوروبا، فيجب ان يوجد في بلادنا "الكومسيونني" السوري الذي يتعامل مباشرة مع اوروبا" (٦).

وافصح الرئيس بوضوح عن نظرة تطابق بين اقفال السوق الداخلية من جهة والاستقلال وتعزيز الدولة من جهة اخرى، حين قال: "ان السوريين لا يستطيعون ان يجموا دولتهم الا اذا انفقوا الاموالهم في بلادهم واصبح تجارهم وزبائنهم منهم واليهيم" (٧). بل ان صاحب "القبس" أخذ يماهي بين "الكرامة التجارية" لسوريا وكرامتها "الوطنية"، داعياً الى تحزرها من "الانتداب الاقتصادي اللبناني"، فكتب عام ١٩٢٨ دامجا التذمر من الاستئثار اللبناني بالتجارة الخارجية السورية مع ضيق الصدر من استمرار الانفصال السياسي اللبناني عن سوريا:

"ان سوريا التي تستقل سياسياً لن تجبل ان تظل تحت الانتداب الاقتصادي اللبناني. وان اهلها يأبون ان تكون تجارتهم ملحقه ببلاد اخرى رفضت ان تتحد معهم في وطن واحد وقومية واحدة. بل ان كرامتهم التجارية لا تسمح لهم ان يكونوا زبائن لتجار غير تجارهم، فهم وحدهم يجب ان يكونوا التجار والمستوردين والمستملكين في وقت واحد وفي وطن واحد" (٨). عند الطرف اللبناني، أدى اقتراب استحقاق الاستقلال السياسي عن فرنسا، الى تزايد الخوف لدى الكيانيين من ان يؤدي استمرار العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا على ما هو عليه في ظل الانتداب، وقد نسج جورج نقاش على المنوال نفسه الذي نسج عليه البطريك حويك، مطلع الانتداب، من ان الوحدة الجمركية بين البلدين سوف تؤدي حكماً الى الوحدة السياسية. فمنذ الثلاثينات وصاحب جريدة "الاوربان" يستشهد بتجربة الوحدة الجمركية بين الدوليات الالمانية عام ١٨٢٤ (الزولفيرايين) لاثبات ان كل وحدة جمركية لا بد وان تفضي حتماً الى وحدة سياسية، مثلما افضت "الزولفيرايين" الى قيام الوحدة القومية الالمانية (٩).

وهكذا نجدنا امام جملة من المخاوف والمنافسات المتشابكة والمتباينة. فان نزع "الاستقلال" السياسية اللبنانية حيال سوريا كانت تنغذي من التفاوت المتنامي بين النظامين الاقتصاديين، من جهة، وتتوجس، من جهة اخرى، من اي نمو حقيقي في العلاقات الاقتصادية بين البلدين لانه سوف يشكل مقدمة حتمية للوحدة السياسية بينهما. وفي المقابل، كانت نزع الضم والاستعادة الضامرة حيال لبنان في بعض الاوساط السورية، تترافق مع نزع "استقلالية" اقتصادية عن لبنان ترمي في ما ترمي الى تحرير التجارة الخارجية السورية من سيطرة المستوردين اللبنانيين.

ومهما يكن من امر، فان اقتراب الحرب العالمية الثانية علّق الإزمة الاقتصادية بين البلدين. فألغيت الرسوم الجمركية على القمح بأمر من المفوض السامي الفرنسي الذي غلبت عنده

ورشة عمل حول "مشكلة سنة ٢٠٠٠"

السنيرة: نحتاج الى استراتيجية شاملة

مرهج: نواصل التوعية لخطورة المشكلة

مرهج

واوضح مرهج انه "بناء على اقتراحات ومنكرات من مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري تتم حتى الان اتخاذ اجراءات متعددة منها صدور تعميم رئاسة مجلس الوزراء الى كل الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات يتضمن خطة عمل ضمن جدول زمني محدد لمواجهة المشكلة.

كذلك صدر قرار عن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بتاريخ ١٢ آب الماضي يمنع الاستيراد والتجارة والتصنيع والتطوير لنظم المعلوماتية وانواع برامج الكمبيوتر والمعلومات الرقمية والاجهزة الالكترونية كلها.

القيمة فاننا نتعاون مع وزارة العدل لتقديم مشروع قانون معجل مكرر يعاقب بالاشغال الشاقة ستة اشهر على الاقل وبغرامة مقدارها خمسة ملايين ليرة لبنانية لكل من اقدم على استيراد او المتاجرة باجهزة وبرامج الحواسيب لتفادي مشكلة سنة ٢٠٠٠".

وأضاف: "وقد عمد مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الى الاجراءات الآتية:

١- اصدار كتيب تعليمات لتشخيص ذاتي للمشكلة يساعد بالاخص الافراد والمؤسسات الصغيرة على تبيين مواطن الخلل في الاجهزة والبرامج التي يستخدمونها والعمل على تعديلها بحيث تتلاءم مع حلول مشكلة سنة ٢٠٠٠.

٢- معالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ في بعض الادارات العامة من خلال مخصصات القروض والهبات التي يتلقاها المكتب من جهات دولية مانحة.

٣- تعبئة المزيد من الموارد المالية المخصصة لحل هذه المشكلة وكان اولها هبة بقيمة ١٠٠ الف دولار اميركي من البنك الدولي، ويكون لبنان الدولة الثانية التي تتلقى مثل هذه الهبة.

٤- انشاء قاعدة بيانات ومكتبة خاصة بالمشكلة مفتوحة امام من يرغب من القطاعين العام والخاص تتضمن معلومات عن الحلول المتوافرة وخبرات الدول الاخرى في هذا المجال".

ويشار الى ان الوزير مرهج كان وقع مع "اوجيرو" الجمعة الماضي وثيقة تعاون لمكنة الادارة المالية والمواد البشرية وواضح "ان مشروع "اوجيرو" الحالي يتضمن ثلاثة نظم معلوماتية بكلفة مليوني دولار اميركي ويشمل النظام المالي ونظام الموارد البشرية ونظام ادارة الموارد".

افتتح دورة "اعداد المشاريع الزراعية"

فاخوري: سبب الفجوة الغذائية

عدم وضوح السياسات العربية

"حرص البنك على دعم المشاريع والبرامج التدريبية التي تعمل على تحسين الزراعة وتطويرها، والاهتمام بالامن الغذائي ورفع قدرات الكوادر البشرية العاملة في هذه المجالات"، لافتا الى "ان برنامج التعاون الفني استثمر منذ انشائه في سنة ١٩٨٤ حتى نهاية آب ١٩٩٨ نحو ١٤ مليون و٧٠٠ الف دولار اميركي لتنفيذ ٦٤٧ عملية، بالإضافة الى تطوير عدد من الوسائل التكنولوجية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية.

بكور

واكد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور يحيى بكور "اهمية عقد هذه الدورة في وقت تشهد الساحة العربية توجهات حديثة نحو الاصلاحات الاقتصادية والتعديلات الهيكلية والاستجابات المختلفة للمتغيرات والمستجدات الاقليمية والدولية.

عزا وزير الزراعة شوقي فاخوري "اتساع الفجوة الغذائية في الدول العربية والتقهقر في معدلات النمو الزراعي" الى "عدم وضوح السياسات العربية وانفراد كل دولة بسياسة زراعية منفصلة حتى اصبحنا امام مجموعة مخططات في وقت نحن احوج الى التكامل في السياسات والمنتجات الزراعية لتتمكن من التصدي للتجمعات الاقتصادية الدولية التي تتوجه نحو الاسواق المفتوحة لتتمكن من تصريف منتجاتها".

وتحدث فاخوري في هذا الشأن خلال افتتاحه امس في فندق "كارلتون" الدورة التدريبية القومية عن "اعداد المشاريع الزراعية... التي تجريها المنظمة العربية للتنمية الزراعية وتقويها"، بالتعاون مع وزارة الزراعة والبنك الاسلامي للتنمية.

وتكلم في الافتتاح عبد الله عبد العزيز الجعجع، ممثلا البنك الاسلامي للتنمية، فأكد

رأى وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيرة "انه لا بد من تضافر الجهود كافة لمواجهة "مشكلة سنة ٢٠٠٠" بنجاح من خلال حملة توعية وارشاد وطنية ووضع خطة استراتيجية شاملة تعتمد اجراء التحليل الفنية والاختبارات اللازمة".

كلام السنيرة جاء في ورشة عمل عن "مشكلة سنة ٢٠٠٠" افتتحت قبل ظهر امس في قصر الونيسكو برعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري. وحضر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي اشرف على تنظيم الورشة بالتعاون مع مصرف لبنان، ووزير الدولة الياس حنا، والنواب جميل الشماس، عبد الرحيم مراد وعاصم قانصوه. والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد، ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي غالتييرو فولكاري، وعدد من المديرين العاملين في الوزارات والمؤسسات الرسمية والنقابية والاكاديمية والفنية.

السنيرة

بداية تحدث السنيرة فقسم التطبيقات المتأثرة بالتاريخ قطاعين اساسيين:

١- النظم والبرامج وقواعد المعلومات، ويشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر التطبيقات في مجالات المصارف وشركات التأمين والبورصات والاوراق المالية والتقديمات الاجتماعية والمعاشات وانظمة المعلومات وشبكتها، وانظمة المستشفيات وانظمة ادارة الدولة بقطاعاتها ومؤسساتها المختلفة.

٢- انظمة الحسابات المدمجة: ويشمل اجهزة التحكم وانظمتها بانواعها كلها في مجالات الطيران والكهرباء والاتصالات والمصانع والمياه والمعدات الطبية وغيرها من المجالات التي تعتمد الحسابات المدمجة اساسا في تسيير اعمالها.

وتطرق الى السياسات التي ستعتمد ومنها:

"- الاستبدال او التعديل: ويقتضي درس خيار الاستبدال او التعديل للاجهزة المعتمدة لتتلاءم مع التاريخ ما بعد السنة ٢٠٠٠.

٢- تعديل البرامج والانظمة وقواعد البيانات اما عبر تنفيذ الفنيين والاختصاصيين للحل، واما باستخدام ادوات جديدة معدة خصيصا لتساعد بالاسراع في عملية التعديل".

وطالب ب"حملة توعية وارشاد ووضع جردة ومراجعة دقيقة للحسابات ونظم التشغيل والبرامج واجراء تحليل فني شامل للاجهزة والمعدات الالكترونية واجراء الاختبارات اللازمة لتحديد حجم المشكلة.

السعيد

ثم تحدث السعيد فاعتبر قضية سنة ٢٠٠٠، تحديا خطيرا للقطاع المصرفي والاسواق المالية في العالم. ويشهد هذا التحدي في الاقتصاد الذي توجد "فيه قطاعات خدمات متطورة، لان هذه القطاعات تميل الى الاعتماد اكثر من غيرها نسبيا على ادارة المعلومات ومعالجتها وتخزينها، بالإضافة الى تنفيذ التكنولوجيات الطبيعية الجديدة".

وقال: "يعالج مصرف لبنان قضية سنة ٢٠٠٠ على جبهات ثلاث رئيسية هي:

١- خطة عمل داخلية: وتتناول تنفيذ برنامج للتقيد بمتطلبات سنة ٢٠٠٠.

٢- القطاع المصرفي والقطاع المالي في لبنان: وقد طلب مصرف لبنان الى المصارف والمؤسسات المالية ان تقوم بمسح شامل للمعدات والبرامج والتطبيقات التي يمكن ان تتأثر بمشكلة سنة ٢٠٠٠ داخل القطاع المصرفي والمالي.

وتتم متابعة التقدم في هذا المجال بواسطة سلسلة تقارير ترسلها المصارف والمؤسسات المالية الى مصرف لبنان على مراحل ثلاث.

وطالب السعيد بضرورة "ان يكون هناك خطة وطنية على صعيد لبنان الذي هو في مقدم بلدان الشرق الاوسط والبلدان العربية، من اجل مواجهة المشكلة وايجاد الحلول لها". واقترح انشاء المجلس الوطني لتنسيق الجهود والمبادرات وان يضم المؤسسات الحكومية والهيئات العامة وقطاعات الاقتصاد الوطني والهيئات الوطنية المسؤولة في ميادين الطاقة والاتصالات والنقل والصحة وغيرها، اضافة الى الاطراف المقابلة دوليا".

فولكاري

وتكلم فولكاري فذكر الخطوات التي اعتمدها مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي لمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠ وهي:

"- استبدال الاجهزة المعتمدة بأخرى حديثة ومتطورة، اجراء جردة تدقيق ومراقبة، التأكد من استكمال العمليات الحسابية، اعتماد نظام اختبري وتقويم، اعتماد خطة لاكتشاف الخلل في نظم التشغيل، التدريب والتعليم".

وقال: ان لبنان لديه ميزات عدة ليتمكن من جبه مشكلة سنة ٢٠٠٠ منها الموارد البشرية المثقفة والواعية للعلومة وتحدياتها، والبنى التحتية للاتصالات التي تجدد اليوم بأحدث الالياف التكنولوجية".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الدينار الكويتي	الدينار العراقي	الدينار الأردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الريال القطري	البيريتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي	الشراء	المبيع
١٥٠٤,٥٠	٢٥٢٨,٢٥	٢٦٣,٨٥	١٠٧٦,٦٠	٨٨٦,٠٠	٠,٨٩	٧٨٥,٢٠	٤٢,٥٥	١٠,٩٠	١٩٠,٤٠	٨٩٧,٠٥	٩٩٤,٩٥	١٥٠٤,٥٠	١٥١٧,٥٠
١٥١٧,٥٠	٢٥٢٨,٢٥	٢٦٥,٨٥	١٠٨٠,٦٠	٨٩٠,٠٠	٠,٩١	٧٨٩,٢٠	٤٣,٥٥	١١,٩٠	١٩٢,٤٠	٩٠١,٠٥	٩٩٨,٩٥	١٥١٧,٥٠	١٥١٧,٥٠
٢٢,٤٠	٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٠٠	٣٩١٨,٠٠	٢١١٧,٥٠	٤٠٩,٤٠	٤٩٦٠,٣٥	٤٠٠,٧٥	٤١٣,٠٠	١٢٥,٢٥	٤,٦٥	٢٢,٤٠	٣٢,٤٠
٢٤,٤٠	٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,٠٠	٣٩٣٨,٠٠	٢١٢٧,٥٠	٤١٣,٤٠	٤٩٩٠,٣٥	٤٠٤,٧٥	٤١٧,٠٠	١٢٧,٢٥	٥,٦٥	٢٤,٤٠	٣٤,٤٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١١,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٧٥٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الدينار الكويتي	الدينار العراقي	الدينار الأردني	الدينار الكويتي	الريال السعودي	الريال القطري	الريال القطري	الاوربية ECU	وحدة النقد الكندي
١,٥١٤٩	٢,٥٤٣٢	١,٠٨١٠	٠,١١٥٢	٠,٠٠٠٩٠	٠,٨٩١٢	٠,٢٦٥٩	١,٧٥٤١	-	-
٠,٨٦٥٩	١,٤٥٣٢	٠,٦١٨٢	٠,٠٠٦٥٥	٠,٠٠٥٥٢	٠,٥٠٨٩	٠,١٥٢٠	-	٠,٥٧١٨	٠,٥٧١٨
٥,٧١١٥	٩,٥٦٣٥	٤,٠٧٠٧	٠,٠٤٣٠٦	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٢	-	٦,٥٨٥٠	٣,٧٦٢٨	٣,٧٦٢٨
١,٧٠٣٥	٢,٨٥٢١	١,٢١٤٠	٠,٠١٢٨٤	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣٨	١,١٢٢٢	١,١٢٢٢
١٦٨١,٠٠	٢٨١٦,٥٢	١٩٨,٨٥	١٢,٦٨٠	-	٩٨٧,٥٤	٢٩٤,٥١	١٩٣٩,٣٣	١١٠٨,١٧	١١٠٨,١٧
١٣١,٩٠	٢٢١,٩٢	٩٤,٤٢	-	٠,٠٧٨٧٧	٧٧,٧١	٢٣,٢١	١٥٢,٧١	٨٧,٣٢	٨٧,٣٢
١,٤٠٢٥	٢,٣٤٩٤	-	٠,٠١٠٥٨	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٣٧	٠,٢٤٥٧	١,٦١٧٧	٠,٩٢٤٤	٠,٩٢٤٤
٠,٥٩٥٨	-	٠,٤٢٤٠	٠,٠٠٤٤٩	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٩٩	٠,١٠٤٤	٠,٦٨٧٩	٠,٣٩٣٥	٠,٣٩٣٥
-	١,٦٧٧٥	٠,٧١٤٥	٠,٠٠٧٥٤	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٨٩١	٠,١٧٥٩	١,١٥٧٧	٠,٦٦٢١	٠,٦٦٢١

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، ٧٠٠٠ سهم من بنك بيبيلوس "ج"، و ٢٠٠٠ سهم من اترنيت، و ٣٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ١,٦٢ نقطة نسبتها ٠,١٨ في المئة واقل على ٩٠٨,٩٦ نقاط، فيما ارتفع مؤشر لیبانون انفسست العام "ليسبي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقل على ٨٦,٨٥ نقطة، واستقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبكس" واقل على ١٩٠,٩٦ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٤/٩/١٩٩٨:

ارتفع سعر سهم سوليدير "ب"، وتراجع سعر سهم سوليدير "أ" في بورصة بيروت اول ايام الاسبوع، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٨,٢٤٥ سهماً قيمتها ٣٢٢٢,٣٧٢ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٣٢٦٧ سهماً من سوليدير "أ"، و ٦١٦٧ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٩٥٠ سهماً من سوليدير "أ"، و ٨٩٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٣٠٤ سهم من بنك عودة "ج"، و ٣٣٠ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٤٣٢٧ سهماً

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٩/١١	٢٨	٢/٨	١٣٠٤	٤٢٨٧٥	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/١١	٧	٢/١٦	١٠١٧٥٠	٤٣٢٧	١٠٧٦٦
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/٩/١١	٣	٩٨/٩/١١	٨٤٧٥	٧٠٠٠	٤٥٣٣
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/١١	٣	٩٨/٩/١١	٣٩٠٦١	٤٩١١	٤٩١١
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٨١٠١٩	١٤١٧	٧
اترنيت	١	٩٨/٩/١١	١	٩٨/٩/١١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٥١١
الاسمنت الابيض	٢٠/٢٢	٩٨/٩/١١	١	٩٨/٩/١١	٥٠٠٠	٢٤٥٥	١
(لحامله)							
الاسمنت الابيض	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٠٠٠	٢٣٦١	٢٣٦١
(اسمي)							
يونيسيراميك	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٤٥٥	٢٤٥٥	٢٤٥٥
(اسمي أ)							
يونيسيراميك							
(اسمي ب)							
يونيسيراميك	٢٩/٣٢	٩٨/٩/١١	٢٩/٣٢	٩٨/٩/١١	١٠٠٠٠	٣٠٠٠	٢٨٨٠
(لحامله ث)							
اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٠ ٤/٨	٩٨/٩/١١	١٠	٣/٨	٥٦٠٥٥٨	٣٣٦٧	١٥٦٧٧
التثبيت الأول							
سوليدير أ	١٠ ٤/٨	٩٨/٩/١١	١٠	٣/٨	٦٧٣٥٥٨	١٩٥٠	١٥٦٧٧
التثبيت الثاني							
سوليدير ب	١١	٩٨/٩/١١	١٠	٧/٨	٤٤٩٥٨	٦١٦٧	١٦٤٣٢
التثبيت الأول							
سوليدير ب	١٠ ٧/٨	٩٨/٩/١١	١١	٩٨/٩/١١	٤٦٩٨١	٧٩٣٢٧	١٦٦٢١
التثبيت الثاني							
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٢/٨	٩٨/٩/٨	١٧	٢/٨	٤٨٢٤	٣٣٠	٢٦٠٦٥
التجارة							
مجموع الاسهم المتداولة:	٣٨٣٤٥					قيمة الاسهم المتداولة:	٣٢٢٣٧٢
القيمة السوقية:	٢٣٦٨٧٣٧,٠٠٠						

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

عكار

في دورة نادي بجة في الكرة الطائرة فازت آنسات حصارات على بجة ٢-٠، وشباب حصارات على فينيقيا جبل ٢-١، وبجة على بشعلة ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كلوفيس عواد ونخلة ناصيف. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٣٠ شباب لحفد - ترتج، الساعة ١٠،٠٠ الاسماك حافل - دوما.

الاتحاد الفغالي

اختتم نادي الاتحاد الفغالي دورته في الكرة الطائرة بثلاث مباريات فاز فيها القفلة الخاربة على الجبل فدار ٢-١، والتضامن الصفرا على المرييين جبل ٢-١، والاتحاد الفغالي على الرياضي طبرجا ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان بول زغيب ومروان ناسمر. ووزعت كؤوس على الفرق الفائزة.

قرنة الحمراء

اختتم نادي قرنة الحمراء دورته السنوية في الكرة الطائرة بمبارتين، فاز فيهما آنسات العمل بكفيا على الشبيبة البوشرية ٢-٠، وشباب العمل على الشبيبة البوشرية ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جورج سلوم وطانيوس العلم. ثم وزعت كؤوس على الفرق الفائزة.

البقاع للقوس والنشاب

دعت الامانة العامة للاتحاد اللبناني للقوس والنشاب جميع اللاعبين واللاعبات اللبنانيين الى الاشتراك في دورة البقاع التي تقام في مجمع الرحاب في زحلة الاحد ٢٠ ايلول في اشراف المدرسة الروسية أكسانا ووائل سعد. ويمكن الراغبين الحضور في الثامنة والنصف صباحاً الى مدرسة ومؤسسة مار الياس الجديدة في سببسن لتأمين نقلهم الى زحلة.

سباحة المجمعات

نظم نادي بالم دور في مجمع حالات - سور - مير لقاء في السباحة لنوادي المجمعات البحرية، شارك فيها: "الفولدن بيتش، رمال، السمرلند، لونغ بيتش، ميرامار، لاس ساليانس، هوليداي بيتش وبالم دور ومثلما ١٢٣ سباحاً وسباحة. وحضر رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سميل خوري ومديرة المجمع صولانج داغر واشرف على السباقات رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة خليل نحاس ورئيس لجنة الحكام عادل ميوت، وكان الحكام والميقاتيون نشأت دياب وعدنان العميل واحمد الحارس ونظير مروش وطارق ارناؤوط ومروان صعب وفسنان نصار. ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين.

بطولة المصارعين المحترفين

أعلنت نقابة الفنون القتالية المصارعين المحترفين تنظيم بطولة لبنان الاولى في المصارعة الحرة للمصارعين المحترفين في لبنان في رعاية وزير الدولة غازي سيف الدين. وقسم اللاعبين ثلاث مجموعات في الاوزان الثلاثة الآتية: ٨٠ - ١١٠ كيلغ، ١١٠ - ١٤٠ كيلغ، ١٤٠ - ٢٠٠ كيلغ. وتقام البطولة مدة خمسة ايام في نادي التعاضد في المزرعة ابتداء من غد الاربعا وتختتم مساء الاحد.

بطولة غرب آسيا لمضرب الناشئين النهائيات والختام والجوائز غداً

وفيليبديس (لبنان) ٦-٠، ٤-٦، وعبد الرقيب وطاهر (اليمن) على بدران ودلال (لبنان) ٦-١، ٣-٦، وبريدي وعماطوري (لبنان) على كوفند وعدي (العراق) ٦-٠، ٤-٦، ٦-٠.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- فردي للناشئين: الساعة ٩،٠٠ مجد طاهر (اليمن) - اسمر عبد الرقيب (اليمن)، نديم عماطوري (لبنان) - اشرف عدي (العراق)، دارا كوفند (العراق) - منذر المنذري (البحرين)، علي حيدر (العراق) - عبد اللطيف المرافي (البحرين)، الساعة ١٠،٣٠ مجدي سليم (سوريا) - علي طاهر (لبنان)، صالح الزجلي (عمان) - خالد التوادي (البحرين)، اندريه فيليبديس (عمان) - وسام عياش (لبنان)، جورجيو بدران (لبنان) - احمد الحواج (البحرين)، علي الغريب (الكويت) - محمد النبهاني (عمان) نصف نهائي، الساعة ١٢،٠٠ مازن دلال (لبنان) - نقولا بريدي (لبنان)، عبدالله مقداس (الكويت) - عريا مقنات (ايران) نصف نهائي، حيان معروف (سوريا) - ايبي كعدي (لبنان).

الساعة ١٣،٠٠ فردي للناشئات: الساعة ١٣،٠٠ لارا سمان (سوريا) - ميرا شبطيني (لبنان). زوجي للناشئين: النبهاني (عمان) والغريب (الكويت) - عبد الرقيب وطاهر (اليمن)، طاهر وعياش (لبنان) - الزجلي (عمان) والمنذري (البحرين)، معروف وسليم (سوريا) - بريدي وعماطوري (لبنان). يلجا نصف النهائي.

وتقام نهائيات البطولة الساعة الثانية بعد ظهر الاربعا، وتختتم الساعة الخامسة بتوزيع الجوائز على الفائزين.

في المرحلة الثانية من بطولة غرب آسيا لكرة المضرب للناشئين ١٣ سنة وما دون التي ينظمها الاتحاد الدولي ويستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي يرزة كاوتري كلوب، سجلت امس النتائج الآتية:

فردي للناشئين: فاز وسام عياش (لبنان) على محمد الحواج (البحرين) ٦-١، ٤-٦، ومجد سليم (سوريا) على صالح الزجلي (عمان) ٦-٤، ٥-٧، وعلي طاهر (لبنان) على خالد التوادي (البحرين) ٤-٦، ٧-٥، واندريه فيليبديس (لبنان) على جورجيو بدران (لبنان) ٧-٥، ٦-٣، ومجد طاهر (اليمن) على نديم عماطوري (لبنان) ٤-٦، ٦-٣، ٣-٦، ٣-٦، واسمر عبد الرقيب (اليمن) على اشرف عدي (العراق) ٦-١، ٠-٦، ودارا كوفند (العراق) على علي حيدر (العراق) ٦-١، ٠-٦، ومنذر المنذري (البحرين) على عبد اللطيف المرافي (البحرين) ٤-٦، ٤-٦، ١-٦، ومحمد النبهاني (عمان) على نقولا بريدي (لبنان) ٦-١، ٤-٦، وعلي الغريب (الكويت) على مازن دلال (لبنان) ٦-١، ٤-٦، وعلي الغريب (الكويت) على مازن دلال (لبنان) ٦-١، ٤-٦، وعريا مقنات (ايران) على ايبي كعدي (لبنان) ٧-٥، ٦-١.

فردي للناشئات:

فازت ميرا شبطيني (لبنان) على سنتيا ملو (لبنان) بالتغيب، ونزعة آفا (سوريا) على جويس كمون (لبنان) ٦-٢، ٢-٦.

زوجي للناشئين:

فاز الجزلي والمنذري (عمان) على المرافي والحواج (البحرين) ٧-٥، ٦-٣، ومقداس (الكويت) وعريا مقنات (ايران) على كعدي (لبنان).

الزين ورعد بطلا لبنان للفولف

- ١ - كريم سلام ١٥١
- ٢ - احمد عطايا ١٥٦
- ٣ - احمد غيث ١٥٦
- السيدات:
- ١ - ميرا رعد ١٥٦
- ٢ - جمانة حنوت ١٦٦
- ٣ - ريبا فاخوري ١٧٧

معسكر في قبرص للنادي الرياضي

غادر بيروت امس الى قبرص فريق النادي الرياضي بيروت في كرة السلة للرجال للانضمام في معسكر تدريبي بمشاركة لاعبين اجانب جدد استعداداً لبطولة لبنان. وسيخوض الفريق اللبناني مباريات ودية مع فرق قبرصية.

رعى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ختام بطولة لبنان العامة في الفولف التي ينظمها الاتحاد اللبناني للفولف في نادي الفولف اللبناني، ثم وزع ورئيس الاتحاد سليم علي سلام الكؤوس والميداليات على الفائزين.

وهنا النتائج النهائية:

● دون ١٥ سنة (غروس)

١ - بلال عطايا ١٦٩ نقطة.

٢ - دانا سلعب ١٧٥.

٣ - كريم يوسف ١٧٦.

(نت)

١ - علي الشيخ موسى الزين ١١٨

٢ - امين دياب ١٢٣

٣ - عمر جميل ١٢٦

الرجال:

١ - الشيخ موسى الزين ٢١٨

٢ - علي حمود ٢١٩

٣ - كريم سنو ٢٢٣

الناشئون:

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الحاج محسن حسن سعد
(ابو موسى)
ابناؤه موسى ومحمد وعلي وحسن
وحسين وأكرم
اصهاره محمد توفيق زهوي والمرحوم
يونس عطوي وحسين حجازي.
الأسفون آل سعد وعموم اهالي خربة
سلم.

زوجة الفقيده ماري نسيب الحواط
ابنائه الدكتور جوزف وعائلته والدكتور
جان بيار
بناته غيتا زوجة الدكتور خليل جرمانوس
وعائلتها
وميلدا زوجة المهندس جوزف اسطفان
وعائلتها
وريموند زوجة الدكتور مرتان زعرور
وعائلتها
وفيفيان زوجة المهندس باسم صفير
وعائلتها
وماري انطونيت زوجة الدكتور جورج
سعيد وعائلتها
حماته زكية ارملة المرحوم نسيب الحواط
واولادها وعيالهم

ماتيلدا ارملة شقيقه المرحوم الياس
واولادها وعيالهم
اميلي ارملة شقيقه المرحوم بادرو
واولادها وعيالهم
اولاد شقيقته المرحومة روزا فيليب سعيد
وعيالهم
اولاد شقيقته المرحومة اوجيني سلامة
وعيالهم
اولاد شقيقته المرحومة حنه يوسف
ابراهيم الشامي وعيالهم في المهجر
وعوموم عائلات الشامي والحواط والحاك
ولوبون وجرمانوس واسطفان وزعرور وصفير
وسعيد وسلامة وعموم عائلات جبيل ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير
الدكتور انطوان الشامي
رئيس مجلس بلدية جبيل السابق

زوج الفقيده عبده حاتم بعقليني
اولادها السفير ريمون بعقليني وعائلته
والمهندس انطوان بعقليني وعائلته
وماري لوييس زوجة خليل فيكاني
وعائلتها
وليبية
والدكتورة مهي زوجة هنري لورانس
وعائلتها
شقيقها الدكتور جوزف يارد وعائلته
ومارسيل يارد وعائلته
شقيقتها كلير
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

جوزفين جورج يارد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
نايف درويش الحج
اولاده المهندس الياس وعائلته (في
المهجر) وسهير وعائلته وسامي وعائلته
بناته سامية زوجة ارتين حابيبان
وعائلتها
وسميرة زوجة ابراهيم عصفور وعائلتها
(في المهجر) وسهام
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى امس الاثنين ١٤
ايلول المأسوف عليه

سمعان نجيب الحداد

اولاده جوزف وابلي وانطوان وعائلاتهم
وماري زوجة الياس سماعيل باسيل واولادها
وعائلاتهم ولطيفه زوجة موريس يوسف
عقيقي وعائلتها وابلان زوجة جورج يوسف
الحداد وعائلتها
شقيقه حنا واولاده وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.

جمعية التعليم الديني الاسلامي في لبنان
آل الموسوي
ينعون بمزيد من الاسى
السيد اسعد محمد ديب الموسوي
من اسرة العاملين في الجمعية
الأسفون جمعية التعليم الديني الاسلامي
في لبنان وآل الموسوي.

اولاد الفقيده
رئيس المجلس الدستوري الشيخ امين
نصار وعائلته
والمهامي الشيخ سامي نصر وعائلته
وميمي ارملة المرحومة فيليب عريضة
وعائلتها
وعائلة شقيقته المرحومة ليندا ارملة
المرحوم يوسف الخوام
ينعون بمزيد من الاسى
هدى حبيب لطف الله نفاع
ارملة المرحوم الشيخ فارس نصر
وتمت مراسم الدفن في كاتدرائية مار
عبدا في بكفيا.

ارملة الفقيده نهاد قزحيا تنوري
ابناؤه سعيد يعقوب رياشي وكميل
ومارك

بناته زنا وكارول
اشقاؤه اميل وديع رياشي وعائلته
وغسان وعائلته وارملة المرحوم توفيق
رياشي وعائلتها وغلوريا ابنة المرحوم عبدالله
وعائلتها
شقيقته مريم زوجة يوسف وديع تنوري
وعائلتها

وآل رياشي وتنوري وشقرا ومجاصص
وصلبيا وعموم عائلات قاع الريم ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
يعقوب وديع رياشي

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
نزها جرجي ابو رحال
ارملة المرحوم الياس القاموع
ابناء الفقيده المرحوم انطوان وسامي
وعائلته

وايفون زوجة فيكتور ابو رحال وعائلتها
ومي ارملة المرحوم الدكتور روجيه شمالي
وولدها طوني
شقيقها جوزف ابو رحال وعائلته وعائلة
المرحوم نعيم
ينعون بمزيد من الاسى.

نارسي حكيم وعائلته واقرباؤه ينعون
ولدهم الغالي المأسوف على شبابه
ناجي نارسي حكيم
المنتقل الى رحمة تعالى امس الاثنين ١٤
ايلول.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الحاج ابراهيم خليل مطر
(ابو خليل)
اولاده الزميل خليل ومنير وبهاء
اشقاؤه الزميل فؤاد وعبد الله وجميل
ومحمد ونجيب
صهره الحاج غسان شهاب.
الأسفون آل مطر وشهاب وعيسى
القاضي وعموم اهالي العين.

زوجة الفقيده جمال حليم جبران
اولاده ايلى وعائلته وجوي ووردا
والده ماري زيلع ارملة المرحوم الياس
فلوطي (في المهجر)
شقيقاته انطونيت زوجة ميشال جبران
وعائلتها ولبلى زوجة موسى الفحل وعائلتها
(في المهجر) وجورجيت زوجة غسان شفتري
وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدهم المرحوم

سبع الياس فلوطي

زوج الفقيده نسيم نعمه خلاط
عائلة ابنتها المرحومة نيكيول زوجة
رافاييل خلاط ويمنى زوجة الدكتور انطوان
عون وعائلتها
شقيقها هنري طويل وعائلته في المهجر
اشقاء زوجها عائلة المرحوم روبري خلاط
وعائلة المرحوم جاك خلاط ومرسيل خلاط
وعائلته واميل خلاط وعائلته وبيار خلاط
وعائلته
ينعون المرحومة
ماري طويل خلاط